

إعداد

أ.د. نجيب علي عبدالله السودي

أستاذ اللغويات المشارك

جامعة تعز – اليمن


بسم الله الرحمن الرحیم

مقدمة:

الحياةُ مع اللهِ في رحابِ القرآنِ حياةٌ لها مذاقها الخاص، حياةٌ تختلف عن طبيعةِ الحياةِ في رحابِ غيره، هذه الحياة ذات الطابعِ المميزِ والذوقِ الخاصِ لا يذوقها إلاّ من عاشها، وأنفقَ ساعات عمره متأملاً لآياتهِ ومعجزاتهِ، يسلّم له زمام أمره؛ فيقوده القرآنُ الكريمُ إلى حيثُ الراحةِ التي لا نظير لها، والاطمئنانَ الذي لا مثيل له.

يأخذُ القرآنُ الكريمُ بيده ليريه حقيقةَ ربهِ، وحقيقةَ نفسهِ، وحقيقةَ الكونِ من حوله. يُريه حقيقةَ الدنيا بما فيها ومن فيها، يُريه حقيقةَ آخرتهِ والمآلِ الذي سيؤول إليه.

يأخذ بيده ليُريه أن اللهَ هو وحده الخالق الرازق المحيي المميت، وهو هو وحده النافع والضار والهادي والمدبر، وأن كلَّ شيءٍ عنده بمقدار، وأنهُ وحدهُ من بيده مقاليدُ الأمورِ، وأنه هو وحده الذي إذا أراد شيئاً قال له كنْ فيكون.

يُريه أن الله هو الذي يدبر الأمر في السموات والأرض، وأن كلّ شيءٍ يسير بأمره، وأنّ كلّ ما في السموات والأرض إلاّ يسبح بحمده ويقدّس له.

يُريه أنّ اللهَ يعلمُ السرَّ وأخفى، وأنّه يعلمُ خائنةَ الأعين وما تخفي الصدور، وأنّه واسعُ الرحمةِ وسعتْ رحمته كلّ شيءٍ، وأنّه هو اللطيف الخبير.

يأخذ بيده ليُعرفه بحقيقةِ نفسهِ، وأنّه خُلِقَ بيدِ اللهِ الخالقِ، وأنّه مخلوقٌ مكرمٌ فقد أُسجِدتْ له الملائكةُ، وسُخِّرَ له ما في السموات وما في الأرض، وفضّله اللهُ على كثيرٍ ممن خلق تفضيلاً.

يُريه الحكمةَ التي من أجلها خُلِقَ، وأنّه لم يُخلق عبثاً ولا لهواً؛ وإنّما خُلق لغايةٍ عظيمةٍ، وحكمةٍ جليلةٍ.

يأخذ بيده ليُريه حقيقة هذا الكون من حوله، يرُيه أن هذه المخلوقات التي لا تعدُّ ولا تحصى، وهذا الكون المترامي الأطراف تربطه به رابطة قوية ووثاق غليظ، فالكلّ يسير وفق منهج واحد، يعبد إلهً واحداً، ويلتزم بأوامر مسيرٍ واحد، فما على الإنسان إلا أن يسير في ركاب هذا الموكب المهيب متناغماً مع كل ما حوله ومن حوله.

يأخذ القرآن بيده ليُريه أن هذه الحياة الدنيا ما هي إلا لعبٌ ولهوٌ وزينةٌ وتفاخرٌ وتكاثرٌ، وهي مع ذلك قصيرةٌ جد قصيرة؛ فهي ليست إذاً بدار قرار. يُريه أنّ الذين يتنافسونها ترهقهم صعداً ثم هي بعد ذلك لا تُنيلهم منها إلا ما كتبه لهم خالقها فيها، وأنّ الذين ينظرون إليها على حقيقتها لن يُغمطوا نصيبهم فيها، وهم فيها لا يُبخسون، فهو يرُيه

واجباته وما يجب عليه فيها، وكيف يمكنه أن يجمع فيها بين خيري الدنيا والآخرة.

هذه هي الحياةُ مع القرآن، وهذه هي بعض ملامحها. حياةٌ تنقل الإنسان إلى عالمٍ خاص، عالمٍ يعيش فيه بأُلفةٍ مع كل ما حوله ومن حوله، وبطمأنينةٍ لا نظير لها، وبثقةٍ لا يخالطها شكٌّ بأنّه يعيش في كنف خالقٍ متكفلٍ له بكل ما يحتاج إليه في دنياه وآخرته.

هذه الحياةُ لا يذوقها إلا من عاشها وجرّبها، وقليلٌ هم أولئك الذين عاشوها وجربوها.

من هؤلاء القلة الذين عايشوا هذه الحياة الفريدة بديع زمانه الأستاذ سعيد النورسي الذي أودع خلاصة تجربته في هذه الحياة في رسائل حملت النور الذي عاشه في رحاب القرآن بكل أحاسيسه ووجدانه ومشاعره؛ بل بكل ذرةٍ من ذرات جسده وعقله وروحه لتوصله إلينا؛ هذه الرسائل هي كليات رسائل النور.

لقد عاش الأستاذ مع القرآن، عاش آياته وسوره، عاش أوامره ونواهيه، عاش قصصه وأمثاله، عاش صوره وتخييلاته، عاش أفيائه وظلاله. عاش مع القرآن، وللقرآن، وبالقرآن، ومن القرآن وإلى القرآن، ومن أجل القرآن فمنحه القرآن درره وكنوزه، وفتح له باباً ينظر من خلاله بنظر البصير إلى الماضي بكل عبره، وإلى الحاضر بكل قضاياه، وإلى المستقبل بكل ما سيحفل به.

عاش سعيد بنوعيه «القديم والجديد» مع القرآن فعاش تجربةً فريدةً، وحياةً مختلفةً نقلها إلينا عبر رسائله التي جاءت نابعةً من القلب لتصل منسابة رقراقة إلى القلب فتجد لها فيه مستقرا ومستودع.

رسائل النور جاءت لتعلمنا أشياء وأشياء، وأنا هنا لست أزعم بأني قد أدّيت حقها بقراءتها حق القراءة مع أني قد مررت بها مرارا وتكرارا، وقرأتها ما يزيد على المرات الثلاث لكنني في كلّ مرةٍ أمرُّ عليها أجدُ فيها شيئاً جديداً لم أجده في المرة السابقة، وتتفتح لي عن أزاهير لم أرها في سابقتها.

وهكذا هي رسائل النور كلما أمعنت النظر فيها وجدت كنزاً من المعاني عظيم؛ لا لشيءٍ إلاّ لأنها تنهل من معينٍ لا ينضب، ومن كتابٍ لا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الردّ. إنها ترتشف رحيقها من القرآن الكريم فُحق لها إذاً أن تُؤتي أُكلها كل حينٍ بإذن ربها عسلاً مصفى فيه شفاءٌ للناس.

قرأتها فعلمتني أشياء غيرت من مسار حياتي، ومن طبيعة نظرتي لنفسي وللكون من حولي.

علمتني فتعلمت منها أشياء كثيرة أحببت أن تشاركني عزيزي القارئ الكريم، ويشاركني كل طلاب النور الأعزاء في كل بقاع الأرض معرفتها والاستفادة منها، كما نسأل الله العلي القدير أن يجزي أستاذنا بديع الزمان خير الجزاء، وأن يلحقنا به في الصالحين.

فيا ترى ماذا علمتني رسائل النور ؟!!

علمتني: أنّ "بسم الله" رأسُ كلّ خيرٍ، وبدءُ كلِّ أمرٍ ذي بال. (الكلمات ص٦)

علمتني: أنّ هذه الكلمة الطيبة المباركة "بسم الله" كما أنّها شعارُ الإسلامِ، فهي ذكرُ جميعِ الموجوداتِ بألسنةِ أحوالها. (الكلمات ص٧)

علمتني: أنّ هذه الكلمة الطيبة "بسم الله" كنزٌ عظيمٌ لايفنى أبداً؛ إذ بها يرتبط فقرنا برحمةٍ واسعةٍ مطلقةٍ أوسع من الكائنات، ويتعلق عجزنا بقدرةٍ عظيمةٍ مطلقةٍ تُمسك زمامَ الوجودِ من الذراتِ إلى المجراتِ، حتى إنّه يصبحُ كلٌّ من عجزك وفقرك شفيعين مقبولين لدى القدير الرحيم ذي الجلال. (الكلمات ص٧)

علمتني: أنّ الذي يتحركُ ويسكنُ ويصبحُ ويمسي بهذه الكلمة "بسم الله" كمن انخرطَ في الجندية؛ يتصرفُ باسم الدولةِ ولايخاف أحداً، حيث إنّه يتكلمُ باسم القانونِ وباسم الدولةِ، فيُنجزُ الأعمالَ ويثبتُ أمام كلّ شيء. (الكلمات ص ٧)

علمتني: أنّ السلامةَ والأمانَ لا وجود لهما إلا في الإسلام والإيمان. (الكلمات ص١١)

علمتني: أنّ العبادةَ تجارةٌ عظمى وسعادةٌ كبرى، وأنّ الفسقَ والسفهَ خسارةٌ جسيمةٌ وهلاكٌ محققٌ. (الكلمات ص١٢)

علمتني: أنّ منبعَ الشجاعةِ -ككلِّ الحسنات الحقيقية- هو الإيمانُ والعبوديةُ، وأنّ منبعَ الجبنِ - ككلِّ السيئات- هو الضلالةُ والسفاهةُ. (الكلمات ص١٣)

علمتني: أنّ سعادةَ الدنيا كالآخرةِ هي في العبادةِ وفي الجنديةِ الخالصةِ للهِ. (الكلمات ص ١٤)

علمتني: أنّ إقامةَ الصلاةِ واجتنابَ الكبائرِ وظيفةٌ حقيقيةٌ تليقُ بالإنسان، ونتيجةٌ فطريةٌ ملائمة مع خلقته. (الكلمات ص ١٨)

علمتني: أنّ الذي وهبَ الحياةَ، وأنشأها صنعةً صمدانيةً معجزةً تتلمع، وجعلها حكمةً ربانيةً خارقةً تتألق، هو الذي يربيها، وهو وحده الذي يرعاها ويديمها بالرزق. (الكلمات ص ١٩)

علمتني: أنّ وسيلةَ الرزقِ الحلالِ ليست الاقتدارَ والاختيارَ، بل العجزُ والضعفُ. (الكلمات ص ٢٠)

علمتني: أنّ بيعَ النفسِ والمالِ إلى الله تعالى، والعبوديةَ له، والجنديةَ في سبيله أربحُ تجارةٍ وأشرفُها. (الكلمات ص٢١)

علمتني: أنّ الإيمانَ بالله وباليوم الآخر، أثمنُ مفتاحَين يحُلان لروح

البشر طلسمَ الكونِ ولُغزه، ويفتحان أمامها بابَ السعادة والهناء.. وأنّ توّكلَ الإنسانِ على خالقه صابراً، والرجاءَ من رزاقه شاكراً، أنفعُ علاجين ناجعين.. وأنّ الإنصاتَ إلى القرآن الكريم، والانقيادَ لحكمه، وأداءَ الصلوات وتركَ الكبائر، أغلى زادٍ للآخرة، وأسطعُ نورٍ للقبر، وأيسرُ تذكرة مرورٍ في رحلةِ الخلود. (الكلمات ص٢٦)

علمتني: أنّه لولا الدين الحق لتحولت الدنيا إلى سجنٍ رهيبٍ، وأنّ الشخصَ الملحدَ هو أشقى المخلوقات، وأنّ الذي يحل طلسم العالم ولغزهَ المحير وينقذُ الروح البشرية من الظلمات إن هو إلاّ "يا الله" "لا إله إلا الله". (الكلمات ص٣٢)

علمتني: أنّ العاقلَ هو من يعمل على قاعدة : " خُذ ما صفا.. ودعْ ما كدر". (الكلمات ص٣٦)

علمتني: أنّ كلَّ من يجعل الحياةَ الفانيةَ مبتغاه سيكون في جهنّمٍ حقيقةً ومعنى حتى لو كان يتقلب ظاهرا في بحبوحة النعيم. وأنّ كل من كان متوجهاً إلى الحياةِ الباقية ويسعى لها بجدّ وإخلاص فهو فائز بسعادة الدارين وأهلٌ لهما معًا حتى لو كانت دنياه سيئة وضيقة، إلاّ أنّه سيراها حلوة طيبة، وسيراها قاعةَ انتظار لجنته، فيتحملها ويشكر ربه فيها وهو يخوض غمار الصبر. (الكلمات ص٣٧)

علمتني: أنّ معنى الصلاة هو التسبيحُ والتعظيمُ والشكرُ لله تعالى. (الكلمات ص٣٨)

علمتني: أنّ معنى العبادةِ هو سجودُ العبدِ بمحبةٍ خالصةٍ وبتقديرٍ وإعجابٍ في الحضرةِ الإلهيةِ وأمامَ كمالِ الربوبية والقدرة الصمدانية والرحمة الإلهية مشاهداً تقصيرَه وعجزه وفقره. (الكلمات ص٣٩)

علمتني: أنّ الإنسانَ عدوٌ لما يجهل ولما يقصر عنه. (الكلمات ص٥١)

علمتني: أنّ عدمَ الاعتقادِ بالإلهِ الواحدِ الأحدِ يستلزمُ الاعتقادَ بآلهةٍ عدة بعدد الموجودات. (الكلمات ص٦٢)

علمتني: أنّ هذا الانسانَ هو سيدُ الموجودات رُغم أنه صغيرٌ جداً، لما يملك من فطرةٍ جامعةٍ شاملةٍ .. فهو قائدُ الموجودات، والداعي إلى سلطان ألوهية الله، والممثلُ للعبودية الكلية الشاملة ومُظهرها. (الكلمات ص٦٤)

علمتني: أنّ منح كلِّ شيءٍ وجوداً بموازين حساسة، وبمقاييس خاصة، وإلباسَه صورة معينة، ووضعَه في موضع ملائم.. يبيّن بوضوحٍ أنّ الأمورَ تسير وفق عدالةٍ وميزانٍ مطلقين. (الكلمات ص٦٩)

علمتني: أنّ الجمالَ الدائمَ لا يرضى بالمشتاقِ الزائلِ الآفـل. (الكلمات ص٧٢)

علمتني: أنّ الشخصَ الأناني مثـلما يُعادي ما يجهله يُعادي ما لاتصل إليه يدُه أيضاً. (الكلمات ص٧٢)

علمتني: أنّ انقلابَ الحقائقِ محالٌ بالاتفاق. وأشدّ محالاته هو انقلابُ الضدّ إلى ضدّه. وضمن عدمِ إمكانِ انقلابِ الحقائق إلى أضدادها حقيقةٌ لا تقبل الضدَّ قطعاً، وهي انقلابُ الشيء مع احتفاظهِ بماهيته إلى عين ضده، كـأن ينقلبَ الجمالُ المطلقُ مع احتفاظه بهذا الجمال إلى القبحِ الحقيقي! فتحولُ جمالِ الربوبية الواضح والظاهر ظهوراً جلياً إلى ضده مع بقائه على ماهيته هو أشدُّ محالاً وأكثرُ عجباً في أحكام العقل. (الكلمات ص٧٦)

علمتني: أنّ التـزيـينات في هذه الدنيا ليست لأجل التلذذِ والتمتعِ فحسب، إذ لو أذاقتني اللذةَ ساعةً أذاقتني الألمَ بفراقها ساعاتٍ وساعات؛ فهي تُذيقني مثيرةً شهيتي دون أن تُشبعني. لقصر عُمرها أو لقصر عُمري، إذ لايكفي للشبع. (الكلمات ص٧٨)

علمتني: أنّ الإنسانَ لم يتُرك حبلُه على غاربهِ، ولم يُترك طليقاً ليرتع أينما يُريد، بل تُسجل جميعُ أعمالِه وتُلتقطُ صورها، وتُدونُ جميعُ أفعالِه ليُحاسبَ عليها. (الكلمات ص٨٠)

علمتني: أنّ الدنيا مزرعةٌ، والمحشرَ بيدرٌ، والجنةَ والنارَ مخزنان.

(الكلمات ص٨٨)

علمتني: أنّ الخيَر يصدرُ من الخيرِ المطلق، وأنّ الجمالَ يصدرُ من الجميلِ المطلق. فلن يصدرَ من الحكيمِ المطلق العبثُ البتّة. (الكلمات ص٩٠)

علمتني: أنّه كما أنّ الأجلَ والقبرَ ينتظران الإنسانَ، فإنّ الجنةَ والنارَ كذلك تنتظرانه وتترصدانه. (الكلمات ص٩٣)

علمتني: أنّ هذا الإنسانَ الذي له هذا الاستعداد الفطري والذي له آمالٌ تمتدُّ إلى الأبد، وأفكارٌ تحيط بالكون، ورغباتٌ تنتشر في ثنايا أنواع السعادة الأبدية. هذا الإنسانُ إنما خُلق للأبدِ وسيرحلُ إليه حتماً. فليست هذه الدنيا إلاّ مستضافاً مؤقتاً، وصالةَ انتظارِ الآخرة. (الكلمات ص٩٥)

علمتني: أنّ حسنَ الصنعةِ المتقنةِ في خلقِ أحسنِ تقويم، مثلما هو إشارةٌ إلى الصانع سبحانه، فإنّ ما فيه من قابلياتٍ وقوى جامعة، التي تزول في مدةٍ يسيرة، تُشير إلى الحشر. (الكلمات ص٩٧)

علمتني: أنّ الدنيا شجرةٌ رائعةٌ ترسل ثمارها إلى سوقِ الآخرةِ. (الكلمات ص ٩٨)

علمتني: أنّ عقيدةَ الآخرةِ هي أُسّ الأساسِ لحياةِ الإنسانِ الاجتماعيةِ والفردية، وأساسُ جميعِ كمالاته ومُثله وسعادته. (الكلمات ص ١٠٤).

علمتني: أنّ الاطفالَ الذين يمثلون نصف البشرية، لا يمكنهم أن يتحمّلوا تلك الحالات التي تبدو مؤلمةً ومفجعةً أمامَهم من حالات الموت والوفاة إلاّ بما يجدونه في أنفسهم وكيانهم الرقيق اللطيف من القوة المعنوية الناشئة من "الإيمان بالجنة". ذلك الإيمانُ الذي يفتح بابَ الأملِ المشرقِ أمامَ طبائعهم الرقيقة التي لا تتمكنُ من المقاومةِ والصمود، وتبكي لأدنى سببٍ. فيتمكنون به من العيش بهناءٍ وفرحٍ وسرورٍ. (الكلمات ص ١٠٤)

علمتني: أنّ الشيوخَ الذين هم نصفُ البشرية، إنّما يتحملون ويصبرون وهم على شفير القبر بـ "الإيمان بالآخرة". ولا يجدون الصبرَ والسلوان من قربِ انطفاءِ شعلةِ حياتهم العزيزة عليهم، ولا من انغلاقِ بابِ دنياهم الحلوة الجميلة في وجوههم إلاّ في ذلك الإيمان. (الكلمات ص١٠٥)

علمتني: أنّ الشبابَ والمراهقينَ الذين يمثلون محورَ الحياةِ الاجتماعية لا يُهدّئ فَورة مشاعرهم، ولا يمنعهم من تجاوز الحدود إلى الظلم والتخريب، ولا يمنعُ طيشَ أنفسهم ونزواتها، ولا يُؤمّنُ السيرَ الأفضلَ في علاقاتهم الاجتماعية إلاّ الخوفُ من نار جهنم. فلولا هذا الخوفُ من عذابِ جهنّم لقلبَ هؤلاء المراهقون الطائشون الثملون بأهوائهم الدنيا إلى جحيمٍ تتأججُ على الضعفاء والعجائز، حيث "الحُكُم للغالب" ولحوّلوا الحياةَ الإنسانيةَ الساميةَ إلى حياةٍ حيوانيةٍ سافلة. (الكلمات ص ١٠٥)

علمتني: أنّ الحياةَ العائليةَ هي مركزُ تجمّعِ الحياةِ الدنيوية ولولبها، وهي جنةُ سعادتها وقلعتها الحصينة وملجأها الأمين. وأنّ بيتَ كلِّ فردٍ هو عالمه ودنياه الخاصة. (الكلمات ص ١٠٥)

علمتني: أنّه لا سعادةَ لروحِ الحياةِ العائليةِ إلاّ بالاحترامِ المتبادلِ الجادِّ والوفاءِ الخالصِ بيــن الجميع والرأفةِ الصادقةِ والرحمةِ التي تصل إلى حدِّ التضحيةِ والإيثار. (الكلمات ص١٠٥)

علمتني: أنّ الذين يفهمون سرَّ الحياةِ من البشرِ ولا يُسـيئون استعمالَ حياتهم، يكونون أهلاً لحياةٍ باقيةٍ، في دارٍ باقيةٍ وفي جنةٍ باقيةٍ. (الكلمات ص١١٧)

علمتني: أنّ القرآنَ الكريم ببياناته القوية النافذة، إنّما يمزّق غطاءَ الأُلفةِ وستارَ العادةِ الملقى على موجودات الكونِ قاطبةً، والتي لا تُذكر إلاّ أنها عاديةٌ مألوفةٌ مع أنّها خوارقَ قدرةٍ بديعةٍ ومعجزاتها العظيمة. (الكلمات ص١٥٠)

علمتني: أنّ النجاةَ من الإعدامِ الأبدي، والخلاصَ من السجن الإنفرادي، وتحويلَ الموتِ إلى سعادةٍ أبديةٍ، إنّما تكون بالإيمان بالله وطاعته ليس إلاّ. (الكلمات ص ١٥٧)

علمتني: أنّ كلّ لذةٍ ومتعةٍ خارجَ نطاقِ الشرعِ فيها ألفُ ألمٍ وألم. (الكلمات ١٥٩)

علمتني: أنّ ما نتمتعُ به من ربيع العمرِ ونضارةِ الحياةِ ذاهبٌ لا محالةَ، فإنْ لم نُلزم أنفسنا بالبقاء ضمنَ الحدود الشرعية، فسيضيع ذلك الشباب ويذهب هباءً منثوراً، ويجرّ علينا في الدنيا وفي القبر وفي الآخرة بلايا ومصائب وآلاماً تفوق كثيراً ملذات الدنيا التي أذاقتنا إياها. (الكلمات ص ١٦١)

علمتني: أنّه إنْ كنا نريد أنْ نستمتعَ بالحياة ونـلتذَّ بها فلنحيا حياتنا بالإيمانِ ونُزينها بأداء الفرائض، ونحافظَ عليها باجتناب المعاصي. (الكلمات ص١٦١)

علمتني: أنّ زوالَ الألمِ لذةٌ، كما أنّ زوالَ اللذةِ ألمٌ. (الكلمات ص١٦٧)

علمتني: أنّ الإنسانَ إنْ لم يُشتـتْ قوةَ صبره يميناً وشمالاً إلى الماضي والمستقبل، وسدّدها إلى اليوم الذي هو فيه، فإنها كافيةٌ لتحلّ له حبالَ المضايقات. (الكلمات ص١٦٨)

علمتني: أنّ من عرفَ اللهَ وأطاعه سعيدٌ ولو كان في غياهب السجن، ومن غـفلَ عنه ونسيه شقيٌ ولو كان في قصورٍ مشيدة. (الكلمات ص١٧٩)

علمتني: أنّ وجودَ الشيء يتوقفُ على وجودِ جميعِ الأسبابِ والشروط، بينما انعدامُ ذلـك الشيء وانتـفاؤه من حيث النتيجةِ إنما هو بانتـفاء شرطٍ واحدٍ فقط وبانعدام جزء منها. (الكلمات ص١٩١)

علمتني: أنّ أهلَ الضلالِ والالحادِ يبدون تمرداً غريباً وحماقةً عجيبةً إلى درجةٍ تجعلُ الإنسانَ نادماً على إنسانيته، وذلك في سبيلِ الحفاظِ على مسلكهم المعوقِ لصحوة الإيمان. (الكلمات ص ١٩٩)

علمتني: أنّ الدنيا كتابٌ رباني صمداني مفتوحٌ للأنظار، حروفه وكلماته لا تمثل نفسها، بل تدلّ على ذات بارئها وعلى صفاته الجليلة وأسمائه الحسنى، ولهذا افهمْ معانيها وخُذ بها، ودَع عنك نُقوشها وامضِ إلى شأنك. (الكلمات ص ٢٢٤)

علمتني: أنّ الدنيا مزرعةٌ للآخرة، فلنزرعْ ولنجنِ ثمراتها ونحتفظْ بها، ولنهملْ قذارتها الفانية. (الكلمات ص٢٢٤)

علمتني: أنّ الدنيا موضعُ تجارةٍ سيار، فلذا يجب علينا أن نقوم بالبيع والشراء المطلوب منا، دون أن نـلهثَ وراءَ القوافل التي أهملتنا وجاوزتنا، فنتعب. (الكلمات ص٢٢٥)

علمتني: أنّ السعادةَ في هذه الدنيا، في تـركها .. وتركها يعني: أنها مُلـك الله، يُنظر إليها بإذنه وبإسمه. (الكلمات ص٢٢٦)

علمتني: أنّ دائرةَ الحاجةِ واسعةٌ سعةَ دائرةِ النظرِ. (الكلمات ص٢٣٢)

علمتني: أنّ البقاءَ ينبثقُ من الفناء، فلنَجُد بفناءِ النفسِ الأمارةِ لتحظى بالبقاء. (الكلمات ص٢٣٦)

علمتني: أنّ لكلِّ آيةٍ كريمةٍ وجوهاً عدة للإرشاد، وجهاتٍ كثيرةٍ للهداية. (الكلمات ص ٢٧٩)

علمتني: أنّ القرآنَ الكريمَ بإيراده معجزات الأنبياء إنما يخطُّ الحدودَ النهائية لأقصى ما يمكن أن يصلَ إليه الإنسانُ في مجال العلومِ والصناعات، ويُشير بها إلى أبعد نهاياتها، وغايةُ ما يمكن أن تحققه البشريةُ من أهدافٍ، فهو بهذا يعيّنُ أبعد الأهدافِ النهائية لها ويُحددها، ومن بعد ذلك يحثُّ البشريةَ ويحضُّها على بلوغ تلك الغاية، ويسوقها إليها. إذ كما أن الماضي مستودعُ بذورِ المستقبل ومرآةٌ تعكس شؤونه، فالمستقبلُ أيضاً حصيلةُ بذورِ الماضي ومرآةُ آماله. (الكلمات ص ٢٧٩)

علمتني: أنّ البشريةَ في أواخِر أيامها على الأرضِ ستنسابُ إلى العلومِ وتنصبُ إلى الفنون، وستستمدُّ كلَّ قواها من العلوم والفنون؛ فيتسلّم العلمُ زمامَ الحكمِ والقوة. (الكلمات ص ٢٩٢)

علمتني: أنّ الدنيا دارُ ضيافةٍ، وأنّ الإنسانَ ضيفٌ يلبثُ فيها قليلاً، وله وظائفَ جمة، وهو مكلفٌ بتحضيرِ وتجهيزِ ما يحتاجه لحياته الأبدية الخالدة في هذا العمر القصير، لذلك يجب عليه أن يقدّم ما هو الأهم والألزم. (الكلمات ص ٢٩٥)

علمتني: أنّ القلبَ المتعرضَ لأحزانٍ وآلامٍ لا حدّ لها، المفتونَ بآمالٍ ولذائذَ لا نهاية لها، لا يمكنه أن يكسب قوةً ولا غذاءً إلاّ بطرقِ

باب الرحيم الكريم، القادر على كل شئ بكلِّ تضرعٍ وتوسل. (الكلمات ص٢٩٨)

علمتني: أنّ الحقَ أغنى من أن يُدلّس، ونظرَ الحقيقةِ أعلى من أن يُدلّس عليه. (الكلمات ص٢٩٨)

علمتني: أنّ الأمسَ قد فات. أما الغدُ فلم يأتِ بعد، وليس لدي عهدٌ أني سأملكه، لهذا فعمري الحقيقي هو هذا اليوم. وأقلُّ القليلِ أن أُلقي ساعةً منه في صندوق الادخار الأخروي، هو المسجد أو السجادة لأضمنَ المستقبلَ الحقيقي الخالد. (الكلمات ص٣٠٢)

علمتني: أنّ الأسبابَ ليست إلاّ ستائرٌ أمام تصرفِ القدرةِ الإلهية، لأنّ العزةَ والعظمةَ تقتضيان الحجاب، أما الفاعلُ الحقيقي فهو القدرةُ الصمدانية، لأنّ التوحيدَ والجلالَ يتطلبان هذا ويقتضيان الاستقلال. (الكلمات ص ٣٢٦)

علمتني: أنّ هذا التساندَ، وهذا التعاونَ، وهذا التجاوبَ، وهذا التعانقَ، وهذا التسخيَر، وهذا الانتظامَ، الجاري في هذا الكون يشهدُ شهادةً قاطعةً أن مدبراً واحداً هو الذي يديره، ومربياً أحداً يسوق الجميع في الكون. (الكلمات ص ٣٣٦)

علمتني: أنّ كتابَ الكونِ الكبيرِ هذا إذ تعلّمنُا آياتُه التكوينية الدالةُ على وجوده سبحانه وعلى وحدانيته، يشهدُ كذلك على جميعِ صفاتِ

الكمال والجمال والجلال للذات الجليلة، ويثبتُ أيضاً كمال ذاته الجليلة المبرأةِ من كلّ نقصٍ، والمنزّهة عن كلّ قصورٍ. (الكلمات ص ٣٤٢)

علمتني: أنّ ناظمَ الكائناتِ بهذا النظامِ الأتمِ الأكملِ هو ناظمُ هذا الدينِ بــهذا النظامِ الأحسنِ الأجملِ. (الكلمات ص٣٤٤)

علمتني: أنّ الرسولَ الكريمَ صلى الله عليه وسلم، والفرقانَ الحكيمَ الذي كلٌ منهما نورٌ باهرٌ، أظهرا حقيقةً واحدةً؛ هي حقيقةَ التوحيدِ. (الكلمات ص ٣٤٦)

علمتني: أنّ الانسانَ يسمو بنور الإيمانِ إلى أعلى عليين فيكتسب بذلك قيمةً تجعلُه لائقاً بالجنة، بينما يتردّى بظلمةِ الكفر إلى أسفل سافلين فيكون في وضعٍ يؤهّلُه لنار جهنّم. (الكلمات ص ٣٤٨)

علمتني: أنّ الإيمانَ نورٌ يضيءُ الإنسانَ وينوِّرُه، ويُظهرُ بارزاً جميعَ المكاتيب الصمدانية المكتوبةِ عليه ويستقرِئُها. (الكلمات ص ٣٥٠)

علمتني: أنّ الإنسانَ الذي يظفرُ بالإيمانِ الحقيقي يستطيعُ أنْ يتحدى الكائناتِ ويتخلصَ من ضيق الحوادثِ، مستنداً إلى قوةِ إيمانه فَيبحرُ متفرجاً على سفينةِ الحياةِ في خضم أمواج الأحداثِ العاتية بكمالِ الأمان والسلام قائلاً: تَوكَّلتُ على الله، ويسلّم أعباءه الثقيلةَ أمانةً إلى يدِ القُدرةِ للقدير المطلق، ويقطعُ بذلك سبيلَ الدنيا مطمئنّ البال في سهولةٍ

وراحةٍ حتى يصلَ إلى البرزخ ويستريح، ومن ثم يستطيع أن يرتفعَ طائراً إلى الجنة للدخول إلى السعادة الأبدية. (الكلمات ص ٣٥٢)

علمتني: أنّ الإيمانَ يجعلُ الإنسانَ إنساناً حقاً، بل يجعله سلطاناً؛ لذا كانت وظيفتُه الأساس: "الإيمانُ بالله تعالى والدعاء إليه". بينما الكفرُ يجعلُ الإنسانَ حيواناً مفترساً في غايةِ العجز. (الكلمات ص ٣٥٤)

علمتني: أنّ وظيفةَ الإنسانِ الفطريةِ إنمّا هي التكمّلُ "بالتعلم" أي الترقي عن طريق كسب العلم والمعرفة، والعبودية "بالدعاء". (الكلمات ص ٣٥٥)

علمتني: أنّ الإنسانَ نظراً لكونه مخلوقاً في أحسنِ تقويمٍ وموهوباً بأتمّ استعدادٍ جامع، فإنّه يتمكن من أن يدخل في ميدان الإمتحان هذا الذي اُبتلي به ضمن مقاماتٍ ومراتبَ ودرجاتٍ ودركاتٍ مصفوفة ابتداءً من سجين "أسفل سافلين" إلى رياض "أعلى عليين" فيسمو أو يتردى، ويرقى أو يهوي ضمن درجاتٍ من الثرى إلى العرش الأعلى، من الذرة إلى المجرّة، إذ قد فُسِحَ المجالُ أمامَه للسلوك في نجدين لا نهاية لهما للصعود والهبوط. (الكلمات ص ٣٥٥)

علمتني: أنّ الإنسانَ محتاجٌ إلى أكثرِ أنواع الكائنات وهو ذو علاقةٍ حميميةٍ معها؛ فلقد انتشرت حاجاتُه في كل طرفٍ من العالم، وامتدت رغباتُه وآمالُه إلى حيثُ الأبد. (الكلمات ص ٣٥٩)

علمتني: أنّ النفسَ الأمارةَ بإمكانها اقترافُ جنايةٍ لا نهاية لها في جهة الشر والتخريب، أما في الخير والإيجاد فإن طاقتها محدودة وجزئية؛ إذ الإنسانُ يستطيعُ هدمَ بيتٍ في يومٍ واحدٍ إلاّ أنه لا يستطيع أن يشيّده في مائة يوم. (الكلمات ص ٣٦١)

علمتني: أنّ السموَّ والرقي الحقيقي إنما هو بتوجيه القلبِ، والسرِ، والروح، والعقل، وحتى الخيال وسائر القوى الممنوحة للإنسان إلى الحياة الأبدية الباقية، واشتغالُ كلٍّ منها بما يخصّها ويناسبها من وظائف العبودية. أما ما يتوهمه أهلُ الضلالة من الانغماس في تفاهات الحياة والتلذّذِ بملذاتها الهابطة والإنكباب على جزئيات لذاتها الفانية دون الإلتفات إلى جمال الكليات ولذائذها الباقية الخالدة مُسخّرين القلبَ والعقلَ وسائرَ اللطائفِ الإنسانية تحت إمرةِ النفس الأمارة بالسوء وتسييرها جميعاً لخدمتها، فإن هذا لا يعني رقياً قط، بل هو سقوطٌ وهبوطٌ وانحطاط. (الكلمات ص ٣٦٣)

علمتني: أنّ الإنسانَ من جهةِ الفعلِ والعملِ وعلى أساس السعي المادي حيوانٌ ضعيفٌ ومخلوقٌ عاجزٌ، دائرةُ تصرفاته وتملكه في هذه الجهة محدودةٌ وضيقةٌ.... إلاّ أنّ الإنسانَ من جهة الانفعال والقبول والدعاء والسؤال ضيفٌ عزيزٌ كريمٌ في دارِ ضيافةِ الدنيا، قد استضافه المولى الكريمُ ضيافةً كريمةً حتى فتح له خزائنَ رحمته الواسعة وسخرّ له خَدَمه ومصنوعاته البديعة غير المحدودة، وهيّأ لتنزهه واستجمامه

ومنافعه دائرةً عظيمةً واسعةً جداً، نصفُ قطرها مدُّ البصر بل مدُّ انبساط الخيال. (الكلمات ص ٣٦٥)

علمتني: أنّ اللذاتِ والأذواقَ التي يحصل عليها الإنسانُ عن طريق السعي الحلالِ ضمنَ الدائرة المشروعة كافيةٌ لسعادته وهنائه وراحته فلا يدعُ مجالاً للدخول في الحرام. (الكلمات ص ٣٦٩)

علمتني: أنّ الإنسانَ في هذا الكونِ أشبَه ما يكون بالطفل الضعيف المحبوب يحمل في ضعفِه قوةً كبيرةً، وفي عجزه قدرةً عظيمة؛ لأنه بقوة ذلك الضعفِ وقدرةِ ذلك العجز سُخِّرت له هذه الموجوداتُ وانقادت. فإذا ما أدرك الإنسانُ ضعفَه ودعا ربَّه قولاً وحالاً وطوراً، وأدرك عجزَه فاستنجد واستغاث ربَّه، وأدّى الشكرَ والثناءَ على ذلك التسخير، فسيوفّقُ إلى مطلوبه وستخضع له مقاصدُه وتتحقق مآربُه. (الكلمات ص ٣٦٩)

علمتني: أنّني إذا ألقيتُ السمعَ إلى النفسِ والشيطان فسأسقطُ إلى أسفل السافلين، وإذا أصغيتُ إلى الحقِ والقرآنِ فسأرتقي إلى أعلى عليين وكنت (أحسن تقويم) في هذا الكون. (الكلمات ص٣٧١)

علمتني: أنّ الذي يخافُ من الله ينجو من الخوف من الآخرين، ذلـك الخوفُ الملـيء بالقساوة والبلايا. (الكلمات ص٤١١)

علمتني: أنّ المحبةَ التي يوليها الإنسانُ إلى المخلوقات إنْ كانت في سبيل الله لا تكون مشوبةً بألم الفراق. (الكلمات ص٤١١)

علمتني: أنّ وظائفَ العبودية وتكاليفَها ليست مقدمةً لثواب لاحق، بل هي نتيجةً لنعمة سابقة. (الكلمات ص٤١٣)

علمتني: أنّه لا يمكن العيش بسلامٍ ووئامٍ في مجتمعٍ إلاّ بالمحافظة على التوازن القائم بين الخواص والعوام، أي بين الأغنياء والفقراء، وأساس هذا التوازن هو رحمةُ الخواصِ وشفقـتهم على العوام، وإطاعةُ العوام واحترامهم الخواص. (الكلمات ص٤٧٤)

علمتني: أنّ الآياتِ القرآنية تـقفُ على بابِ العالم قائلةً للربا: الدخولُ ممنوعٌ، وتأمرُ البشرية: أوصدوا أبواب الربا لتنسدّ أمامكم أبوابَ الحربِ، وتحذّرُ تلاميذَ القرآنِ والمؤمنين من الدخول فيها. (الكلمات ص٤٧٤)

علمتني: أنّ خلقَ الشرِ ليس شراً وإنما كسبُ الشر شرٌ.. لأنّ الخلقَ والإيجاد يتطلع إلى جميع النتائج ليتعلق بها، بينما الكسبُ يتعلق بنتائج خصوصية، لأنه مباشرة خاصة. (الكلمات ص٥٤٢)

علمتني: أنّ العجزَ كالعشق طريقٌ موصلٌ إلى الله، بل أقربُ وأسلمُ إذ هو يوصل إلى المحبوبية بطريق العبودية. (الكلمات ص٥٤٢).

علمتني: أنّ تزكيةَ النفسِ وتطهيرها هي بعدمِ تزكيتها، والعملُ على نسيانِ النفس في الحظوظ والأجرة، والتفكر فيها عند الخدمات والموت. (الكلمات ص٥٥٩)

علمتني: أنّ كمالَ النفس في معرفة عدم كمالها، وقدرتَها في عجزها أمام الله، وغناها في فقرها إليه. (الكلمات ص٥٥٩)

علمتني: أنّ من يجد اللهَ فقد وجد كلّ شيء، فما الموجودات جميعها إلاّ تجليات أسمائه الحسنى جل جلاله. (الكلمات ص٥٦٠)

علمتني: أنّ القاعدةَ الشرعيةَ (الضروراتُ تبيح المحظورات) ليست كلية، لأن الضرورةَ إنْ كانت ناشئةً عن طريق الحرام لا تكون سبباً لإباحة الحرام. (الكلمات ص٥٦٥)

علمتني: أنّه إنْ كان أجملُ شيءٍ يُباع مع أقبحِه في حانوتٍ واحدٍ جنباً إلى جنب وبالثمن نفسه، فينبغي على مشتري لؤلؤة الصدق الغالي ألاّ يعتمدَ على كلام صاحب الحانوت ومعرفته دون فحصٍ وتمحيص. (الكلمات ص٥٦٨)

علمتني: أنّ الجمالَ البديعَ الخالدَ الأبدي الذي ليس له مثيلٌ يطلبُ خلودَ مشتاقيه وبقاءهم، فهم كالمرآة العاكسة لذلك الجمال. (الكلمات ص٦٠٩)

علمتني: أنّ الجسدَ عُش الروحِ ومسكنها وليس بردائها. (الكلمات ص٦١٠)

علمتني: أنّ الضياءَ الدائمَ الذي لا يتخلله الظلامُ، لا يُشعَر به ولا يُعرف وجوده إلاّ إذا حُدّد بظلمةٍ حقيقةٍ أو موهومة. (الكلمات ص٦٣٦)

علمتني: أنّ المعجزةَ تأتي لإثبات دعوى النبوة عن طريق إقناع المنكرين، وليس إرغامهم على الإيمان. (الكلمات ص٧٠٣)

علمتني: أنّ الشمسَ التي هي سراجُ هذه الكائنات، إنما هي نافذةٌ مضيئةٌ ساطعةٌ كنورها تـتطلع منها المخلوقات إلى وجود خالق الكون ووحدانيته. (الكلمات ص٨٠٨)

علمتني: أنّ المصادفةَ ستارُ الحكمةِ الإلهية الخفية الذي يسترُ جهلنا. (الكلمات ص٨١٦)

علمتني: أنّ من لا يقدر على خلق كلِّ الأشياء لا يقدر على خلق شيءٍ واحدٍ. (الكلمات ص٨٤٢)

علمتني: أنّ القدرةَ الإلهيةَ التي لا تترك النملَ من دون أميرٍ، والنحلَ دون يعسوبٍ، لاتترك حتماً البشرَ من دون نبيٍ، ومن دون شريعةٍ. (الكلمات ص٨٤٦)

علمتني: أنّ الإنسانَ يقصدُ الحقَ ويتحراه دوماً، لما يحمل من فطرةٍ مكرّمةٍ، وقد يعثر على باطلٍ فيظنه حقاً ويحافظ عليه، وقد يقع عليه الضلالةُ دون اختيارٍ وهو ينقّبُ عن الحقيقة، فيظنه حقاً ويصدقه. (الكلمات ص٨٤٦)

علمتني: أنّ كلَّ من لديه استعدادٌ وقابليةٌ على الاجتهاد وحائزٌ على

شروطه، له أن يجتهدَ لنفسه في غيرِ ما ورد فيه النص، من دون أن يُلزمَ الآخرين به إذ لا يستطيعُ أن يشرّع ويدعو الأمة إلى مفهوم. (الكلمات ص٨٤٨)

علمتني: أنّ الدعوةَ إلى أي فكرٍ كان مشروطةٌ بقبول جمهور العلماء له، وإلاّ فهو بدعةٌ مردودةٌ تنحصر بصاحبها ولا تتعداه. (الكلمات ص٨٤٨)

علمتني: أنّ الفكرَ لا يتنورُ من دون ضياءِ القلب.. فإن لم يمتزج ذلك النور وهذا الضياء فالفكرُ ظلامٌ دامسٌ يتفجر منه الظلمُ والجهلُ. (الكلمات ص٨٤٨)

علمتني: أنْ لا قيمةَ لبصرٍ بلا بصيرة. (الكلمات ص ٤٨٨)

علمتني: أنّه إنْ لم تكن في سويداء القلب فكرةٌ بيضء ناصعة، فحصيلةُ الدماغِ لاتكون علماً ولا بصيرة .. فلا عقل دون قلب. (الكلمات ص٨٤٨)

علمتني: أنّ تصويرَ الأمورِ الباطلةِ تصويراً جيداً جرحٌ للأذهان الصافية وإضلالٌ لها. (الكلمات ص٨٤٩)

علمتني: أنّ العالِمَ المرشدَ الحقيقي يهبُ للناس علمَه في سبيل الله دون انتظارِ عوضٍ ويصبح كالشاةِ لا كالطير، فالشاةُ تطعم بهمتها لبناً خالصاً، والطيرُ تُلقم فراخها قيئها المليءَ باللعاب. (الكلمات ص٨٤٩)

علمتني: أنّ وجودَ الشيءِ يتوقفُ على وجودِ جميع أجزائه بينما عدمه يحصل بانعدام جزءٍ منه؛ لذا يكون التخريبُ أسهل.. من هنا يميل الضعيفُ العاجزُ إلى التخريبِ وارتكاب أعمالٍ سلبيةٍ تخريبية، بل لا يدنو من الإيجابية أبداً. (الكلمات ص٨٤٩)

علمتني: أنّ حبةً واحدةً من الصدق تبيدُ بيدراً من الأكاذيب. (الكلمات ص٨٥٤)

علمتني: أنه سيكون زمانٌ يخفي الضدُّ ضدَّه، وإذا باللفظِ ضدّ المعنى في لغةِ السياسةِ، وإذا بالظلمِ يلبس قلنسوةَ العدالةِ، وإذا بالخيانةِ ترتدي رداءَ الحميةِ بثمنٍ زهيدٍ. ويُطلق اسم البغي على الجهادِ في سبيل الله. (الكلمات ص ٨٤٩)

علمتني: أنّ السياسةَ الحاضرةَ الدائرةَ رحاها على المنافعِ وحشٌ رهيبٌ. فالتوددُ إلى وحشٍ جائعٍ لا يدرُّ عطفه بل يثير شهيته، ثم يعود ويطلب منا أجرة أنيابه وأظفاره. (الكلمات ص٨٥٠)

علمتني: أنّ هذا الزمانَ قد أظهر أنّ الجنةَ غاليةٌ ليست رخيصةً، وأنّ جهنمَ ليست زائدةً عن الحاجة. (الكلمات ص٨٥٠)

علمتني: أنّه لو حصل شرفٌ ومحاسن في شيءٍ ما فإنّه يسند إلى الخواص والرؤساء. أما إن حصلت منه السيئات والشرور فإنّه توزع على الأفراد والعوام. (الكلمات ص٨٥٠)

علمتني: أنّه إنْ لم يكن لفكرِ الجماعةِ غايةٌ وهدفٌ مثالي أو نُسيت تلك الغاية أو تُنوسيت تحولت الأذهانُ إلى أنانيات الأفراد وحامتْ حولها. (الكلمات ص٨٥١)

علمتني: أنّه إنْ كانت البشريةُ تريد صلاحاً وحياةً كريمةً فعليها أن تفرضَ الزكاةَ وترفعَ الربا. (الكلمات ص٨٥١)

علمتني: أنّ الذي يسلك طريقاً غير مشروعٍ لبلوغِ مقصده غالباً ما يجازى بخلاف مقصوده... فمحبةُ أوروبا غير المشروعة وتقليدها والألفةُ بها كان جزاؤها العداء الغادر من المحبوب! وارتكاب الجرائم. (الكلمات ص٨٥٢)

علمتني: أنّه إنْ رمتُ الحياةَ، فلا أتشبثُ بالعجز فيما يمكن حلّه. وإن رمتُ الراحةَ فلا أستمسكُ بالجزعِ فيما لا علاج له. (الكلمات ص٨٥٣)

علمتني: أنّه ستكون هناك أحوالٌ، بحيث إنّ حركةً بسيطةً عندها تسمو بالإنسانِ إلى أعلى عليين. وكذا تحدثُ حالاتٌ، بحيث إن فعلاً بسيطاً يردي بصاحبة إلى أسفل السافلين. (الكلمات ص٨٥٣)

علمتني: أنّ حقيقةً واحدةً تهدم صرحاً من خيال. (الكلمات ص٨٥٤)

علمتني: أنّ الصدقَ أساسٌ عظيمٌ وجوهرٌ ساطعٌ، وربما يتخلى عن مكانه للسكوت، إن كان فيه ضررٌ، ولكن لا موضعَ للكذب قطعاً، مهما يكن من فائدةٍ ونفعٍ. (الكلمات ص٨٥٤)

علمتني: أنّه ليكن كلامي كله صدقاً ولتكن أحكامي كلها حقاً، ولكن عليّ أن أُدركَ هذا: أنّه لا يحق لـيّ أن أبوحَ بالصدق كلّه. (الكلمات ص٨٥٤)

علمتني: أنّ الأملَ المندرج في حسنِ الظن ينفخُ الحياةَ في الحياةِ، بينما اليأس المخبوء في سوء الظن ينخر سعادةَ الإنسانِ ويقتلُ الحياةَ. (الكلمات ص٨٥٤)

علمتني: أنّه إذا وقع مجازٌ من يدِ العلمِ إلى يدِ الجهلِ ينقلبُ حقيقةً ويفتح أبواباً إلى الخرافات. (الكلمات ص٨٦٠)

علمتني: أنّه إذا وصفتُ شيئاً عليّ أن أصفه على ما هو عليه.لأنّ المبالغةَ في المدحِ ذمٌ ضمني. (الكلمات ص٨٦٠)

علمتني: أنّه لا إحسانَ أكثرُ من الإحسان الإلهي. (الكلمات ص٨٦٠)

علمتني: أنّ الشهرةَ مستبدةٌ متحكمةٌ، إذ تُملّك صاحبَها ما لا يملك. (الكلمات ص٨٦١)

علمتني: أنّ الدينَ أساسُ الحياةِ.. وأنّ الدينَ حياةٌ للحياةِ ونورُها وأساسها. (الكلمات ص٨٦١)

علمتني: أنّ إحياءَ الدينِ إحياءٌ لهذه الأمة. (الكلمات ص٨٦١)

علمتني: أنّ رقيَ أمتنا هو بنسبةِ تمسُكها بالدين. وتدنيها هو بمقدار

إهمالها له، بخلاف الدين الآخر. هذه حقيقةٌ تاريخيةٌ، قـد تنوسيت. (الكلمات ص٨٦١)

علمتني: أنّ الموتَ تبديلُ مكانٍ وتحويلُ موضعٍ وخروجٌ من سجنٍ إلى بستانٍ. فليطلب الشهادةَ من يـريدُ الحياةَ. (الكلمات ص٨٦١)

علمتني: أنّ الرؤيا ظلُ عالمِ المثال، وعالمُ المثالِ ظلُ عالمِ البرزخ، ومن هنا تتشابه دساتير هذه العوالم. (الكلمات ص٨٦١)

علمتني: أنّ سياسةَ المدنيةِ الحاضرةِ تضحي بالأكثرية في سبيلِ الأقليةِ، بل تضحي قلةٌ قليلةٌ من الظلمةِ بجمهورٍ كبيرٍ من العوام في سبيل مقاصدها.. فلو قتلَ مغرورٌ بريئاً دون ورعٍ، تحقيقاً لحرصه وإشباعاً لنزواته وهوى رغباته فإنّه مستعدٌ لتدمير العالمِ والجنسِ البشري إن استطاع. (الكلمات ص٨٦٢)

علمتني: أنّ مصلحةً محققةً لا يُضحّى بها في سبيلِ مضرةٍ موهـومةٍ. (الكلمات ص٨٦٢)

علمتني: أنّه قد يكون دواءُ مرضٍ داءً لداءٍ آخرَ وينقلبُ بلسمُه الشافي سماً زعافاً، إذ لو جاوز الدواءُ حدّه انقلب إلى ضدّه. (الكلمات ص٨٦٣)

علمتني: أنّه إنْ كان الاتفاقُ في الحقِ اختلافاً في الأحق، يكون الحقُ أحقُ من الأحقِ، والحسنُ أحسنُ من الأحسنِ. (الكلمات ص٨٦٣)

علمتني: أنْ أخاطبَ العالمَ الإسلامي أنْ أيّها العالمَ الإسلامي "إنّ حياتَك في الاتحادِ إن كنت طالباً للاتحاد فاتخذ هذا دستورك: لا بدّ أنْ يكونَ "هو حق" بدلاً من "هو الحق". و"هو حسن" بدلاً من "هو الحسن". (الكلمات ص ٨٦٣)

علمتني: أنّه يحقُ لكل مسلمٍ أنْ يقولَ في مسلكهِ ومذهبهِ : إنّ هذا "حقٌ" ولا أتعرض لما عداه. فإن يكُ جميلاً فمذهبي أجمل. بينما لا يحقُ له القول في مذهبه: إنّ هذا هو "الحق" وما عداه باطل. وما هو عندي هو "الحسن" فحسب وغيره قبيحٌ وخطأ. (الكلمات ص٨٦٣)

علمتني: أنّ ضيقَ الذهنِ وانحصارهِ على شيءٍ، ينشأُ من حبِّ النفسِ ثم يكون داء. ومنه ينجم النزاع. (الكلمات ص٨٦٣)

علمتني: أنّ صاحبَ كلِ مذهبٍ يحكمُ حكماً مطلقاً ومهملاً دون أنْ يعيّن حدودَ مذهبه، إذ يدعهُ لاختلافِ الأمزجةِ، ولكن التعصبَ المذهبي هو الذي يولّد التعميم. ولدى الالتزام بالتعميم ينشأ النزاع. (الكلمات ص٨٦٤)

علمتني: أنْ لا أظلمَ بالتعين والتشخيص، فلو بقيتُ تحت ستارِ الخفاءِ، منحتُ أخواني بركةً وإحساناً. إذ من الممكن ظهوري في كل أخٍ لـي، وأن يكون هو أنا بالذات. وبهذا أجلبُ الأنظارَ والاحترامَ إلى كل أخٍ. (الكلمات ص٨٦٦)

علمتني: أنْ لا رحمةَ تفوقُ رحمةَ اللهِ. ولا غضبَ يفوقُ غضبه. فدعِ الأمورَ للعادلِ الرحيم. إذ فرطُ الشفقةِ أليمٌ وفرطُ الغضبِ ذميمٌ. (الكلمات ص٨٦٦)

علمتني: أنّ ضياعَ الحقائقِ لا يكونُ إلا في الأيادي الوضيعةِ. (الكلمات ص٨٦٨)

علمتني: أنّ قوةَ الذاكرةِ نعمةٌ، ولكن يرجّح عليها النسيان في شخصٍ سفيهٍ وفي زمنِ البلاءِ. والنسيانُ كذلك نعمةٌ، لأنّه لا يذيقُ إلاّ آلامُ يومٍ واحدٍ وينسى الآلام المتراكمة. (الكلمات ص٨٦٩)

علمتني: أنّه كما توجد درجةُ حرارةٍ في كلِّ شيءٍ، فهناك نعمةٌ ما مندرجةً ضمن كلِّ مصيبةٍ.(الكلمات ص٨٦٩)

علمتني: أنّ مقياسَ العظمةِ في الكاملين هو التواضعُ. أما الناقصون القاصرون فميزان الصغرِ فيهم هو التكبرُ. (الكلمات ص٨٦٩)

علمتني: أنّ عزةَ النفسِ التي يشعر بها الضعيفُ تجاه القوي، لو كانت في القوي لكانت تكبراً وغروراً.وكذا التواضع الذي يشعر به القوي تجاه الضعيف لو كان في الضعيف لكان تذللاً ورياء. (الكلمات ص٨٧٠)

علمتني: أن صفحَ المرءِ عن المسيئين وتضحيته بما يملك عملٌ

صالحٌ، بينما هو خيانةٌ وعملٌ طالحٌ إن كان متكلماً عن الجماعة.
(الكلمات ص٨٧٠)

علمتني: أنّ التوكلَ في ترتيبِ المقدماتِ كسلٌ، بينما تفويضُ الأمرِ إلى اللهِ في ترتيبِ النتيجةِ توكلٌ يأمرُ به الشرع. (الكلمات ص٨٧٠)

علمتني: أنّ رضى المرءِ عن ثمرةِ سعيهِ وقسمته قناعةٌ ممدوحةٌ تقوي فيه الرغبة في مواصلةِ السعي، بينما الاكتفاءُ بالموجودِ قناعةٌ لا تُرغب، بل تقاصر في الهمة. (الكلمات ص٨٧٠)

علمتني: أنّه لا يلزم أنْ تكون كلُّ وسيلةٍ من وسائل كلِّ حقٍ حقاً، كما لا يلزم أيضاً أن تكون كل وسيلة من وسائل كل باطل باطلاً.
(الكلمات ص٨٧١)

علمتني: أنّه لا يلزم أيضاً أنْ تكون صفاتُ الكافرِ جميعها كافرةً ولا نابعةً من كفره.. وكذا الأمرُ في صفاتِ الفاسقِ، لا يشترط أن تكون جميعها فاسقةً، ولا ناشئةً من فسقة .. إذ أنّ صفةً مسلمةً يتصفُ بها كافرٌ تتغلب على صفةٍ غير مشروعةٍ لدى المسلم. (الكلمات ص٨٧١)

علمتني: أنّه إذا ما أصبح حقٌ وسيلةٌ لباطلٍ فسينتصر على باطلٍ أصبح وسيلةً لحقٍ، وتظهر النتيجة: حقٌ مغلوبٌ أمام باطلٍ ! ولكن ليس مغلوباً بذاته، وإنما بوسيلته. (الكلمات ص ٨٧٢)

علمتني: أنّه إن ظلّ حقٌّ كامناً في طور القوة - أي لم يخرج إلى طور الفعل المشاهَد - أو كان مشوباً بشيء آخر، أو مغشوشاً، وتطلّب الأمر كُشفَ الحقِ وتزويده بقوةٍ جديدةٍ وجعله خالصاً زكياً، يسلّط عليه مؤقتاً باطلٌ حتى يخلُص الحق من كلّ درنٍ فيكون طيباً. (الكلمات ص٨٧٣)

علمتني: أنّ العدالةَ التي لا مساواةَ فيها ليست عدالةً أصلاً. (الكلمات ص٨٧٣)

علمتني: أنّ منبعَ التكبرِ إظهارُ صغرِ النفس. (لكلمات ص٨٦٣)

علمتني: أنّ منبعَ الغرورِ ضعفُ القلبِ. (الكلمات ص٨٧٣)

علمتني: أنّ الحاجةَ أمُ الاختراعِ. (الكلمات ص٨٧٣)

علمتني: أنّ الضيقَ معلمُ السفاهةِ. (الكلمات ص٨٧٣)

علمتني: أنّ الهياكلَ والتماثيلَ الممنوعةِ شرعاً والصورَ المحرمة، إما أنها ظلمٌ متحجرٌ، أو رياءٌ متجسدٌ، أو هوى متجمدٌ، أو طلسمٌ يجلبُ تـلك الأرواحَ الخبيثة. (الكلمات ص٨٧٤)

علمتني: أنّ الحياةَ أساسُ الوجودِ وأصله. والمادةُ تابعةٌ لها وقائمةٌ بها. (الكلمات ص٨٧٦)

علمتني: أنّ أشدَّ الناسِ شقاءً واضطراباً وضيقاً هو العاطلُ عن العمل، لأن العَطَل هو "عدم " ضمن الوجود، أي موتٌ ضمن حياةٍ.. أما السعي فهو حياةُ الوجودِ ويقظةُ الحياةِ. (الكلمات ص٨٧٧)

علمتني: أنّ يدَ الأدبِ الغربي ذي الأهواء والنزوات والدهاء لن تبلغَ شأن أدبِ القرآنِ الخالد ذي النور والهدى والشفاء.. إذ الحالة التي ترضي الأذواق الرفيعة للكاملين من الناس وتطمئنهم، لا تسرُّ أصحاب الأهواء الصبيانية وذوي الطبائع السفيهة، ولا تسليهم. (الكلمات ص٨٨٤)

علمتني: أنّ في الوجدان سعادةً عاجلةً مندرجةً فيه، إنّها فردوسٌ معنويٌ مندمجٌ في سويداءِ القلب. والتفكّر يقطرها ويذيقها الإنسانَ. أما الشعورُ فهو الذي يظهرها. (الكلمات ص٨٩٤)

علمتني: أنّ الموتَ هو تبديلُ مكانٍ وإطلاقُ روحٍ وتسريحٌ من الوظيفة، وليس إعداماً ولا عدماً ولا فناءً. (المكتوبات ص٧)

علمتني: أنّ الموتَ إنقاذٌ للإنسانِ من أعباء وظائفِ الحياة الدنيا، ومن تكاليفِ المعيشة المثقلة. (المكتوبات ص٩)

علمتني: أنّ الجّنةَ وجهنّم ثمرتان من غصنِ شجرةِ الخلق، قد تـدلتا إلى الأبد، وموضعُ الثمرةِ في منتهى الغصن. (المكتوبات ص١١)

علمتني: أنّ التوكلَ والقناعةَ والاقتصادَ خزينةٌ عظيمةٌ، وكنزٌ ثمينٌ لا يعوَّضان بشيء. (المكتوبات ص١٦)

علمتني: أنّ أخذَ الصدقةِ والهديةِ مقابل الأعمال المتوجهة للآخرة يعني قطف ثمرات خالدة للآخرة، بصورة فانية في الدنيا. (المكتوبات ص١٧)

علمتني: أنّ في طريق الضلال مشكلاتٌ لا نهايةَ لها، وفي طريق الوحدانية والهداية سهولةٌ لا نهاية لها. (المكتوبات ص٢٢)

علمتني: أنّه لا يمكن دخولَ الجنة من دون إيمانٍ، بينما يدخلها الكثيرون جداً دون تصوف. فالإنسان لا يمكن أن يعيش دون خبز، بينما يمكنه العيش دون فاكهة. فالتصوف فاكهة والحقائق الإسلامية خبزٌ. (المكتوبات ص٢٧)

علمتني: أن إذا وجدت من ابتلاك، عاد البلاء عطاءً في عطاءٍ، وصفاءً في صفاءٍ، ووفاءً في بلاء. (المكتوبات ص٣٠)

علمتني: أنّ الظلمات لتتبدد وبابُ النور لينفتح بالعجز والتوكل والفقر والالتجاء. (المكتوبات ص٣١)

علمتني: أنّ الذي وجدَ اللهَ فقد وجد كلّ شيء. ومن فقده لا يجد شيئاً سوى البلاء. (المكتوبات ص٣١)

علمتني: أنّ الشفقةَ خالصةٌ لا تطلب شيئاً من المشفق عليه فهي صافية لا تطلب عوضاً. (المكتوبات ص٣٨)

علمتني: أنّ العشقَ يطلبُ الأجرة والعوض. وما نواح العاشقين إلاّ نوع من الطلب وسؤال الأجرة. (المكتوبات ص٣٨)

علمتني: أنّ إظهارَ الكرامة فيه ضررٌ إن لم يكن هناك ضرورة. (المكتوبات ص٣٩)

علمتني: أن أرى أنّ أسعد إنسان في هذه الحياة الدنيا هو ذلك الذي يتلقى الدنيا مضيفَ جنديةٍ ويُذعن أنها هكذا، ويعمل وفق ذلك. (المكتوبات ص٤٠)

علمتني: أنّ من أسباب عدم تأثير نصيحة الناصحين في هذا الزمان هو: أنهم يقولون لسيئي الخلق: لا تحسدوا. لا تحرصوا. لا تعادوا. لا تحبوا الدنيا. بمعنى أنهم يقولون لهم غيّروا فطرتكم وهو تكليف لا يطيقونه في الظاهر. ولكن لو يقولون لهم: اصرفوا وجوه هذه الصفات إلى أمور الخير، غيّروا مجراها، فعندئذ تجدي النصيحة وتؤثر في النفوس أو تكون ضمن نطاق إرادة الإنسان واختياره. (المكتوبات ص٤٢)

علمتني: أنّه كما أنّ الإسلامَ بلا إيمانٍ لا يكونُ سببَ النجاة، كذلك الإيمانُ بلا إسلامٍ لا يكون سببَ النجاة. (المكتوبات ص٤٢)

علمتني: أنّه كما إنّ لكل شيء حقيقة، فحقيقة ما نسميه بالزمان الذي يجري جريان النهر العظيم في الكون هي في حكم صحيفةٍ ومدادٍ لكتابات القدرة الإلهية في لوح المحو والإثبات. (المكتوبات ص٤٨)

علمتني: أنّ تصورَ الكفر ليس كفراً، وتخيلَ الشتم ليس شتماً، ولا سيما إن كان بلا اختيار، وكان تخطراً فرضياً، فلا ضرر فيه على الإطلاق. (المكتوبات ص٤٨)

علمتني: أنّ البحثَ في المسائل الإيمانية والخوض فيها على صورة مناقشات غير جائز. (المكتوبات ص٥٠)

علمتني: أنّ شراً قليلاً يُقبل به للحصولِ على خيرٍ كثير، إذ لو تُرك شرٌ ينتج خيراً كثيراً للحيلولة دون حصول ذلك الشر القليل، لحصل عندئذ شرٌّ كثير. (المكتوبات ص٥٢)

علمتني: أنّ السكونَ والهدوءَ والرتابةَ والعطالةَ نوعٌ من العدمِ والضررِ، وبعكسه الحركةُ والتبدلُ وجودٌ وخيرٌ. (المكتوبات ص٥٣)

علمتني: أنّه لا يجوز بحثُ المسائلِ الإيمانية الدقيقةِ بشكلِ مناقشاتٍ جدليةٍ دون ميزان، ولا أمامَ جماعةٍ من الناس، إذ تتحول الأدويةُ عندئذٍ إلى سمومٍ، لأنّها دون ميزان، فتضرّ المتكلمين والمستمعين معاً. وإنما يجوز ذلك عند فراغ البال وسكون القلب وتوفر الإنصات عند الباحثين، وتداولاً فكرياً ليس إلاّ. (المكتوبات ص٥٤)

علمتني: أنّ ادعاءَ الحقِ إزاءَ من يظنون الباطلَ حقاً، نوعٌ من الباطل. (المكتوبات ص٥٩)

علمتني: أنّ الدرسَ القرآني الذي يلقى من موضعٍ طاهرٍ زكي مبرأ من موحيات أفكار التيارات السياسية والانحيازات المغرضة جميعها ويُرشد إليه من مقام أرفع وأسمى منها جميعاً، لا ينبغي أن تحجم عنه جهة، ولا يكون موضع شبهة فئة، مهما كانت. (المكتوبات ص٦١)

علمتني: أنّه مهما كان الإنسانُ فاعلاً ذا اختيار إلا أنّ المشيئةَ الإلهيةَ هي الأصل، والقدر الإلهي حاكمٌ مهيمن. إذا ما تكلّم القدر تسكت القدرة البشرية، ويصمت الاختيار الجزئي. (المكتوبات ص٦٥)

علمتني: أنّ الإيمانَ وسيلةُ الفوز بالحياة الأبدية ومفتاحُ السعادة الخالدة، فينبغي إذاً السعي لأجله. (المكتوبات ص٧٨)

علمتني: أنّ قوةَ العضد لا ترد تقدير الله. وأنّ شمعةً أوقدها المولى لا تطفئها الأفواه. (المكتوبات ص٩١)

علمتني: أنّ الشفقةَ التي هي ألطف تجليات الرحمة الإلهية وأجملها وأطيبها وأحلاها.. لهي إكسيرٌ نوراني، وهي أنفذُ من العشق بكثير، وهي وسيلةٌ للوصول إلى الحق تبارك وتعالى. (المكتوبات ص٩٩)

علمتني: أنّ وحدةَ الوجود مشربٌ ونزعةٌ وحالٌ، وهي مرتبةٌ ناقصةٌ، ولكن لكونها مشرّبة بلذة وجدانية ونشوة روحية فإن معظم الذين يحملونها أو يدخلون إليها لا يرغبون في مغادرتها فيبقون فيها، ظانّين أنها هي المرتبة الأخيرة التي لا تسمو فوقها مرتبة ولا يطالها أفق. (المكتوبات ص١٠٥)

علمتني: أنّ الاشتياقَ إليه ﷺ ومحبته إنما هو باتباع سننه السنية وشريعته الغراء. (المكتوبات ص١٧٢)

علمتني: أن اعلم يقيناً أن أسمى غاية للخلق، وأعظم نتيجة للفطرة الإنسانية هو " الإيمان بالله ". (المكتوبات ص٢٨٩)

علمتني: أنّي أستطيعُ أن أجعلَ لذةَ النعمة أطيبُ وأعظمُ منها بمائة ضعف، وذلك برؤيتي إلتفاتة الرحمة إليّ، وتكرمها عليّ، وذلك بالشكر والحمد. (المكتوبات ص٢٩٢)

علمتني: أنّ العداءَ ظلمٌ شنيعٌ يُفسد حياةَ البشر: الشخصية والاجتماعية والمعنوية، بل هو سمٌّ زعافٌ لحياة البشرية قاطبة. (المكتوبات ص٣٣٩)

علمتني: أنّ الإيمانَ بعقيدةٍ واحدةٍ يستدعي حتماً توحيد قلوب المؤمنين بها على قلب واحد، ووحدة العقيدة هذه تقتضي وحدة المجتمع. (المكتوبات ص٣٤١)

علمتني: أنْ إذا تغلبتْ أسبابُ العداوةِ والبغضاء وتمكنّت في القلب فإنّ المحبةَ تنقلبُ عندئذٍ إلى محبةٍ شكليةٍ تلبس لبوس التصنع والتملق. (المكتوبات ص٣٤٠)

علمتني: أنّ إضمارَ العداءِ للمؤمنِ والحقد عليه ظلمٌ عظيمٌ، لأنه إدانةٌ لجميع الصفات البريئة التي يتصف بها المؤمن بجريرة صفةٍ جانيةٍ فيه. (المكتوبات ص٣٤٢)

علمتني: أنّه عندما أعلم أنيّ على حقٍ في سلوكي وأفكاري يجوز ليّ أن أقول: "إن مسلكي حقٌ أو هو أفضل" ولكن لا يجوز ليّ أن أقول: "إن الحق هو مسلكي أنا فحسب" لأن نظري الساخط وفكري الكليل لن يكونا محكاً ولا حكماً يقضي على بطلان المسالك الأخرى.
(المكتوبات ص٣٤٢)

علمتني: أنّ عليّ أنْ أقولَ الحقَ في كل ما أقول، ولكن ليس ليّ أن أذيعَ كلّ الحقائقِ. وأنّ عليّ أن أصدق في كل ما أتكلمه، ولكن ليس صواباً أن أقول كلّ صدقٍ. (المكتوبات ص٣٤٣)

علمتني: أنّه إن كنتُ أريدُ أن أعادي أحداً فيجب أن أُعادي ما في قلبي من العداوة، واجتهد في إطفاء نارها واستئصال شأفتها. وأن أحاولَ أن أُعادي من هو أعدى عدوي وأشدُّ ضرراً عليّ تلك هي نفسي التي بين جنبيّ. فأقاوم هواها، وأسعَ إلى إصلاحها ولا أعادي المؤمنين لأجلها. وإن كنت أريد العداء أيضاً فلأعادي الكفار والزنادقة، فهم كثيرون. (المكتوبات ص٣٤٣)

علمتني: أنّ صفةَ المحبةِ محبوبةٌ بذاتها فهي إذا جديرة بالمحبة، كما أن خصلة العداوة تستحق العداء قبل أي شيء آخر. (المكتوبات ص٣٤٣)

علمتني: أنّه إن أردتُ أن أغلبَ خصمي فيجب أن أدفعَ سيئته بالحسنة، فبه تُخمد نار الخصومة. (المكتوبات ص٣٤٣)

علمتني: أنّ مخاطبةَ الفاسد بقولي له: "أنت صالح، إنك فاضل" ربما يدفعه إلى الصلاح، وكذا مخاطبة الصالح: "إنك طالح، إنك فاسد" ربما يسوقه إلى الفساد. (المكتوبات ص٣٤٣)

علمتني: أنّه إن كنتُ حقاً أحبُ نفسي فلا أُفسحَ لها للعداوةِ مجالاً ليدخلَ قلبي. وإن كان قد دخل فعلاً واستقر فلا اُصغ إليه. (المكتوبات ص٣٤٥)

علمتني: أنّ الاختلافَ الإيجابي البناء المثبت؛ معناه: أن يسعى كلُّ واحدٍ لترويج مسلكه وإظهار صحة وجهته وصواب نظرته، دون أن يحاولَ هدمَ مسالك الآخرين أو الطعن في وجهة نظرهم وإبطال مسلكهم، بل يكون سعيهُ لإكمال النقصِ ورأب الصدع والإصلاح ما أستطاع إليه سبيلا .. والاختلاف السلبي هو محاولةُ كُلُّ واحدٍ تخريبَ مسلك الآخرين وهدمه، ومبعثه الحقد والضغينة والعداوة. (المكتوبات ص٣٤٧)

علمتني: أنّه إن لم تكن تصرفاتُ المؤمنِ وحركاته وفقَ الدساتير السامية التي وضعها الحديث الشريف: (الحبُّ في الله والبغضُ في الله) والاحتكام إلى أمر الله في الأمور كلها، فالنفاق والشقاق يسودان. (المكتوبات ص٣٤٨)

علمتني: أنّ قوةَ أهل الإيمان تذهب أدراج الرياح من جراء

أغراضهم الشخصية وأنانيتهم وتحزبهم، فقوةٌ قليلةٌ جداً تتمكن من أن تذيقهم الذلّ والهلاك. (المكتوبات ص٢٥٠)

علمتني: أنّه إن كنا نُريد حقاً الحياةَ العزيزة، ورفض الرضوخ لأغلال الذلّ والهوان، فلنُفق من رقدتنا، ولنُعد إلى رشدنا، وندخل القلعةَ الحصينةَ المقدسة : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ ولنُحصن أنفسنا بها من أيدي أولئك الظلمة الذين يستغلون خلافاتنا الداخلية. (المكتوبات ص٣٥٢)

علمتني: أنّ الحرصَ سببٌ الحرمان، أما التوكلُ والقناعةُ فهما وسيلتا الرحمة والإحسان. (المكتوبات ص٣٥٢)

علمتني: أنّه إن كنتُ أحبُّ المال حباً جماً فيجبُ أن أطلبه بالقناعة دون الحرص حتى يأتيني وافراً. (المكتوبات ص٣٥٢)

علمتني: أنّ الغيبةَ سلاحٌ دنيءٌ يستعمله المتخاصمون والحُسّاد والمعاندون؛ لأن صاحب النفس العزيزة تأبى عليه نفسه أن يستعمل سلاحاً حقيراً كهذا. (المكتوبات ص٣٥٨)

علمتني: أنّ أمثالنا من إخوان الحقيقة والآخرة لا يمنعُ اختلافُ الزمانِ والمكانِ محاورتهم ومؤانستهم، فحتى لو كان أحدهم في الشرقِ وآخرٌ في الغربِ وآخرٌ في الماضي وآخرٌ في المستقبل وآخرٌ في الدنيا وآخرٌ في الآخرة يمكن أن يعدّوا معاً، ويمكنهم أن يتحاور بعضهم مع

البعض الآخر، ولا سيما إن كانوا مجتمعين على غايةٍ واحدةٍ ويعملون في مهمةٍ واحدةٍ، بل حتى يكون أحدهم هو في حكم عين الآخر. (المكتوبات ص٣٥٩)

علمتني: أنّ اللهَ إذا أحبَ عبداً جعل الدنيا تُعرض عنه وتُجافيه، ويُريه الدنيا قبيحةً بغيضةً. (المكتوبات ص٣٦٠)

علمتني: أنّه إن كان هو (سبحانه) وليّي فكلُّ شيءٍ ليّ صديق. (المكتوبات ص٣٦٥)

علمتني: أنّ القانعَ يقتصدُ، والمقتصدُ يجدُ البركةَ. (المكتوبات ص٣٦٥)

علمتني: أنّ المعجبَ بنفسهِ لا محالةَ يرى المصاعبَ ويُبتلى بالمصائبِ بينما الذي لا يعجبُ بها يجدُ السرورَ والراحةَ والرحمةَ. (المكتوبات ص٣٦٥)

علمتني: أنّ من يذكرُ الموتَ ينجو من حبِ الدنيا ويسعى لآخرته سعياً حثيثاً. (المكتوبات ص٣٦٥)

علمتني: أنّ كلّ ما يخصّ القرآنَ والإيمانَ ثمينٌ جداً مهما بدا في الظاهرِ صغيراً، إذ هو من حيثُ القيمةِ والأهميةِ ثمينٌ وعظيمٌ. (المكتوبات ص٣٦٥)

علمتني: أنّه ليس صغيراً ما يعينُ على السعادةِ الأبدية. (المكتوبات ص٣٦٥)

علمتني: أنّه إن كنتُ راشداً أعوّدُ نفسي على القناعةِ وأحاولُ بلوغَ الرضا، وإن لم أُطق ذلك فأقول: يا صبور وأتجمّل بالصبر، وأرضَ بحقي ولا أشكُّ. (المكتوبات ص٣٦٩)

علمتني: أنّ هذه الموجودات السيّالة، وهذه المخلوقات السيّارة، ما هي إلاّ مرايا متحركة،ومظاهر متبدلة لتجديد أنوار إيجاد الواجب الوجود. (المكتوبات ص٣٧٥)

علمتني: أنّ الفضلَ الإلهي لا يشترط القابليةَ في ذاتِ الشخص، فالنفسُ أدنى من الكل، والوظيفةُ أسمى من الكل. (المكتوبات ص٤١٢)

علمتني: أنّ ظهورَ أكثرِ الأنبياء في آسيا، وظهورَ أغلبِ الحكماءِ والفلاسفةِ في أوربا، رمزٌ للقدر الإلهي وإشارةٌ منه إلى أن الذي يوقظُ أقوامَ آسيا ويدفعهم إلى الرقي ويحققُ إدامةَ إدارتهم هو الدينُ والقلبُ. أمّا الفلسفةُ والحكمةُ فينبغي أن تعاونا الدين والقلب لا أن تحلا محلها. (لمكتوبات ص٤١٧)

علمتني: أنّ النومَ نافذةٌ تُطلّ على عالمِ الغيبِ من عالمِ الشهادة. (المكتوبات ص٤٤٩)

علمتني: أنّه لا يجوزُ لأحدٍ مناقشةَ مشكلاتِ الحديثِ "النبوي" بين العوامِ من الناس.. ولا الدفاع عن رأيه إظهاراً للتفوق على الآخرين. (المكتوبات ص٤٥٢)

علمتني: أنّه لا حاجةَ إلى الاستضاءةِ بنور الشموع ما دامت هناك شمسٌ ساطعة. (المكتوبات ص٤٦٣)

علمتني: أنّ إظهارَ نفسي ضعيفاً تجاه حيوانٍ مفترسٍ يُشجعه على الهجوم عليّ، كذلك إظهارُ الضعفِ بالتزلفِ إلى من يحمل طباعَ الحيوانِ المفترسِ يسوقه على الاعتداء. (المكتوبات ص٤٦٥)

علمتني: أنّ الرضا بالكفر كفرٌ، كما أنّ الرضا بالظلم ظلمٌ. (المكتوبات ص٤٦٦)

علمتني: أنّ الشكرَ نتيجةُ الخلق والغايةُ منه. (المكتوبات ص٤٦٩)

علمتني: أنّ أهمَّ نتيجةٍ لخلقِ الكائنات هي الشكرُ. (المكتوبات ص ٤٦٩)

علمتني: أنّ مقياسَ الشكرِ هو القناعةُ والاقتصادُ والرضا والامتنان، وأمّا مقياس عدم الشكر والاستغناء عنه فهو الحرص والإسراف وعدم التقدير والاحترام، وتناول كلّ ما هبّ ودبّ دون تمييزٍ بين الحلال والحرام. (المكتوبات ص٤٧٢)

علمتني: أنّ للشكرِ أنواعاً مختلفة، إلا أنّ أجمعَ تلك الأنواعِ وأشملَها والتي هي فهرسها العام هو: الصلاة !. (المكتوبات ص٤٧٢)

علمتني: أنّ الرزقَ صورةٌ وضّاءةٌ تستحقُّ الحبَّ والعشق، تلك التي تظهر بالشكر، وإلاّ فإنّ عشقَ الغافلين والضالين للرزق وتلهفهم له ما هو إلاّ بهيميةٌ حيوانية. (المكتوبات ص٤٧٣)

علمتني: أنّ عليّ أن أعملَ بأربعةِ أشياء: العجزُ المطلق، الفقرُ المطلق، الشوقُ المطلق، الشكرُ المطلق. (المكتوبات ص٤٧٤)

علمتني: أنّه كما أنّ للولاية كرامةٌ، فإنّ للنيةِ الخالصةِ كرامةٌ أيضاً، وللإخلاصِ كرامةٌ أيضاً، ولاسيما الترابط الوثيق والتساند المتين بين الإخوان ضمن دائرة أخوة خالصة لله، تكون له كرامات كثيرة، حتى إن الشخص المعنوي لمثل هذه الجماعة يمكن أن يكون في حكم وليّ كامل يحظى بالعنايات الإلهية. (المكتوبات ص٤٨٠)

علمتني: أنّ كلّ شيءٍ جميلٌ؛ ولكن إمّا أنّه جميلٌ حقيقةً أي بالذات، أو جميلٌ باعتبار نتائجه. (المكتوبات ص٤٨٠)

علمتني: أنّ جهنّمَ ليست زائدةً عن الحاجة، فإنّ كثيراً من الأمورِ تدعو بكل قوةٍ : لتعيش جهنّم. وكذا الجنةُ ليست رخيصةً بل تطلب ثمناً غالياً. (المكتوبات ص٥١٢)

علمتني: أنّ رضى الله سبحانه والإكرامَ الرحماني والقبول الرباني لمقامٌ عظيمٌ جداً، بحيث يبقى دونه إقبالُ الناس وإعجابُهم بحكمِ ذرةٍ بالنسبة إلى ذلك المقامِ الرفيع. (المكتوبات ص٥٣٣)

علمتني: أنّ بذرةً واحدةً تحت التراب تنشىءُ بموتها حياةَ سُنبلةٍ، وتتقلدُ مائةً من الحبات الوظيفةَ بدلاً عن الحبةِ الواحدة. (المكتوبات ص٥٤٩)

علمتني: أنّ آثارَ السلفِ الصالحين المحـققين خزينةٌ عظيمةٌ تكفي وتفي بعلاجِ كلّ داءٍ. فقد يكون لمفتاحِ خزينةٍ أهميةٌ أكثر من الخزينة نفسها، لأنها مقفولة وباستطاعة المفتاح فتح خزائن كثيرة. (المكتوبات ص٥٥٠)

علمتني: أنّ الإخلاصَ هو الطريقُ الوحيدُ للخلاص من الشرك الخفي. (المكتوبات ص٥٨١)

علمتني: أنّ أفضلَ نعمةٍ إلهيةٍ يمكن أن ينالها شخصٌ مقبولٌ عند الله هي التي توهب له من دون أن يشعر بها. (المكتوبات ص٥٨٣)

علمتني: أن عصراً مريضاً، وعنصراً سقيماً، وعضواً عليلاً، وصفتها الطبية هي: اتباعُ القرآن. (المكتوبات ص٦٠٠)

علمتني: أنّ الذي خلقَ عينَ البعوضة هو الذي خلق الشمسَ أيضاً، وأن الذي نظّم معدة البرغوث هو الذي نظّم المنظومة الشمسية أيضاً. (المكتوبات ص٦٠٠)

علمتني: أنّ عالمَ الشهادةِ ستارٌ مزركشٌ ملقى على عوالم الغيب. (المكتوبات ص٦٠١)

علمتني: أنّ نورَ الفكرِ ظلامٌ يُفجر ظلماً ما لم يتوهّج بضياء القلب ويمتزج به. فكما إذا لم يمتزج نهارُ العينِ الأبيضِ غير المنّور بليلها

الأسود فلا تكون بصراً، كذلك لا بصيرةَ لفكرةٍ بيضاءَ لا توجدُ فيها سُويداء القلب. (المكتوبات ص٦٠٣)

علمتني: أنّه إن كان في شيءٍ ما محاسن وشرف فسرعان ما يُهدى إلى الخواص ويُنسب إليهم. أمّا إن كان فيه سيئات فيلصقونها بالعوام وينسبونها إليهم. (المكتوبات ص٦٠٤)

علمتني: أنّ من أحسنَ رُؤيته حسُنت رَويّته وجمُل فكره ومن جمُل فكره تمتع بالحياة والتذّ بها. (المكتوبات ص٦٠٦)

علمتني: أنّ الأملَ يبعثُ الحياةَ في الناسِ، واليأسُ يقتلهم. (المكتوبات ص٦٠٦)

علمتني: أنّ الذين يبحثون عن كلّ شيءٍ في المادة، عقولهم في عيونهم، والعين لا تبصر المعنويات. (المكتوبات ص٦٠٦)

علمتني: أنّ المصائبَ العامةَ إنّما تـنزلُ لأخطاءِ الأكثرية، فالمصيبةُ نتيجةُ جنايةٍ ومقدمةُ مكافأةٍ. (المكتوبات ص٦٠٧)

علمتني: أنّ الخوفَ والضعفَ يشجعان التأثيرات الخارجية. (المكتوبات ص٦٠٨)

علمتني: أنّه قد يكون دواءُ مرضٍ سماً لداء آخر. وإذا جاوز الدواء حدّه انقلب إلى ضده. (المكتوبات ص٦٠٨)

علمتني: أنّ عاقبةَ المعصيةِ في الدنيا دليلٌ على العقاب الأخروي. (المكتوبات ص٦٠٩)

علمتني: أنّ أكثرَ المسلمين جائعين.. فلا اختيار في التلذذ. (المكتوبات ص٦١٠)

علمتني: أنّ النسيانَ كذلك نعمةٌ. لأنّه يذيقُ الآلامَ اليومية وحدها، بينما ينسي المتراكمة منها. (المكتوبات ص٦١٠)

علمتني: أنّ الهياكلَ الممنوعة شرعاً، إمّا أنها ظلمٌ متحجر، أو هوى متجسم، أو رياءٌ متجسد. (المكتوبات ص٦١٢)

علمتني: أنّ الحقائقَ البائسةَ إنّما تفقد قيمتها في الأيدي الاعتيادية الوضيعة. (المكتوبات ص٦١٢)

علمتني: أنّ دارَ الدنيا هذه ما هي إلا ميدانُ اختبارٍ وابتلاءٍ، وهي دارُ عملٍ ومحلُ عبادةٍ، وليست محل تمتعٍ وتلذذٍ ولا مكان تسلم الأجرة ونيل الثواب. (اللمعات ص١٣)

علمتني: أنّ الشكرَ مثلما يزيد النعمةَ، فالشكوى تزيدُ المصيبة وتسلبُ الترحم والإشفاق على صاحبها.(اللمعات ص١٥)

علمتني: أنّه كما إن استعمال اليد المكسورة للثأر يزيدها كسراً. فإن مقابلة المبتلى مصيبته بالشكوى والتضجر والاعتراض والقلق تضاعف البلاء. (اللمعات ص١٧)

علمتني: أنّه كلما استُعظِمت المصائبُ المادية عظُمت وكلما استصغرتها صغُرت. (اللمعات ص١٧)

علمتني: أنّ الإنسانَ مثلما يخففُ حدّة خصمه باستقباله بالبشر والابتسامة، فتتضاءل سَورة العداوة وتنطفىء نار الخصومة، بل قد تـنقلب صداقةً ومصالحةً، كذلك الأمرُ في استقبال البلاء بالتوكل على القدير يُذهب أثره. (اللمعات ص١٨)

علمتني: أن كفى بك يا إلهي باقياً، فبقاؤك بديلٌ عن كلّ شيءٍ.. وحيث إنك موجودٌ فكلّ شيءٍ موجود إذاً. (اللمعات ص٢٢)

علمتني: أنّ جميعَ الآهاتِ والحسرات الناشئةِ من أنواع الفراق، إنما هي تعابيرٌ حزينةٌ تنطلق من عشق البقاء. ولولا توهم البقاءِ لما أحبّ الإنسانُ شيئاً. (اللمعات ص٢٣)

علمتني: أنّ العملَ يجب أن يكون لله، والتقوى لوجه الله، والسعي لأجل الله، ولتكن حركاتي كلها ضمن مرضاة الله "لله، لوجه الله، لأجل الله" وعندها سأرى أن دقائق عمري القصير قد أصبحت بحكم سنين عدة. (اللمعات ص٢٦)

علمتني: أنّه لا خير في الإفراط والتفريط في كلّ شيء. وأنّ الاستقامة هي الحد الوسط الذي اختاره أهل السنة والجماعة. (اللمعات ص٣٧)

علمتني: أنّ العلّةَ في الأوامر والنواهي الشرعية هي الأمرُ الإلهي ونهيه، أما المصالح والحِكم فهي مرجّحات يمكن أن تكون أسباباً لمتعلقات الأمر الإلهي من زاوية اسم الله " الحكيم ". (اللمعات ص٥٩)

علمتني: أنّ الأحكامَ الشرعيةِ لاتتغير بحسب الحِكَم، بل بحسب العلل الحقيقية. (اللمعات ص٦٠)

علمتني: أنّ العاملينَ في خدمةِ القرآنِ إما أن يُعرضوا عن الدنيا أو الدنيا تُعرض عنهم، كي ينهضوا بالعمل بجدّ ونشاط وإخلاص. (اللمعات ص٦٩)

علمتني: أنّ مسائلَ السنةِ النبوية الشريفة بل حتى أبسط آدابها، كلٌّ منها في حكم مؤشر البوصلة التي يبين اتجاه الحركة في السفن. وكلٌّ منها في حكمِ مفتاحِ مصباحٍ يُضيء ما لا يحصر من الطرق المظلمة المضرة. (اللمعات ص٨٢)

علمتني: أنّ محبةَ اللهِ تستلزم اتباعَ السنّةِ المطهرة وتـُنتجه. فطوبى لمن كان حظه وافراً من ذلك الإتباع. وويلٌ لمن لم يقدر السنّة الشريفة حقّ قدرها فيخوض في البدع. (اللمعات ص ٨٥)

علمتني: أنّ السنّةَ السنية هي الحجرُ الأساسُ لسعادةِ الدارين ومنبع الكمال والخير. (اللمعات ص٩٠)

علمتني: أنّ الدليلَ القاطعَ على وجود شياطين الجن هو وجود شياطين الإنس. (اللمعات ص١٢٦)

علمتني: أن أوصي إخواني: ألّا يناقشوا فيما يمكن أن ينجم عنه الانشقاق والافتراق، وإنما عليهم أن يتعلموا تباحث الأمور من دون نزاع، وعلى نمط التداول في الأفكار. (اللمعات ص١٦١)

علمتني: أن أوصي أخوتي !ألّا تتدخلوا في أعمالٍ وشؤونٍ لا تعود إليكم ولا تبنوا عليها أعمالكم ولا تتخذوا طور الاختبار تجاه خالقكم. (اللمعات ص١٩٩)

علمتني: أنّ محورَ النجاةِ ومدارها الإخلاصُ، فالفوزُ به إذن أمرٌ في غاية الأهمية، لأنّ ذرة من عمل خالص أفضل عند الله من أطنان من الأعمال المشوبة. (اللمعات ص٢٠١)

علمتني: أنّه يجب ألاّ يُنظرَ إلى الأستاذ أو المرشد على أنّه المنبع أو المصدر بل ينبغي اعتباره والنظر إليه على أنه معكس ومظهر فحسب. (اللمعات ص٢٠٤)

علمتني: أنّه يمكن أن يكون مريدٌ مخلصٌ لشيخٍ غير كاملٍ أكملُ من شيخه، فينبري إلى إرشاد شيخه، ويصبح شيخاً لشيخه. (اللمعات ص٢٠٥)

علمتني: أنّه من لا يقتصد مدعو للسقوط في مهاوي الذلّة، ومعرّضٌ للانزلاق إلى الاستجداء والهوان معنىً. (اللمعات ص٢١٥)

علمتني: أنّ المالَ الذي يُستعمل في الإسراف في زماننا هذا لهو مالٌ غالٍ وباهظٍ جداً، حيث تدفع أحياناً الكرامة والشرف ثمناً ورشوة له، بل قد تسلب المقدسات الدينية ثم يعطى نقوداً منحوسة مشؤومة. (اللمعات ص٢١٦)

علمتني: أنّه كما لا إسرافَ في الخير والإحسان لمن يستحقه كذلك لا خيرَ في الإسراف قط. (اللمعات ص٢٢٠)

علمتني: أنّ الحرصَ يُتلف الإخلاصَ ويُفسدُ العملَ الأخروي؛ لأنّه لو وجدَ حرصٌ في مؤمنٍ تقي لرغب في توجه الناس وإقبالهم إليه؛ ومن يرقُب توجّه الناس وينتظره لا يبلغ الإخلاصَ التام قطعاً ولا يمكنه الحصول عليه. (اللمعات ص٢٢٢)

علمتني: أنّ إقبالَ الناسِ وتوجههم لا يُطلب، بل يُوهب، ولو حصل الإقبالُ فلا يُسرّ به، وإذا ما ارتاح المرء لتوجه الناس إليه فقد ضيّع الإخلاصَ ووقع في الرياء. (اللمعات ص٢٢٦)

علمتني: أنّ توجه الناسِ وإقبالهم لا يُراد، لأنّ ما فيه من لذةٍ جزئيةٍ تضرّ بالإخلاص الذي هو روح الأعمال الصالحة، ثم إنّه لا يستمرُ إلّا إلى حدّ بابِ القبر. فضلاً عن أنّه يكتسب ما وراء القبر صورةً أليمةً من عذاب القبر. (اللمعات ص٢٢٦)

علمتني: أنّه لابدّ من جعلِ شيمةِ الإيثار التي تحلّى بها الصحابةُ

الكرام رضوان الله تعالى عليهم ونالوا بها ثناءَ القرآن الكريم نصب العين، واتخاذها دليلاً ومرشداً. (اللمعات ص٢٢٧)

علمتني: أنّ العملَ الإيجابي البناء: هو عملُ المرءِ بمقتضى محبته لمسلكه فحسب، من دون أن يرد إلى تفكيره، أو يتدخل في عمله عداء الآخرين أو التهوين من شأنهم، أي لا ينشغل بهم أصلاً. (اللمعات ص٢٢٨)

علمتني: أنّ الاتفاقَ مع أهلِ الحقِ هو أحد وسائل التوفيق الإلهي وأحدُ منابع العزة الإسلامية. (اللمعات ص٢٢٩)

علمتني: أنّ رضا الله لا يُنال إلا بالإخلاص، فرضاه سبحانه ليس بكثرةِ التابعين ولا باطّراد النجاح والتوفيق في الأعمال. (اللمعات ص٢٣٠)

علمتني: أنّ درهماً من عملٍ خالصٍ لوجه الله أولى وأرجح من أرطال من أعمالٍ مشوبة لا إخلاص فيها. (اللمعات ص٢٣٠)

علمتني: أنّ أُوثر البقاءَ في مستوى التابعِ دون التطلع إلى تسلّم المسؤولية التي قلما تسلم من الأخطار. (اللمعات ص٢٣١)

علمتني: أنّ خدمة الحق ليس شيئاً هيناً، بل هو أشبه ما يكون بحمل كنز عظيم ثقيل والقيام بالمحافظة عليه، فالذين يحملون ذلك الكنز على أكتافهم يستبشرون بأيدي الأقوياء الممتدة إليهم بالعون والمساعدة ويفرحون بها أكثر. (اللمعات ص٢٣٨)

علمتني: أنّ طالبَ الحقِ المنصفِ يُسخط نفسه لأجل الحق، وإذا ما رأى الحق لدى خصمه رضي به وارتاح إليه. (اللمعات ص٢٣٩)

علمتني: أنّ ابتغي مرضاة الله في عملي. فإذا رضي هو سبحانه فلا قيمةَ لإعراضِ العالم أجمع ولا أهمية له. (اللمعات ص٢٤٢)

علمتني: أنّه ينبغي جعل رضا الله وحده دون سواه القصد الأساس في هذه الخدمة. (اللمعات ص٢٤٢)

علمتني: عدم انتقاد إخواني العاملين في هذه الخدمة القرآنية وعدم إثارة نوازع الغبطة بالتفاخر والاستعلاء. (اللمعات ص٢٤٢)

علمتني: أنّ القوةَ في الحق والإخلاص، حتى إنّ أهل الباطل يحرزون القوةَ لما يُبدون من ثباتٍ وإخلاصٍ في باطلهم. (اللمعات ص٣٤٤)

علمتني: أن افتخرَ بمزايا إخواني، وأتصورها في نفسي، وأعدّ فضائلهم في ذاتي. (اللمعات ص٢٤٥)

علمتني: أنّ السعيدَ هو من يرمي شخصيته، ويُذيب أنانيته التي هي كقطعةِ ثلجٍ في الحوض العظيم اللذيذ المترشح من كوثر القرآن الكريم كي يغنم ذلك الحوض. (اللمعات ص٢٥٠)

علمتني: أنّ من يشق طريقاً في الحياةِ الاجتماعية ويُؤسس حركةً، لا يستثمر مساعيه ولن يكون النجاح حليفه في أمور الخير والرقي مالم تكن

الحركة منسجمةً مع القوانين الفطرية التي تحكم الكون، بل تكون جميع أعماله في سبيل التخريب والشر. (اللمعات ص٢٥٧)

علمتني: أنّ الفضيلةَ المتّسمة بالإيمان، كما لا تكون وسيلة للإكراه، لا تكون سبباً للاستبداد قطعاً، إذ الإكراه والقسر والتسلط على الآخرين رذيلة ليس إلاّ. (اللمعات ص٢٥٩)

علمتني: أنّ أهمَّ مشربٍ لدى أهلِ الفضيلة هو الاندماجُ في المجتمعِ بالعجزِ والفقرِ والتواضعِ. (اللمعات ص٢٥٩)

علمتني: أنّه كما أنّه محالٌ وممتنعٌ وجودُ نظيرٍ أو شريكٍ لله سبحانه وتعالى في ألوهيته، كذلك ممتنعٌ ومحالٌ مثله أن تكون مداخلة من غيره في ربوبيته، أو مشاركة له من أحد في إيجاد الأشياء وخلقها. (اللمعات ص٢٧٨)

علمتني: أنّ تسليمَ أمرَ كلِّ موجودٍ وتنسيبه إلى واجب الوجود سبحانه فيه السهولةُ التامةُ بدرجة الوجوب. أما إسنادُ إيجاده إلى الطبيعة فهو معضلٌ إلى حدِّ الامتناع وخارجٌ من دائرة العقل. (اللمعات ص٢٧٩)

علمتني: أنّ الإنسانَ الحزينَ اليائس الباكي يرى الموجودات باكيةً بائسةً، بينما السعيدُ الجذلانُ يراها مبتسمةً ضاحكةً ومسرورة. (اللمعات ص٢٩١)

علمتني: أنّ سعادةَ العائلةِ في الحياة واستمرارها إنما هي بالثقةِ المتبادلة بين الزوجين، والاحترامِ اللائق والودّ الصادق بينهما. (اللمعات ص٣٠٢)

علمتني: أنّ النعمةَ إن حُمدت زادت وإن قُوبلت بالنكران تغيّرت. (اللمعات ص٣٠٦)

علمتني: أنّ النساءَ هنّ رائداتُ الشفقة وبطلاتُ الحنان. (اللمعات ص٣٠٧)

علمتني: أنّ أولَ أستاذ الإنسان وأكثرَ من يُؤثر فيه تعليماً، إنّما هو والدته. (اللمعات ص٣٠٨)

علمتني: أنّ ألزمَ شيءٍ وأهمّ أساسٍ في التربية الإسلامية وأعمال الآخرة، إنما هو الإخلاصُ. (اللمعات ص٣٠٩)

علمتني: أنّ العلاجَ الناجعَ لإنقاذِ سعادةِ النساء من الإفساد في دنياهنّ وأخراهنّ معاً، وأنّ الوسيلةَ الوحيدة لصونِ سجاياهنّ الراقية اللاتي في فطرتهنّ من الفساد، ليس إلّا في تربيتهنّ تربيةً دينيةً ضمن نطاق الإسلام الشامل. (اللمعات ص٣١٠)

علمتني: أنّ الزوجَ الرشيدَ لا يبنى محبته لزوجته على جمالٍ ظاهري زائل لا يدوم عشر سنوات. (اللمعات ص٣١٠)

علمتني: أنّ السعيدَ هو ذلك الزوج الذي يُقلد زوجته الصالحة، فيكون صالحا مثلها، لئلا يفقد رفيقته في حياة أبدية خالدة. (اللمعات ص٣١١)

علمتني: أنّه كم هي سعيدةٌ تلك الزوجة التي ترى زوجها متديناً فتتمسك بأهداب الدين لئلا تفقد رفيقها الأبدي، فتفوز بسعادةِ آخرتها ضمن سعادة دنياها. (اللمعات ص٣١١)

علمتني: أنّ اللذةَ الحقيقيةَ في هذه الدنيا إنّما هي في الإيمان وفي حدود الإيمان. وأنّ في كلّ عملٍ صالحٍ لذّة معنوية، بينما في الضلالة والغي آلاماً منغصةً في هذه الدنيا أيضاً. (اللمعات ص٣١٣)

علمتني: أنّ الخواطرَ التي ترد إلى القلبِ فطرياً ينبغي عدم إفسادها بزخرف القول والتفنن والتدقيق. (اللمعات ص٣١٥)

علمتني: أنّ الموتَ لأهلِ الإيمان بابُ الرحمة، وهو لأهل الضلالة بئرٌ مظلمةٌ ظلاما أبدياً. (اللمعات ص٣٢٣)

علمتني: أنّ الحكمةَ الإلهيةَ اقتضت أن يكون الأجلُ مجهولا وقته، إنقاذاً للإنسان من اليأس المطلق ومن الغفلة المطلقة، وإبقاءاً له بين الخوف والرجاء، حفظاً لدنياه وآخرته من السقوط في هاوية الخسران. (اللمعات ص٣٢٦)

علمتني: أنّه ما دام الله موجوداً ينظر إليك فكلّ شيءٍ موجودٌ لك، والغريب حقاً والوحيد أصلاً هو ذلك الذي لا ينتسب إليه بالإيمان والتسليم أو لا يرغب في ذلك الانتساب. (اللمعات ص٣٣٧)

علمتني: أنّ رياءً ثقيلاً، وأثرةً باردةً وغفلةً مؤقتةً تكمن تحت الستار المزركش للسمعة والصيت التي هي المثل الأعلى لأرباب الشهرة وعشاقها. (اللمعات ص٣٥٦)

علمتني: أنّه ليرحل من يرحل يا إلهي فأنت الباقي وأنت الكافي ومادمت باقيا فلتجلٍ واحدٍ من تجليات رحمتك كافٍ لكلِّ شيءٍ يزول. (اللمعات ص٣٧٦)

علمتني: أنّ الحياةَ كلّما توجهتْ إلى الحيّ القيوم وتطلعت إليه، وكلّما كان الإيمانُ حياةً للحياة وروحاً لها تكسب البقاء بل ثماراً باقية كذلك بل إنها ترقى وتعلو إلى درجة تكتسب تجلي السرمدية، وعندها لا ينظر إلى قِصَر العمر وطوله. (اللمعات ص٣٩٢)

علمتني: أنّ الحقيقةَ المقدسةَ التي افتدتها ملايينُ الرؤوس فداءٌ لها رأسي أيضاً، فلو أشتعلت الدنيا على رؤوسنا ناراً فلن ترضخ تلك الرؤوس التي افتدت الحقيقة القرآنية ولن تسلم القيادة للزندقة ولن تتخلى عن مهمتها المقدسة بإذن الله. (اللمعات ص٤٠٢)

علمتني: أن لا ألقي اللحمَ أمامَ الحصان ولا العشبَ أمامَ الأسد. (اللمعات ص٤٠٥)

علمتني: أنّ طلابَ النورِ لا يتحرون عن نورٍ خارجَ دائرةِ رسائل النور وما ينبغي لهم. ولو تحرّى أحدٌ منهم فلا يجد إلا مصباحاً بدلاً من شمسٍ تضيء من نافذة رسائل النور، بل قد يفقد الشمس. (اللمعات ص٤٢٧)

علمتني: أنّ الإنسانَ يملكُ قلباً واحداً والقلبُ الواحدُ لا يمكن أن يكون في داخل الدائرة وخارجها معاً. (اللمعات ص٤٢٨)

علمتني: أنّ غيَر المحق هو غيرُ منصفٍ، لا يدعُ درهماً من راحته لأربعين درهماً من راحة الجميع. أما المحق فيكون ذا إنصافٍ يضحي براحته التي تعدل درهماً لراحة صديقه التي تعدل أربعين درهماً. (اللمعات ص٤٣٢)

علمتني: أنّ إفشاءَ المحبةِ والسلامِ في صفوفِ المؤمنين، إنما هو حسنةٌ كريمةٌ للمؤمن، فله ضمن هذه الحسنة لذةً معنويةً وذوقاً وجدانياً وانشراحاً قلبياً ما يذكّر بثواب الآخرة المادي ومن يتفقد قلبه يشعر بهذا الذوق. (اللمعات ص٤٣٤)

علمتني: أنّ بثَّ الخصومةِ والعداءِ بين المؤمنين إنّما هو سيئةٌ قبيحةٌ. فهذه السيئةُ تنطوي على عذابٍ وجداني وأيُّ عذاب. بحيث يأخذ

بخناق القلب والروح معاً، فكلّ من يملك روحاً حساسة وهمّة عالية يشعر بهذا العذاب. (اللمعات ص٤٣٤)

علمتني: أنّ الاحترامَ والطاعةَ تُوهب ولا تُطلب. (اللمعات ص٤٣٥)

علمتني: أنّ في سوءِ الظن وسوءِ التأويل جزاءً معجلاً في هذه الدنيا. حتى غدت (من دَقّ دُقّ) قاعدةً مطردةً فالذي يُسيء الظنَّ بالناس يتعرض حتما لسوء ظنهم. (اللمعات ص٤٣٥)

علمتني: أنّ مشربَ وحدةِ الوجود مع أنّه في حُكمِ إنكارِ وجود الكائنات إزاء وجود الله سبحانه، إلّا أنّه كلّما دخلّ بين العوام يمضي بهم إلى أن يصلَ في فكر الغافلين منهم ولا سيما الملوثين بالماديات إلى إنكار الألوهية إزاء الكون والماديات. (اللمعات ص٤٤٣)

علمتني: أنّ محي الدين بن عربي مهتدٍ ومقبولٍ ولكنّه ليس بمرشدٍ ولا هادٍ وقدوة في جميع كتاباته، إذ يمضي غالباً دون ميزان في الحقائق، فيخالف القواعد الثابتة لأهل السنّة، ويفيدُ بعض أقواله - ظاهراً - الضلالةَ غير أنه بريءٌ من الضلالة إذ الكلام قد يبدو كفراً بظاهره إلا أنّ قائله لا يكون كافراً. (اللمعات ص٤٤٥)

علمتني: أنّ الذي يُحب نفسه الأمارةَ بالسوء - غير المزكاة- ويُعجب بها، هو في الحقيقة لا يحب أحداً غيرها، وحتى لو أبدى للغير

حباً فلا يحبه من صميم قلبه، بل ربما يحبه لمنافعه، ولما يتوقع منه من متاع. (اللمعات ص٤٤٧)

علمتني: أنّ الرحمةَ الإلهية والحكمةَ الربانية اللتين تحافظان على حقِ حياةِ بعوضةٍ ضعيفةٍ محافظةٍ تتسم بالرحمة الواسعة، لا يمكن أن تضيعا - بعدم إقامة الحشر- حقوق جميع ذوي الشعور غير المحدودين وتهضما حقوقاً غير متناهية لموجودات غير محصورة. (اللمعات ص٥٢٧)

علمتني: أنّ من لا يقدر على أن يتصرف في الكون كله لا يمكن أن يكون مالكاً ملكاً حقيقياً لأي جزء منه. (اللمعات ص٥٤٠)

علمتني: أنّ الذين يحصرون غايةَ هذه الحياة في: عيشٍ برفاه، وتمتعٍ بغفلة، وتنعمٍ بهوى، إنما يستخفون - بجهلٍ مستهجنٍ قبيحٍ - بهذه النعمةِ الغالية الكبرى، نعمةَ الحياة. (اللمعات ص٥٦٠)

علمتني: أنّه مادامت في الدنيا حياةٌ، فلا بدّ أنّ الذين يفهمون سرّ الحياةِ من البشر، ولا يسيئون استعمال حياتهم، يكونون أهلاً لحياةٍ باقيةٍ، في دارٍ باقيةٍ وفي جنةٍ باقيةٍ. (اللمعات ص٥٦٥)

علمتني: أنّ الشركَ يحملُ ظلماً فاضحاً، لأنّه جريمةٌ عظيمةٌ نكراء لتعديه على حقوق كلِّ مخلوقٍ وإهانته لشرفه وكرامته ولا يطهّر هذه الجريمة جريمةُ الشركِ إلّا نارَ جهنّم. (الشعاعات ص١٣)

علمتني: أنّ أخصبَ مرتعٍ للفكر الفوضوي الإرهابي هو الأماكنُ المزدحمةُ بالمظلومين، والقبائلُ البعيدةُ عن الحضارة وعن الحكومة والدولة، التي اعتادت النهب والإغارة. (الشعاعات ص١١٧)

علمتني: أن لا قيمةَ للنفي في المسائلِ العامةِ أمامَ الإثبات، فحكمه ضعيفٌ وهزيلٌ. (الشعاعات ص١٣٤)

علمتني: أنّه لا يؤخذُ بكلام مَن هم خارجَ إطارِ علمٍ أو صنعةٍ في مسألةٍ من مسائلهما، دارت حولها المناقشة، حتى لو كانوا عظماءَ وعلماءَ وصنّاعاً مهرةً في اختصاصاتهم. ولا يُؤخذ حكمهم حجةً في تلك المسألة، ولا يدخلون ضمن إجماع علماء ذلك الضرب من العلم. (الشعاعات ص١٣٧)

علمتني: أنّ الذي برأ الوجودَ معجزةً، وملأه بمعجزاته الباهرة لتُفصح عنه وجعلَها ألسنةً ناطقةً بكمالاته، لابدّ أنّه سيعرّف ذاته أيضاً بكلامه هو. (الشعاعات ص١٦٣)

علمتني: أنّه كما أنّ المعدةَ تطلب رزقاً، فالقلبُ والروحُ والعقلُ والعينُ والأذنُ والفمُ وأمثالها من لطائفِ الإنسانِ ومشاعره هي الأخرى تطلب رزقها من الرّزاق الرحيم، وتأخذه منه بكلِّ شكرٍ وامتنانٍ فيهب سبحانه لكل منها من خزائن رحمته، رزقها الذي يناسبها وترضى به وتلتذّ. (الشعاعات ص٢٢١)

علمتني: أنّه مادام الموتُ لا يُقتل، وبابُ القبِر لا يُغلق، فإنّ أعظمَ ما سيشغل بالَ الإنسانِ ويُشكل أكبرَ معضلةٍ له هو النجاةُ من يد جلاد الموت هذا والخلاص من سجن القبر المنفرد. (الشعاعات ص٢٤٣)

علمتني: أنّ الشبابَ ذاهبٌ وآفلٌ، وسيزول لا محالة، إذ كما أنّ الصيفَ يخلفه الخريف والشتاء، والنهار يعقبه المساء والليل، فالشبابُ كذلك سيتحول إلى مشيب، وإلى الموت بمثل هذه الحقيقة المحتمة. (الشعاعات ص٢٥٥)

علمتني: أنّ كلّ إنسانٍ لأجل أن تخلد أعماله الطيبة، وتبقى كلماته القيمة يسعى للحفاظ عليها وصيانتها من الضياع سواء عن طريق الكتابة أو الشعر، أو حتى بالشريط السينمائي، وبخاصة إذا كان لتلـك الأعمال ثمراتها الباقية في الجنة فيشتاق إلى حفظها أكثر. (الشعاعات ص٣١٩)

علمتني: أنّ الدينَ ليس عبارة عن الإيمان فقط، بل العمل الصالح أيضاً هو الجزء الثاني من الدين. (الشعاعات ص٣٢٨)

علمتني: أنّنا بعون الله تعالى وبالقوة التي نستمدها من القرآن الكريم لن نـترك الميدان ولن نهرب ولو أقاموا الدنيا بأجمعها ضدنا. (الشعاعات ص٣٤٧)

علمتني: أنّ أهمّ أساسٍ لقوتنا ونقطةَ استنادنا هي: التساند. فإياكم

والنظر إلى تقصيرات بعضكم البعض، مما يولده الانفعال في الأعصاب من جراء هذه المصائب. (الشعاعات ص٣٦٤)

علمتني: أنّ الشكوى اعتراضٌ على القدر، والشكر تسليمٌ له. (الشعاعات ص٣٦٥)

علمتني: أنّ إحساناً إلهياً مهماً هو عدم إحساس من لم يدع أنانيته بإحسانه، كيلا يصيبه الغرور والعجب. (الشعاعات ص٣٧٤)

علمتني: أنّ غروراً رهيباً ناشئاً من الغفلة وحب الدنيا، يجري حكمه في هذا الزمان، فعلى أهل الحق ترك الغرور والأنانية وقصد المنافع حتى لو كان في طريق مشروع أيضاً. (الشعاعات ص٣٧٦)

علمتني: أنّ الفضلَ والسبقَ هو: أن لا يترك الطالبُ أخاه عندما يراه مبتلىً بفساد، بل يزيد أخوته معه، ويسعى لإصلاحه فهذا هو شأن الأوفياء الصادقين. (الشعاعات ص٣٧٨)

علمتني: أن إياكم والمراء، احذروا المناقشة. فالآذان المتجسسة تستفيد منها، إذ مهما يكن المناقش فهو على باطل في وضعنا الحالي، سواء أكان محقاً أم لا، إذ ربما يلحق بنا ضرراً جسيماً في حين ليس له إلا النزر اليسير من الحق. (الشعاعات ص٣٧٩)

علمتني: أنّه لا يُشاهد في التاريخ من يتحمل في سبيل الحق أقلّ

المشاق وينال أعظم الثواب مثل طلاب رسائل النور فمهما تحملنا من مشاقٍ فهي زهيدة أيضاً. (الشعاعات ص٣٨٠)

علمتني: أنّ القلقَ يُضاعِفُ المصيبةَ ويكوّن جذراً في القلب لتستقر عليه المصيبة المادية فضلاً عن أنه يُومئ ويُشمّ منه نوعٌ من الاعتراض والنقد تجاه القدر الإلهي وهو نوعٌ من الاتهام تجاه الرحمة الإلهية. (الشعاعات ص٣٨١)

علمتني: أنّ الكشفَ والكرامةَ والأذواقَ والأنوارَ التي تعتبر في نظرِ العوام مدارَ الكمالات لا يكون قطعاً محكّاً ولا مداراً لتلـك المقامات والقيمة المعنوية. (الشعاعات ص٣٨٩)

علمتني: أن يا إخواني: تأملوا جيداً وراقبوا أنفسكم لئلا تخدعكم نفوسكم الأمارة بالسوء من زاوية قياس الآخرين بالنفس، ومن حيث سوء الظن بالآخرين، ولا تساوركم الشبهة في أن رسائل النور لا تربى طلابها. (الشعاعات ص٣٨٩)

علمتني: أنّ مسلكنا هو تركُ الأنانيةِ والغرورِ والالتزامُ بالأخوة لذا فلا شطحات تنم بالغرور عندنا. (الشعاعات ص٣٩٩)

علمتني: أنّه في زمنٍ عجيبٍ كزماننا هذا، لابدّ من تطبيقِ خمسة أسسٍ ثابتة حتى يمكن إنقاذ البلاد وإنقاذ الحياة الاجتماعية لأبنائها من الفوضى والانقسام. هذه المبادىء هي: الاحترامُ المتبادل، الشفقةُ

والرحمةُ، الابتعادُ عن الحرام، الحفاظُ على الأمن، نبذُ الفوضى والغوغائية، والدخولُ في الطاعة. (الشعاعات ص٤٠٦)

علمتني: أن أعلم جيداً أنّه لو كان لي من الرؤوسِ بعددِ ما في رأسي من الشعر، وفُصل كلّ يومٍ واحداً منها عن جسدي، فلن أحني هذا الرأس الذي نذرتُه للحقائق القرآنية أمام الزندقة والكفر المطلق، ولن أتخلى بحال من الأحوال عن هذه الخدمة الإيمانية النورية، ولا يسعني التخلي عنها. (الشعاعات ص٤١٠)

علمتني: أنّ القرآنَ الحكيم بمثابةِ عقلِ الأرض وفكرها الثاقب فلو خرج القرآن- والعياذ بالله- من هذه الأرض لجنّت الأرض، وليس ببعيدٍ أن تنطح برأسها الذي أصبح خالياً من العقل بإحدى السيارات وتتسبب في حدوث قيامة. (الشعاعات ص٤٤٤)

علمتني: أن أقبلَ – في ضوء مسلكي الحالي– أي أذى وأية إهانةٍ وأي عذابٍ وأي عقابٍ موجهٌ إلى شخصي بشرط أن لا يأتي ضررٌ إلى رسائل النور وإلى طلابها بسببي ففي هذا ثوابٌ لي في الآخرة وهو وسيلةٌ لإنقاذي وخلاصي من شرور نفسي الأمارة بالسوء. (الشعاعات ص٤٧١)

علمتني: أنّ رسائلَ النورِ من نوعِ الصدقةِ المقبولةِ التي تكون وسيلةً لدفع المصائب، فمتى ما هُوجمت تجد المصائب الفرصة سانحةً أمامها فتنزل، وأحياناً تغضب الأرض بالزلازل. (الشعاعات ص ٤٧٨)

علمتني: أنّه يجب أن أنذر كلّ حياتي في سبيلِ سعادةِ هذه الأمةِ وفي سبيلِ إنقاذِ إيمانها، وأن أسعى بكل جهدي للعمل برسائل النور لكي أضحي بنفسي في سبيل حقيقةٍ افتدتها ألوف الأنفس، وهي الحقيقة القرآنية وأن لا أتقهقر ولا أنسحب. (الشعاعات ص٥٠١)

علمتني: أنّ أكبرَ مسالةٍ بعد الإيمان هي الصلاة، ومن لا يصلي يعد خائناً وحكم الخائن مردود. (الشعاعات ص٥٠١)

علمتني: أنّ وضعنا الحاضر كلّه جدٌّ لا هزل فيه. ومع هذا فيجب أن لا نضطرب قطعاً ولنعلم أننا تحت رعاية العناية الإلهية وأن نعزم على مجابهة المشقات بالصبر الجميل بل بالشكر العظيم لله. فنحن مكلفون بالشكر لأن درهماً من التعب والمشقة يورث طناً من الثواب والرحمة. (الشعاعات ص٥٣٧)

علمتني: أنّ أنجعَ علاجٍ في هذه الدنيا -لا سيما في هذا الزمان- وبخاصة للمبتلين بالمصائب ولطلاب النور الذين انتابهم ضجرٌ شديدٌ ويأسٌ قاتمٌ، هو: تسليةُ أحدهم الآخرَ وإدخالُ السرورِ في قلبه، وإمدادُ قوّته المعنوية وضماد جراحات الضيق والحزن والسأم، وتلطيفُ قلبه المغموم، كأخٍ حقيقي مضحٍ. إذ الأخوة الحقة والأخروية التي تربطهم لا تتحمل التحيز والإغاظة. (الشعاعات ص٥٤٥)

علمتني: أن حذار.. حذار أن تهتز تلك المحبةُ الصميميةُ الصادقةُ التي ربطت قلوبنا، إذ إن اهتزازاً طفيفاً في الأخوة والمحبة بقدر ذرةٍ واحدةٍ تضرنا أيّما ضرر. (الشعاعات ص٥٤٨)

علمتني: أنّ امتحانَ الدنيا عابرٌ ويمضي، ويُسلّم لنا ثوابه وثمراته، فعلينا الاطمئنان بالعناية الإلهية شاكرين ربنا من خلال الصبر. (الشعاعات ص٥٥١)

علمتني: أن نصلحَ فوراً الجفاءَ الموجودِ فيما بيننا، لأن انحرافاً ولو طفيفاً جداً يُلحق بدائرةِ النورِ ضرراً أيمّا ضرر. (الشعاعات ص٥٥٢)

علمتني: أن لا أنظرَ إلى تقصير أيٍ من أخواني وأن أتركَ الأنانيةَ وعدمَ الأخذِ بها محقاً كنت أم غير محق. (الشعاعات ص ٥٥٣)

علمتني: أنّ النعمةَ لذةٌ تميلُ النفس إليها. (إشارات الإعجاز ص٣٦)

علمتني: أنّ كلّ الألمِ في الضلالةِ وكلّ اللذةِ في الإيمانِ. (إشارات الإعجاز ص٣٧)

علمتني: أنّ الحجرَ مع حجريته إذا خرج من يدِ المعقدِ الباني في السقفِ المحدّب يميلُ ويُخضعُ رأسه ليُماسّ رأس أخيه ليتماسكا عن السقوط. فالإنسانُ الذي لا يُدرك سرّ التعاونِ لهو أجمدُ من الحجرِ، إذ من الحجر من يتقوس لمعاونة أخيه. (إشارات الإعجاز ص٤٩)

علمتني: أنّ الإيمانَ هو النورُ الحاصلُ بالتصديقِ بجميع ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام تفصيلاً في ضروريات الدين وإجمالاً في غيره. (إشارات الإعجاز ص٥١)

علمتني: أنّ الصلاةَ نسبةٌ عاليةٌ، ومناسبةٌ غاليةٌ، وخدمةٌ نزيهةٌ بين العبد وسلطان الأزل، فمن شأن تلك النسبة أن يعشقها كلّ روحٍ. (إشارات الإعجاز ص٥٢)

علمتني: أنّ الزكاةَ جسرٌ يُغيثُ المسلمُ أخاه المسلم بالعبور عليها، إذ هي الواسطة للتعاون المأمور به. (إشارات الإعجاز ص٥٤)

علمتني: أنّ هدايةَ القرآنِ براقٌ إلهي أهداه للمؤمنين ليسلكوا وهم عليه في الطريق المستقيم سائرين إلى عرش الكمالات. (إشارات الإعجاز ص٦٩)

علمتني: أنّه لايلزم من لزوم صدقِ كلِّ قولٍ قولَ كلِّ صدقٍ. (إشارات الإعجاز ص٩٧)

علمتني: أنّ الشريعةَ الإسلاميةَ كهفُ المساكين وملجأ الفقراءِ وحاميةُ الحق وحافظةُ الحقيقة ومانعةُ الغرور وقامعةُ التكبر، وما مقياس الكمال والمجد إلاّ هي. (إشارات الإعجاز ص١٠٤)

علمتني: أنّ الشريعةَ الإسلاميةَ مؤسسةٌ على العقلِ والحكمةِ والعلمِ.

فمن شأنها أن يقبلها كلُّ عقلٍ سليمٍ لا كسائر الأديان المبنيّة على التقليد والتعصب. (إشارات الإعجاز ص١٠٥)

علمتني: أنّ الجبلَ العالي يتحملُ مشاقَ الثلجِ والبرد، وتخضرّ من تحته الأودية. (إشارات الإعجاز ص١١٧)

علمتني: أنّ العبادةَ هي التي تُرسّخ العقائدَ وتُصيرها حالاً وملكةً، إذ الأمورُ الوجدانية والعقلية إن لم تنمّها وتربّها العبادة – التي هي امتثالُ الأوامر واجتنابُ النواهي– تكن آثارها وتأثيراتها ضعيفة. (إشارات الإعجاز ص١٤٧)

علمتني: أنّ الإخلاصَ يقتضي أن تكونَ العلّة هي الأمرُ، فإن كانت الحكمةُ علّةٌ فالعبادةُ باطلةٌ، وإن بقيت مرجحةً فجائزةٌ. (إشارات الإعجاز ص١٤٩)

علمتني: أنّ اللذةَ والنعمةَ إنّما تكونان لذةً ونعمةً إن كانتا خالدتين. (إشارات الإعجاز ص١٩٦)

علمتني: أنّ اللهَ تعالى لما أودعَ في الإنسانِ جزءاً اختيارياً وجعله مصدراً لعالم الأفعال، أرسل كلامه لينظم ذلك العالم. (إشارات الإعجاز ص٢٠٥)

علمتني: أنّه إذا وقعَ في قلبِ أحدٍ اختلالٌ تخرب في قلبه الكمالات

وتساقطُ الحسيات العالية، فيتولدُ فيه ميلٌ التخريب فينتج له لذةً في التخريب فيتحرى لذته في الإفساد والاختلال. (إشارات الإعجاز ص٢١٣)

علمتني: أنّ العزةَ والعظمةَ تقتضيان وضعَ الأسباب الظاهرية لردّ الشكايات الباطلة، ولئلا يرى العقل الظاهري مباشرةَ يد القدرة بالأمور الخسيسة الجزئية ولكن التوحيد والجلال يردّان أيدي الأسباب عن التأثير الحقيقي. (المثنوي العربي النوري ص٤٠)

علمتني: أنّ جعلَ شيءٍ كلَّ شيءٍ وجعل كلَّ شيءٍ شيئاً سكةٌ خاصةٌ بصانع كلّ شيء وخالق كلّ شيء جلّ جلاله. (المثنوي العربي النوري ص٤١)

علمتني: أنّ هذا العالم كما يستلزم صانعه بالقطع واليقين، كذلك يستلزم صانعه الآخرة بلا شكٍ ولا ريب. (المثنوي العربي النوري ص٩٣)

علمتني: أنّ " أنّا " نقطةٌ سوداءٌ، وواحدٌ قياسي، التفّ على رأسه خطوط الصنعة الشعورية، تشاهَد فيها أن مالكَه أقرب إليه منه. (المثنوي العربي النوري ص١٠٦)

علمتني: أنّ من مرضي غروري، فنظرتُ إلى الأسلافِ العظام من بُعد فتصاغروا في عيني، فحُرمت محاسنَ إرشاداتهم، وابتـليتُ بالأوهامِ المتطايرة من تحت أقدامهم في سلوكهم مع أوهامي. فأنظر إليهم من قربٍ أراهم أعاظم كشفوا في أربعين يوماً ما لم أقدر على كشفه إلّا في أربعين سنة. (المثنوي العربي النوري ص١٢٧)

علمتني: أنّ الشفقةَ على خلقِ اللهِ من حيثُ هو خلقُ الله كلّما تزايدت تنبسطُ الروحُ، والشفقةُ الناشئةُ من الغفلةِ والمبنيةِ على توهّم المالكية بتزايدها ينقبضُ الروحُ ويتألمُ القلبُ بظلمةِ الغموم. (المثنوي العربي النوري ص١٣١)

علمتني: أنّ أرى القرآنَ منبعَ كلّ الفيوضِ، وما في آثاري من محاسن الحقائق ما هو إلا من فيض القرآن. (المثنوي العربي النوري ص١٥٦)

علمتني: أنّ مشاهدةَ جمالَ القرآنِ تابعةٌ لدرجةِ سلامةِ القلبِ وصحته. فمريض القلب لا يشاهد إلا ما يشوه له مرضه. فأسلوبُ القرآنِ والقلبِ كلاهما مرآتان ينعكس كل واحد في الآخر. (المثنوي العربي النوري ص١٥٧)

علمتني: أنّ الإيمانَ يُؤسس الأخوةَ بين كلّ شيء فلا يشتد الحرصُ والعداوةُ والحقدُ والوحشةُ في روح المؤمن، إذ بالدقةِ يرى أعدى عدوه نوعُ أخٍ له. (المثنوي العربي النوري ص١٥٨)

علمتني: أنّ ازديادَ العلمِ الفلسفي في ازديادِ المرض. كما أنّ المرَض في ازديادِ العلمِ العقلي فالأمراضُ المعنويةُ تُوصل إلى علومٍ عقليةٍ، كما أنّ العلومَ العقليةَ تُولّد أمراضاً قلبية. (المثنوي العربي النوري ص١٥٨)

علمتني: أنّ ما في الممكن من وجهِ الوجود بالأنانية يُوصل إلى العدمِ وينقلبُ إليه وما فيه من وجهِ العدمِ بترك الأنانية ينظر إلى الوجود

الواجب، فإن أحببت الوجود فانعدم لتجد الوجود. (المثنوي العربي النوري ص١٥٩)

علمتني: أن أشاهدَ في سيري في الظلمات السننَ السنية نجوماً ومصابيح، كلّ سنّة وكلّ حدٍّ شرعي يتلمع بين ما لا يحصر من الطرق المظلمة المضلة، وبالانحراف عن السنّة يصير المرءُ لعبةَ الشياطين ومركبَ الأوهام ومعرضَ الأهوال ومطيةَ الأثقال – أمثال الجبال – التي تحملها السنّة عنه لو اتبعها. (المثنوي العربي النوري ص١٦٥)

علمتني: أن أشاهدَ السننَ كالحبالِ المتدليةِ من السماءِ من استمسك ولو بجزئي استصعد واستسعد، ومن خالفها واعتمد على العقل الدائر بين الناس كمن يـريد أن يبلغ أسباب السموات بالوسائل الأرضية فيتحمّق كما تحمّق فرعون بـ ﴿ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا ﴾. (المثنوي العربي النوري ص١٦٥)

علمتني: أنّ الدعاءَ لاسيما من المضطرين له تأثيرٌ عظيمٌ يُسخّر بسببه أقوى الأشياء وأعظمها لأضعف الأشياء وأصغرها، كسكوت غضبِ البحرِ لأجل معصومٍ على لوحٍ منكسرٍ دعا بقلبٍ منكسرٍ، فيدل على أن المجيب يحكم على الكل فهو ربّ الكلّ. (المثنوي العربي النوري ص١٦٦)

علمتني: أنّه كما أنّ الكلمةَ الفردةَ مسموعةٌ لألوفٍ من المخاطبين

كواحدٍ لا فرق بين الواحد والملايين، كذلك نسبة الأشياء إلى القدرة الأزلية ولا فرق بين الفرد والنوع. (المثنوي العربي النوري ص١٦٧)

علمتني: أنّ الشهرةَ عينُ الرياءِ وموتِ القلب، فلا تطلبها لئلا تصير عبدَ الناس، فإن أُعطيتَها فقل ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (المثنوي العربي النوري ص١٧١)

علمتني: أنّ الدعاءَ أنموذجٌ لأسرارِ التوحيدِ والعبادةِ إذ الداعي في نفسه خفيةً لابدّ أن يعتقد سماع المدعو لهواجس نفسه وقدرته على تحصيل مطلبه، فيستلزم هذا الاعتقاد، اعتقاد أن المدعو عليمٌ بكلّ شيءٍ، وقديرٌ على كلّ شيءٍ. (المثنوي العربي النوري ص١٧٨)

علمتني: أنّ من أشدِّ ظلمِ البشرِ إعطاءُ ثمرات مساعي الجماعة لشخصٍ، وتوهّم صدورها منه فيتولد من هذا الظلم شركٌ خفيٌّ، إذ توهّم محصل كسب الجماعة، وأثرُ جزئهم الاختياري من شخص، لا يمكن إلاّ بتصور ذلك الشخص ذا قوة خارقة ترقّت إلى درجةِ الإيجاد، وما تولدت آلهة اليونانين والوثنيين إلاّ من أمثال هذه التصورات الظالمة الشيطانية. (المثنوي العربي النوري ص١٧٨)

علمتني: أنّ في الذاكرِ لطائفٌ مختلفةٌ في الاستفاضة، بعضها يتوقف على شعور العقل والقلب واستفادة بعض لاشعوري تحصّل من حيث لا يشعر. فالذكرُ مع الغفلةِ أيضاً لا يخلو من الإفاضة. (المثنوي العربي النوري ص١٧٩)

علمتني: أنّ الذكرَ من شأنه أن يكونَ من الشعائر، فالشعائرُ أرفعُ من أن تنالها أيدي الرياء. (المثنوي العربي النوري ص١٧٩)

علمتني: أنّ عربيةَ الخطبةِ وسمٌ سماوي مسدّد ومزينٌ في سماء وحدة الإسلام، وبالتغيير يصير وشماً مشتـتاً مشيناً. (المثنوي العربي النوري ص١٨٣)

علمتني: أنّ من إعجازِ القرآنِ حفظُ القرآنِ عن التحريف، فلا يتيسّر لكلامِ مفسرٍ أو مؤلفٍ أو مترجمٍ أو محرّفٍ وغيرهم أن يلتبسَ بالآياتِ أو يلبس زيّها كما التبست واختلطت سائر الكتب المنزلة حتى صارت محرّفة. (المثنوي العربي النوري ص١٨٩)

علمتني: أنّ اللهَ سبحانه إذا أحبّ عبداً لا يحبب إليه محاسنَ الدنيا بل يكرهها إليه بالمصائب. (المثنوي العربي النوري ص١٩١)

علمتني: أنّ هذه المدنيةَ السفيهةَ قد أظهرت خوارقَ جلابةٍ، وملاهي جذابةٍ، يتساقطُ إليها سكان قصور الإنسان ومخدراتها، كتساقط الفراشِ على النّور المشرقِ المنقلب إلى النّار المحترقة. (المثنوي العربي النوري ص١٩١)

علمتني: أنّ هذه الأمةَ الإسلاميةَ مع أنّ قسماً منهم لا يؤدون الصلاة إلّا أنّهم يتطلعون أن يكون رؤساؤهم صالحين أتقياء حتى لو كانوا هم فسقة. (المثنوي العربي النوري ص٢٠١)

علمتني: أنّ ظهورَ أكثرَ الأنبياءِ في الشرق وأغلبَ الفلاسفة في الغرب رمزٌ للقدرِ الإلهي بأن الذي يستنهض الشرقَ ويقوّمه إنما هو الدينُ والقلبُ، وليس العقلُ والفلسفةُ. (المثنوي العربي النوري ص٢٠١)

علمتني: أنّ هذا العصرَ عصرُ الجماعةِ، إذ الشخصيةُ المعنوية -التي هي روح الجماعة- أثبتُ وأمتنُ من شخصيةِ الفرد، وهي أكثرُ استطاعةً على تنفيذ الأحكام الشرعية. (المثنوي العربي النوري ص٢٠٣)

علمتني: أنّ التهاونَ في تطبيقِ الشعائرِ الدينية يُفضي إلى ضعفِ الأمّة، والضعفُ يُغري العدو ويُشجعه ولا يُوقفه عند حدّه. (المثنوي العربي النوري ص٢٠٤)

علمتني: أنّه قد يصير شدّةُ محبةِ الشيءِ سبباً لإنكاره، وكذا شدّةُ الخوف، وكذا غايةُ العظمةِ، وكذا عدمُ إحاطةِ العقل. (المثنوي العربي النوري ص١٩٢)

علمتني: أنّ الحبّةَ من بذورِ الحبوبات ونوى الثمرات إذا ثُقبت في قلبها لا تتكبر بالتنبت. كذلك حبة " أنا " إذا ثُقبت بشعاعِ ذكرِ الله. (المثنوي العربي النوري ص١٩٢)

علمتني: أنّ العجزَ معدنُ النداء، وأنّ الاحتياجَ منبعُ الدعاء. (المثنوي العربي النوري ص١٩٥)

علمتني: أنّ ما أنعمَ اللهُ عليّ من وجودٍ وتوابعه، ما هو إلا إباحة وليس بتمليك. فلي أن أتصرف فيما أعطاني كما يرضى من أعطى، لاكما أرضى أنا، كمن أضاف أحدا ليس للضيفِ أن يُسرف أو يصرف فيما لا إذن للمضيف فيه. (المثنوي العربي النوري ص٢٠٨)

علمتني: أنّ من كان لله تعالى كان له كلّ شيءٍ، ومن لم يكن له كان عليه كلّ شيءٍ، والكونُ له بترك الكلّ له والإذعانُ بأن الكلّ مالُه. (المثنوي العربي النوري ص٢١٠)

علمتني: أنّ الأهمَ الألزمَ بعد علومِ الإيمانِ هو العملُ الصالحُ، إذ القرآنُ الحكيمُ يقول على الدوام: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾. (المثنوي العربي النوري ص٢١٦)

علمتني: أنّ هذا العمرَ القصير لا يكفي إلا لما هو أهمّ .. وأما العلومَ الكونيةَ المأخوذةَ من الأجانبِ فمضرةٌ، إلا للضرورة وللحاجات وللصنعة واستراحة البشر. (المثنوي العربي النوري ص٢١٦)

علمتني: أنّ السليمَ بحياةِ القلبِ لا يفهم درجةَ تأثيرِ الترياق في السقيـمِ بلدغِ حية الهوى كما يفهمه هو. (المثنوي العربي النوري ص٢١٨)

علمتني: أنّ الإنسانَ ثمرةُ شجرةِ الخلقةِ. والثمرةُ تكون أكملَ الأجزاءِ وأبعدها من الجرثوم، وأجمعها لخصائص الكلّ، وهي التي من شأنها أن تبقى وتُستبقى. (المثنوي العربي النوري ص٢١٩)

علمتني: أنّ لكلّ أحدٍ من هذا العالم العام عالماً خاصاً هو عينُ العام لكن مركزه هو الشخصُ بدلَ الشمس. (المثنوي العربي النوري ص ٢٢١)

علمتني: أنّ القلبَ مرآةُ الصمد فلا يقبلُ حجرَ الصنم بل ينكسر به. (المثنوي العربي النوري ص٢٢٣)

علمتني: أنّ المعلومات الآفاقية لا تخلو عن الأوهام والوساوس. وأما إذا استندت إلى الأنفس واتصلت بالوجدانيات المشعورة بالذات، تصفّت عن الاحتمالات المزعجة. فانظر من المركز إلى المحيط. ولا تعكس فتنتكس. (المثنوي العربي النوري ص٢٦٦)

علمتني: أنّ هذه المدنيةَ السفيهةَ المصيّرة للأرض كبلدةٍ واحدةٍ يتعارف أهلها ويتناجون بالإثم وما لا ينبغي بالجرائد صباحاً ومساء، غلظ بسببها وتكاثف بملاهيها حجابُ الغفلة، بحيث لا يُخرق إلا بصرف همةٍ عظيمة، وكذا فتحت لروح البشر منافذَ غير محدودةٍ نظارة إلى الدنيا يتعذر سدها إلا لمن خصّه الله بلطفه. (المثنوي العربي النوري ص٢٢٦)

علمتني: أنّ في ماهيةِ المعصيةِ -لاسيما إذا استمرت وكثرت- بذرُ الكفر.. إذ المعصية تولّد ألفة معها وابتلاءً بها، بل تصير داء، دواؤها الدائم نفسها، فيتعذر تركها فيتمني صاحبها عدم عقابٍ عليها، ويتحرى

بلا شعورٍ ما يدل على عدم العذاب، فتستمر هذه الحال حتى تنجر إلى إنكار العذاب وردّ دار العقاب. (المثنوي العربي النوري ص٢٢٩)

علمتني: أنّ القرآنَ الحكيمَ كتابُ ذكرٍ، وكتابُ فكرٍ، وكتابُ حكمٍ، وكتابُ علمٍ، وكتابُ حقيقةٍ، وكتابُ شريعةٍ، وشفاءٌ لما في الصدور، وهدى ورحمةً للمؤمنين. (المثنوي العربي النوري ص٢٣١)

علمتني: أنّه إن كنتَ له تعالى كان لك كلّ شيءٍ، وإن لم تكن له كان عليك كلّ شيءٍ. (المثنوي العربي النوري ص٢٣٢)

علمتني: أنّ كلّ شيءٍ بقدر، فارضَ بما آتاك تُزد يسراً على يسر، وإلاّ زدت مرضا على مرض. (المثنوي العربي النوري ص٢٣٢)

علمتني: أنّه لا لذةَ للقلبِ حقيقةً فيما لا دوام فيه. (المثنوي العربي النوري ص٢٣٢)

علمتني: أنّه إذا صرتُ عبداً خالصاً له، ثم نظرتُ إلى الكائنات أراها ملكُ مالكي وحشمته وحواشيه فأتـنزه بها، كأنها ملكٌ لي بل أعلى، بلا كلفةٍ ولا ألمِ زوالٍ إذ الخادم الخالص للملك والفاني في محبته يفتخر بكل ما للملك. (المثنوي العربي النوري ص٢٣٤)

علمتني: أنّ التفكرَ نورٌ يُذيب الغفلةَ الباردةَ الجامدةَ، والدقةَ نارٌ تحرق الأوهام المظلمة اليابسة، لكن إذا تفكرتُ في نفسي فيجب أن

أدقَ وأتمهلَ وأتغلغلَ وأفصّلَ تفصيلاً، بمقتضى الاسم (الباطن) المتعمق، إذ كمال الصنعة أتم في تحليله وتفصيله. وإذا تفكرت في الآفاق، فأُجملُ وأُسرعُ ولا أغص ولا أخض إلا لحاجةِ إيضاحِ القاعدة، ولا أحددُ النظر، كما هو مقتضى الاسم (الظاهر) الواسع، إذ شعشعة الصنعة أجلى وأبهر وأجمل في إجماله ومجموعه، ولئلا أغرق فيما لا ساحل له. فإذا فصّلتُ هناك وأجملتُ هنا تقربت إلى الوحدة. فصارت الجزئيات أجزاء والأنواع كلاً، والمختلط ممتزجاً، والممتزجُ متحداً فيفور منه نور اليقين. وإذا عكستُ بأن أجملتُ في نفسي، وفصّلتُ في الآفاق تشتّت بي الكثرة واستهوت بي الأوهام واستغلظت أنانيتي وتصلّبت غفلتي، فتنقلب طبيعة. فهذا طريق الكثرة المنجزة إلى الضلالة. (المثنوي العربي النوري ص٢٥٦)

علمتني: أنّ العبوديةَ تستلزم التسليم دون الاختبار والتجربة إذ للسيد أن يختبر عبده، وليس للعبد أن يختبر ربه. (المثنوي العربي النوري ص٢٥٧)

علمتني: أنّ كلّ حيّ في الدنيا كعسكر موظف، إنما يعمل بحساب الملك وباسمه. فمن زعم أنه مالك، فهو هالك. (المثنوي العربي النوري ص٢٦٠).

علمتني: أنّ الإنكارَ نفيٌ، وألفُ نافٍ لا يرجحون على اثنين من أهل الإثبات. (المثنوي العربي النوري ص٢٧٢)

علمتني: أنّ الكفارَ الذين لا دينَ لهم نوعٌ خبيثٌ من حيوانات الله، خلقهم لعمارة الدنيا، والنار .. وليكون واحداً قياسياً لدرجات نِعَمه على عباده المؤمنين. (المثنوي العربي النوري ص٢٧٢)

علمتني: أنّه متى تدمعُ عينك ويجزعُ قلب على فراق جمالٍ زائلٍ! فانظر إلى كثرةِ ووسعةِ الدوائر المتداخلة المحيطة بما تحبه تنسيك ألَمَ فراقه بإذاقةِ لذةِ تجدد أمثاله وترادفِ أشكاله. (المثنوي العربي النوري ص٢٩٢)

علمتني: أنّ الثوابَ فضلُ الله وفيضهُ، ونظرُ العبدِ لا يحيطُ بما يعطي من لا نهايةَ لتجلياتِ فيضه لعبده الذي لا نهايةَ لاحتياجه في دارِ بقاءٍ لا نهايةَ لدوامها. (المثنوي العربي النوري ص٢٩٤)

علمتني: أنّ التوافقَ في أساساتِ أعضاءِ أفرادِ الإنسانِ والحيوانِ يدل بالبداهةِ على أنّ الصانعَ واحدٌ أحد، والتخالفُ في التعينات المنتظمة يدل بالضرورة على أن الصانعَ مختارٌ حكيمٌ. (المثنوي العربي النوري ص٢٩٨)

علمتني: أنّي إن أنا أرضيتُ خالقي بالتقوى والعملِ الصالحِ كفاني عن ارضاءِ الخلق. (المثنوي العربي النوري ص٣٠٣)

علمتني: أنّ أنيابَ الأسدِ تدلُّ على أنّ من شأنه الافتراسُ، وأنّ لطافةَ البطيخِ على أنّه للأكل، كذلك استعداد الإنسان يدل على أن وظيفته الفطرية العبودية. (المثنوي العربي النوري ص٣٠٤)

علمتني: أنّ المدنيةَ الفاسقةَ أبرزت رياءً مدهشاً يتعذرُ الخلاصُ منه على أصحابِ المدنية، إذ سمّت الرياء بـ " شأن وشرف "، وصيّرت المرءَ يرائي للملل ويتصنّع للعناصر كما يرائي للأشخاص، وصيّرت الجرائدَ دلالين له، وجعلت التاريخَ يُصفقُ ويُشوّقُ بالتصفيق، وأنست الموتَ الشخصي بحياةِ العنصريةِ المتمردة بدسيسة الحميةِ الجاهلية الغدارة. (المثنوي العربي النوري ص٣٠٩)

علمتني: أنّ من كمالِ السعادةِ واللذةِ الحقيقيةِ تركُ كلّ شيءٍ حتى الوجود لأجل أنّه جلّ شأنه هو هو، ولأجل أنّه واجبُ الوجود، ولأجل أنّه الكاملُ المطلق، ولأجل أنّه ذو الجلال المطلق، فليكن له فداءً كلُّ شيءٍ لي وكلي والكل وكل شيء. (المثنوي العربي النوري ص٣١١)

علمتني: أنّه للهِ درّ العلةِ والمصيبةِ والذلةِ ما أحلاها وهي مرّةٌ ! إذ هي التي تذيقك لذةَ المناجاةِ والتضرعِ والدعاءِ. (المثنوي العربي النوري ص٣١٤)

علمتني: أن اعترفَ وأنادي بأعلى صوتي: بأنّي عاجزٌ قاصرٌ في الإفهام. (المثنوي العربي النوري ص٣١٨)

علمتني: أن لا تقُل: إذا لم أدر الكلّ، لا أريدُ الكلّ فإذا كنتَ في بستانٍ أتتركُ كلّ الثمرات إن لم تأكل كلها ؟. (المثنوي العربي النوري ص٣١٨)

علمتني: أنّ أكثرَ معلوماتِ البشرِ الأرضيةِ ومسلّماته، بل بديهياته

مبنيّة على الألفةِ، وهي مفروشةٌ على الجهلِ المركب. ففي الأساس فسادٌ. فلهذا السرّ تُوجه الآياتِ أنظارُ البشرِ إلى العاديات المألوفة، وتثقبُ نجومُ القرآنِ حجابَ الألفةِ ويأخذُ أُذنَ البشرِ ويميلُ رأسَه، ويُريّه ما تحت الألفةِ من خوارقَ العادات في عين العادات. (المثنوي العربي النوري ص٣٢٤)

علمتني: أنّ من هيّأ البطيخَ والتفاحَ لأكلك، لابدّ أن يكونَ أعلمَ بأكلك منك، وخبيراً بذوقك الوجداني الذي لا يدريه غيرك. فأين العروقُ والأغصانُ الجامدةُ الميتةُ من هذا العلم؟ فما الأسبابُ والأغصانُ إلّا موازيبُ الرحمةِ ومسيلات النعمة. (المثنوي العربي النوري ص٣٢٥)

علمتني: أنّ من حكمةِ إمهالِ الكافرِ المتوجهِ بالمعنى الإسمي والقصد الذاتي إلى هذه الحياة الدنيوية، خدمتَه لتظاهر ألوان نعمه تعالى الحاصلة بالتركيب الصنعي، وإن لم يشعر هو.. وكذا تنظيمه لمحاسنِ جميلاتِ مصنوعاته تعالى وإن لم يفهم هو.. وكذا تشهيره بطرزٍ جالبٍ للنظر لغرائب صنعته سبحانه، وإن لم يتفطن هو. كالساعة تعلّمك عدد الساعات وهي لا تعلم ما تعمل هي. (المثنوي العربي النوري ص٣٤٦)

علمتني: أنّ الحياةَ تقولُ: لا إله إلاّ هو وحده، وتردّ الأسبابَ.. وأنّ الموتَ يقولُ: لا إله إلاّ هو لا شريك له، ويردّ الأنفس. (المثنوي العربي النوري ص٣٤٧)

علمتني: أنّه يمكنُ أن يذهبَ الموفّقُ من الظاهرِ إلى الحقيقةِ بلا مرورٍ على برزخِ الطريقة، وأنّ في القرآنِ طريقاً إلى الحقيقةِ بدون الطريقة، وكذا طريقاً موصلاً إلى العلومِ المقصودةِ بدون المرورِ على برزخِ العلومِ الآلية. نعم ومن شأن الرحمة الحاكمة أن تحسن لأبناء هذا الزمان – السريع السير – طريقاً هكذا قصيراً سليماً. (المثنوي العربي النوري ص٣٤٧)

علمتني: أنّ من وظائفِ حياةِ الإنسانِ شهوده لتحيات ذوي الحياة لواهبِ الحياة، ثم الشهادة عليها، أي يشاهد عبادة الكلّ فيشهد عليها ويعلنها كأنّه ممثلُ الكلِّ ولسانهم يخبر الكلّ بعمل الكلّ في الإعلان لدى سيدهم. (المثنوي العربي النوري ص٣٤٧)

علمتني: أن لا أجعلَ مقاييسَ العلومِ الإنسانية محكّاً لحقائقهما – أي: القرآنُ والمنزلُ عليه القرآن ﷺ – ولا أزنهما بميزانها، إذ لا تُوزن الجبالُ الراسيات بميزانِ الجواهرِ النادرات، ولا أطلب تزكيتها بها بجعل دساتيرها الأرضية مصداقاً على تلك النواميس السماوية. فلا تظننّ التزلزل بتحريك الأهواء الضالة لبعض التفرعات الجزئية، فأهمية الشيء بقدر قيمته. (المثنوي العربي النوري ص٣٤٨)

علمتني: أنّ من عظمةِ إحاطةِ الشريعةِ الإسلامية امتدادُ أساساتِ جدرانها من أعلى عليّ كليات صفات ذي العرش، ومسائل خلق

العرش والسماوات والأرض وملائكتها إلى جزئيات خطرات القلب مع امتلاء ما بينها بدساتير محكمة رصينة. (المثنوي العربي النوري ص٣٥٨)

علمتني: أنّ التواضعَ قد ينافي تحديثَ النعمة، وقد ينجرُ تحديثُ النعمةِ إلى الكبرِ والغرور، فلابدّ من الدّقة والإمعان وترك الإفراط والتفريط. (المثنوي العربي النوري ص٣٧٥)

علمتني: أنّ النفسَ شيءٌ عجيبٌ، وكنزُ آلاتٍ لا تعدّ وموازينٌ لا تحدّ لدرك جلوات كنوز الأسماء الحسنى إن تزكّت.. وكهفُ حياتٍ وعقاربَ وحشراتٍ إن دسّت وطغت. فالأَولى - والله أعلم- بقاؤها لا فناؤها، فالبقاء مع التزكية -كما سلكت عليه الصحابة- أوفق بسرِ الحكمةِ من موتها الأتم كما سلك عليه معظم الأولياء. (المثنوي العربي النوري ص٣٧٨)

علمتني: أنّ في جرثوم النفس جوعاً شديداً، واحتياجاً عظيماً، وذوقاً عجيباً. وإذا تحول مجرى سجاياها، انقلب حرصها المذموم اشتياقاً لا يشبع، وصار غرورها المشؤوم وسيلة النجاة عن جميع أنواع الشرك، وتحول حبها الشديد لنفسها وذاتها، حباً ذاتياً لربها، وهكذا.. حتى تنقلب سيئاتها حسنات. (المثنوي العربي النوري ص٣٧٨)

علمتني: أنّه لاحقّ لك في أن تطلب حقاً من الحق سبحانه، بل حقٌ عليك أن تشكره دائماً، إذ له الملك والحمد. (المثنوي العربي النوري ص٣٧٩)

علمتني: أنّ عفوَه تعالى فضلٌ، وعذابَه عدلٌ، إذ كما أنّ من أكل سمّاً، فهو مستحقٌ للمرض بحكم عادة الله المستمرة فإن لم يمرض فهو فضلٌ وكرامة من الله بخرق العادة. (المثنوي العربي النوري ص٤٠٥)

علمتني: أنّ الإنسانَ مبتلى بالنسيان، وأسوأُ النسيان نسيانُ نفسه، إلاّ أنّ نسيانَ النفس إن كان في المعاملة والخدمة والسعي والتفكير فهو الضلال. وإن كان في النتائج والغايات فهو الكمال. (المثنوي العربي النوري ص٤٠٦)

علمتني: أنّ سرَّ تساند المؤمنين في عبادتهم، ودعواتهم في جماعاتهم سرٌّ عظيمٌ، وأمرٌ جسيمٌ له شأنٌ فخيمٌ، إذ يصير به كلُّ فرد كالحجر المجصوص في البناء المرصوص يستفيد من إخوانه في الإيمان بألوف ألف ألف ما يستفيد من عمل نفسه. (المثنوي العربي النوري ص٤٠٧)

علمتني: أن النظر إلى الغير مع نسيان النفس يقلب الحقائق، كالنظر في الماء يريك الأشياء المعنوية معكوسة منتكسة، فمع أنك تجهل تعتقد أنك تعلم. (المثنوي العربي النوري ص٤١٠)

علمتني: أنه إذا كانت نفسي أحب إليّ لأنها أقرب إليّ من كل شيء، فلابد أن يكون ربي أحب إلي مني، إذ هو أقرب إلي من نفسي. ألا ترى أن ما يصل اختيارك وخيالك إليه من أسرار ما ركب فيك، هو حاضر مشاهد لربك. (المثنوي العربي النوري ص٤١٦)

علمتني: أنه إذا ما دخلت بستاناً فلا أجني إلا الأجود من الثمرات، حتى إذا ما تعبت في قطفها أجد المتعة واللذة. ولو وقع نظري على الفاسدة منها، اصرفه عنها، أخذاً بالقاعدة: " خذ ما صفا ودع ما كدر ".
(المثنوي العربي النوري ص٤٢٠)

علمتني: أن البذرة الفاسدة لا تؤتي شجرتها الثمار الغضة كل حين.
(المثنوي العربي النوري ص٤٢٧)

علمتني: أنه إن لم أكن قد نجوت بعد من شرور النفس الأمارة وأحابيل شياطين الجن والإنس إلاّ أنني أجد الذوق واللذة في الانهماك للعمل في حقل هذه الخدمة القرآنية المقدسة. فلئن قصرت في العمل ولم أتمكن منه بما يستحق هذه الخدمة الجليلة فحسبي أنني داخل فيها والحمد لله، وإنما الأعمال بالنيات. (الملاحق " في فقه دعوة النور" ص٣٣)

علمتني: أن خزينة المجوهرات مهما كانت مليئة وغنية ونفيسة، لا بد أن يكون دلّالها والبائع لها على معرفة بأصول البيع والشراء. إذ لو لم تكن له تلك القابلية أو المعرفة فإن ما يملكه من الخزائن الثمينة وما فيها من الأمتعة القيمة تحجب عن أنظار الناس أي يكون قد أدى ما يستحقها من قدر. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٤٤)

علمتني: أن الحياة أثمن شيء في عالم الموجودات وأن ما يخدم الحياة هو أرقى واجب من بين الواجبات كلها، وأن السعي لصرف

الحياة الفانية إلى حياة باقية هو أغلى وظيفة في الحياة. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٤٥)

علمتني: أن العمر قصير جداً، والوظائف المطلوبة كثيرة جداً، فالواجبات أكثر من الأوقات، فإذا تحريت ما في دماغي من معلومات، سأجد بينها ما لا فائدة له ولا أهمية من معلومات تافهة شبيهة بركام الحطب. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٤٦)

علمتني: أن لا أتردد قطعاً في بذل تلك الهدية العظيمة، هدية الحياة في سبيل الرب الجليل الذي أنعمها علينا. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٥٤)

علمتني: أن الأغصان الدانية تقلم لترتفع الشجرة وتعلو وتصان من الأحياء المضرة. فليس لتلك الأغصان حق الاعتراض على ذلك العمل قطعاً. حيث إنها لو ظلت على ما هي عليه ربما يقطعها حيوان مضر، وتتفسخ جذورها وتعدم. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٥٤)

علمتني: أن الذين يحملون على أكتافهم أعباء خدمة الإيمان والقرآن والتي هي بمثابة خزينة الحق والحقيقة العظيمة الرفيعة يفتخرون كلما انضم إليها أكتاف قوية متعاونة معهم، فيشكرون ربهم. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٥٩)

علمتني: أن حذار حذار من فتح باب النقد فيما بيننا لأن ما يستحق النقد خارج الصف كثيرٌ بل كثيرٌ جداً. (الملاحق " في فقه دعوة النور "ص٥٩)

علمتني: أنني لست معصوماً من الخطأ، بل الخطأ الاعتقاد أنني لا أخطئ، ولكن وجود تفاح فاسد في بستان لا يضر بالبستان، ووجود نقد مزور في خزينة لا يسقط من قيمة الخزينة. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٦٢)

علمتني: أن أُسرّ إن نُبهتُ بكل صراحةٍ لأي خطأ عندي. إذ لا يُنظر إلى أمور أخرى بجانب الحق. وأن أكون مستعداً لقبول أية حقيقة كانت يفرضها الحق وإن كنت أجهلها ولا أعرفها فأقبلها وأضعها على العين والرأس ولا أناقشها وإن كانت مخالفة لأنانية النفس الأمارة. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٦٢)

علمتني: أننا في أشد الحاجة في هذا الزمان إلى القوة المعنوية تجاه الضلالة والغفلة. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٦٣)

علمتني: أن المهمة الجليلة في هذا الوقت هي خدمة الإيمان. إذ هي مفتاح السعادة الأبدية. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٨٠)

علمتني: أن هذا الزمان زمان الجماعة فالأهمية والقيمة تكونان حسب الشخصية المعنوية للجماعة. ولذلك لا ينبغي أن تؤخذ بنظر الاعتبار ماهية الفرد المادية الفردية الفانية. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص١٠٠)

علمتني: أنه كما أن صورة النجاسة في المرآة ليست نجسة، وصورة الحية لا تلدغ، وصورة النار لا تحرق، كذلك لا ضرر من الخواطر

النجسة والقبيحة والكفرية التي ترد دون رضى من المرء، وتتمثل في مرايا القلب والخيال دون اختيار منه، فقد تقرر في علم الأصول: إن تصور الكفر ليس كفراً، وتخيل الشتم ليس شتماً. (الملاحق " في فقه دعوة النور" ص١٠٢)

علمتني: أن طلاب رسائل النور تحت حماية رحمة الله ونظارة عنايته. ولما كانت مشقات الدنيا تورث الثواب والأجر الأخروي وإنها عابرة زائلة كذلك، ينبغي أن تقابل تلك المصائب بالثبات والصمود مع التحلي بالصبر الجميل ضمن الشكر. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص١٠٧)

علمتني: أنه لا يمكن قبول حسن الظن المفرط نحوي ومنحي مقاماً وأهمية تفوق حدي ألف درجة، إلا إذا كان باسم رسائل النور وخدمتها، وكونها داعية ودلالة إلى جواهر القرآن الكريم. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص١٠٨)

علمتني: أن كن صعيداً في نكران تام للذات وترك كلي للأنانية، وتواضع مطلق كالتراب، لئلا تعكر صفو رسائل النور وتقلل من تأثيرها في النفوس. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص١١٠)

علمتني: أن إيمان شخص واحد إنما هو مفتاح ونور لعالم أبدي خالد أوسع من هذه الدنيا، ولهذا فإن رسائل النور تكسب المتعرض

إيمانه للهلاك ملكاً أعظم من هذه الكرة الأرضية، وتورثه سلطنة أجدى منها، وتمنحه فتوحات أعظم منها. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص١١٤)

علمتني: أن خاصية هذا العصر العجيبة هي غلو المسلمين في السذاجة وتسامحهم وتجاوزهم عن خطيئات جناة رهيبين، إذ لو رأى أحدهم حسنة واحدة من شخص ارتكب ألوف السيئات وتعدى على حقوق ألوف العباد، سواء على حقوقهم المعنوية أو المادية، ينحاز إلى ذلك الظالم لأجل تلك الحسنة الواحدة، وبهذه الصورة يشكل أهل الضلالة والطغيان الأكثرية العظمى من الناس رغم أنها قلة قليلة جداً، وذلك لموالاة أولئك السذج لهم. ولأجله ينزل القدر الإلهي المصيبة العامة التي تترتب وتبنى على خطأ الأكثرية. بل يعين إنّ عملهم هذا يعين على دوام المصيبة واستمرارها، بل على شدتها. حتى يقولوا هم بأنفسهم: نحن نعم نستحق هذه المصيبة. (الملاحق " في فقه دعوة النور" ص١١٦)

علمتني: أنه ينبغي النظر إلى الأمور بمنظار رسائل النور، والسعي في الخدمة السامية بجد أكثر وشوق أعظم كلما ازدادت المشكلات. لأن فتور الآخرين وتخليهم عن الخدمة مدعاة لإثارة غيرة أهل الهمّة وتحفيز شوقهم، إذ يجد نفسه مضطراً إلى حمل شيء من أعبائهم ومهماتهم، بل ينبغي له ذلك. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص١٢١)

علمتني: أن المدنية الدنية الظالمة قد عوقبت بكفرانها بالنعمة الإلهية وعدم إيفائها الشكر لله، تجاه ما أنعم عليها سبحانه من الخوارق والحضارية، لصرفها تلك الخوارق إلى الدمار حتى سلبت سعادة الحياة كلياً وأردت الناس الذين يعدون في ذروة الحضارة والمدنية إلى أدنى من دركات الوحوش الضالة، وأذاقتهم عذاب جهنم قبل الذهاب إليها. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص١٢٢)

علمتني: أن مسلكنا دفاع لا اعتداء، تعمير لا تخريب، ونحن محكومون لا حكام. فالذين يتعدون علينا كثيرون لا يحصون. ولا شك أن في مسلكهم حقائق مهمة هي بضاعتنا نحن، فلا حاجة لهم إلينا في انتشار الحقائق فلهم الألوف ممن يقرأونها وينشرونها، فنحن بسعينا لمعاونتهم تتزعزع كثير من الوظائف التي وضعت على كاهلنا ونكون وسيلة إلى ضياع ما يجب المحافظة عليه من أسس وحقائق رفيعة تخص الطوائف كل على حدة. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص١٢٢)

علمتني: أن خدمة الإيمان والقرآن أسمى من أية خدمة في هذا العصر، وأن النوعية تفضل الكمية، وأن التيارات السياسية المتحولة المتغيرة وأحداثها المؤقتة الزائلة لا أهمية لها أمام خدمة الإيمان الثابتة الدائمة بل لا ترقى لمقارنتها ولا يمكن أن تكون محوراً لها، فينبغي إذاً الاطمئنان بما منحنا ربنا سبحانه وتعالى من مرتبة نورانية مفاضة علينا من نور القرآن المبين. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص ١٢٩)

علمتني: أن طريقنا في السمو والرقي هو الغلو في الارتباط والتساند فيما بيننا والسعي لنيل الإخلاص والأخوة الحقة، بدلاً من الغلو في حسن الظن والتطلع إلى مقامات أعلى من حدنا. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص١٣٥)

علمتني: أن خاصية هذا العصر هي أنها تجعل المرء يفضل – بعلم – الحياة الدنيا على الحياة الباقية. حتى أصبح تفضيل الزجاج القابل للكسر على الألماس الباقية عن علم، يجري وكأنه دستور وقاعدة عامة. (الملاحق " في فقه دعوة النور "ص١٤٢)

علمتني: أن الأضرار الطفيفة المؤقتة للحياة الدنيوية الفانية القصيرة بالنسبة للحياة الأخروية الخالدة؛ إنما هي كلسع الذباب. بينما أضرار الحياة الأخروية هي كلدغ الثعابين. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص١٥٤)

علمتني: أن هذه الدنيا دار عمل وليس موضع أخذ الأجرة، فثواب الأعمال الصالحة وثمراتها وأنوارها تمنح في البرزخ والآخرة، وإن جلب تلك الثمرات الباقية إلى هذه الدنيا وطلبها في الدنيا يعني جعل الآخرة تابعة لهذه الدنيا. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص١٥٦)

علمتني: أن هذا العصر قد غرز حب الدنيوية في الإنسان وأجراه في عروقه فجرحه جروحاً بالغة، حتى أن شيخاً هرماً وعالماً وتقياً صالحاً يطلب أذواق الحياة الأخروية في الدنيا لجريان حكم الأذواق الحياة الدنيوية فيه أولاً. (الملاحق "في فقه دعوة النور " ص١٥٦)

علمتني: أن هذا الزمان – لأهل الحقيقة – زمان الجماعة، وليس زمان الشخصية الفردية وإظهار الفردية والأنانية. فالشخص المعنوي الناشئ من الجماعة ينفذ حكمه ويصمد تجاه الأعاصير. فلأجل الحصول على حوض عظيم ينبغي للفرد إلقاء شخصيته وأنانيته التي هي كقطعة ثلج في ذلك الحوض وإذابتها فيه وإلا ستذوب حتماً تلك القطعة من الثلج، وتذهب هباءً وتفوت الفرصة من الاستفادة من ذلك الحوض أيضاً. (الملاحق " في فقه دعوة النور" ص١٦٣)

علمتني: أن في مثل هذه الأوقات العصيبة، وأمام هذه الأحداث الجسام فإن قوة لدينا – بعد قوة الإخلاص- هي قوة "الاشتراك في الأعمال الأخروية " إذ يكتب كلٌّ منا في دفتر أعمال إخوته حسنات كثيرة مثلما يرسل بلسانه الإمداد والعون إلى قلعة التقوى وخنادقها. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص١٧٠)

علمتني: أن الانشغال بالأمور الفاسدة فساد أيضاً. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص١٧٣)

علمتني: أننا مفلسون ليس لنا شيء وأننا أصبحنا خداماً ودلالين في معرض أغلى المجوهرات. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص١٨٢)

علمتني: أن الرياء لا يدنو من الفرض والواجب والشعائر الإسلامية وإتباع السنة النبوية الشريفة واجتناب الحرام فإظهار هذه الأمور ليس

من الرياء قطعاً، إلا إذا كان الشخص قد جبل على الرياء مع ضعف شديد في الإيمان بل إن إظهار العبادات التي تمس الشعائر الإسلامية أجزل ثواباً من إخفائها بكثير. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص١٩٣)

علمتني: أنه لا تعد من الرياء والعجب قط تلك الأطوار والأوضاع الرفيعة التي يقتضيها مقام أداء الواجب الديني، وجعل الناس يتقبلونه قبولاً حسناً. اللهم إلاّ إذا كان الشخص يسخر تلك الوظيفة الدينية طوع أنانيته ويستغلها لأغراضه الشخصية. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص١٩٤)

علمتني: أن في كلِّ حادثةٍ يد الإنسان ويد القدر معاً، ولكن الإنسان يظلم حيث ينظر إلى السبب الظاهري، بينما القدر يعدل لأنه يرى السبب الخفي لتلك المصيبة. (الملاحق " في دعوة النور " ص١٩٧)

علمتني: أنه في خضم التيارات الرهيبة والحوادث المزلزلة للحياة، ينبغي أن يكون الإنسان على ثبات وصلابة لا تحدّ بحدود، وضبط للنفس لا نهاية له، واستعداد دون حدود للتضحية. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٢٠٠)

علمتني: أننا محتاجون ومكفلون في هذه العواصف الهوج أكثر من أي وقت آخر بالحفاظ على ترابطنا واتحادنا وغض النظر عن تقصيرات إخواننا، وعدم نشر الانتقاد فيما بيننا. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٢٠٦)

علمتني: أن أسفاً، وألف أسف لأهل العلم ولأهل التقوى الضعفاء

الذين يتعرضون - في الوقت الحاضر - إلى هجوم ثعابين مرعبة، ثم يتحججون بهفوات جزئية شبيهة بلسع البعوض فيعاونون بانتقاد بعضهم البعض تلك الثعابين الماردة، ويمدون المنافقين الزنادقة بأسباب لتدميرهم وتحطيمهم، بل يساعدوهم في هلاك أنفسهم بأيدي أولئك الخبثاء. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٢١٢)

علمتني: أنه لو حدث تعدّ وتجاوز علينا، فلا نقابله حتى بالدعاء على من تعدّى وتجاوز. لأن ذلك المتجاوز أو المتعرض أيا كان، هو أخونا من حيث الإيمان لأنه مؤمن حتى لو عادانا، فلا نستطيع أن نعاديه بمثل عدائه، حسب ما يرشدنا إليه مسلكنا؛ لأن هنالك أعداء شرسين وحيّات لادغة ونحن لا نملك سوى النور، لا الصولجان، والنور لا يؤلم، بل يلطف بضيائه. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٢١٤)

علمتني: أن دفع الضلالة والفساد سهلٌ ويسيرٌ إن كانت آتية من الجهل، بينما إزالتها عسير جداً إن كانت آتية من العلم .. ففي هذا الزمان تأتي الضلالة من العلم. لذا لا يمكن إزالتها وإنقاذ من تردى فيها من الجيل المقبل إلا بأن يكون لديهم مؤلفاً كاملاً كرسائل النور. (الملاحق " في دعوة النور " ص٢٣٥)

علمتني: أن أشاهد في كل أمر عسير أثر الرحمة الإلهية ولمعة عنايته تعالى. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٢٣٨)

علمتني: أن المظالم والذنوب التي ترتكب في هذا الزمان لا تدع مجالا لطلب الرحمة من الله حتى الحيوانات الأبرياء تتأذى من جرائها. (الملاحق " في فقه الدعوة النور " ص٢٤٢)

علمتني: أنه لكثرة اختلاط الحرام في الأموال والأرزاق بسبب تفشي الحيل والغش والرشوة .. يسلب الناس حق الترحم عليهم بسبب الظلم أو عدم الشكر أو خلط الحرام بأموالهم. (الملاحق " في فقه الدعوة النور " ص٢٤٢)

علمتني: أنه من الصعوبات بمكان الحفاظ على سر الإخلاص في خضم الصراعات المتنافرة للتيارات الحالية، ومن العسير الحيلولة دون جعل الدين وسيلة لمكاسب دنيوية، لذا فإن أفضل علاج لهذا هو الاستناد إلى العناية الإلهية وتفويض الأمر إلى توفيق رب العالمين بدلاً من الاستناد إلى قوة التيارات الحالية. (الملاحق " في فقه الدعوة النور " ص٢٤٣)

علمتني: أن جميع المسائل العظمى التي ينهمك بها أهل الدنيا إنما تدور ضمن الدستور الظالم، دستور الجدال والصراع وفي نطاق الحياة الفانية، بأبشع صورها وأظلمها حتى يضحى في سبيلها بالمقدسات الدينية حصولا على حطام الدنيا، لذا يلقيهم القدر الإلهي في عذاب جهنم معنوية من خلال جرائمهم التي يرتكبونها. (الملاحق " في دعوة فقه النور" ص٢٤٧)

علمتني: أن الذين اتخذوا السياسة هدفاً لهم يأتي الدين لديهم في المرتبة الثانية ويكون حكمه حكم التابع. أما المتدين حق التدين فيرى العبودية لله تعالى أعظم غايته في الكون، فلا ينظر إلى السياسة نظر العاشق الولهان، بل ينظر إليها – حسب مرحلتها- في المرتبة الثانية والثالثة ويستطيع أن يجعلها أداة طيعة للدين والحقيقة. إذ بخلافه يهون من قيمة الألماس الثمينة إلى قطع زجاجية تافهة. (الملاحق " في دعوة فقه النور " ص٢٥٩)

علمتني: أن أعظم إحسان في هذا الزمان وأجلّ وظيفة، هو إنقاذ الإنسان لإيمانه والسعي لإمداد إيمان الآخرين بالقوة.

علمتني: أنه ينبغي لأهل الحقيقة في هذا الزمان نكران الذات، ونبذ الغرور والأنانية، وهذا هو الألزم لهم، لأن أعظم خطر يأتي من الأنانية والسمعة، فعلى كل فرد من أفراد أهل الحق والحقيقة أن ينظر إلى تقصيرات نفسه ويتهمها دائما، ويتحلى بالتواضع التام. (الملاحق " في دعوة فقه النور " ص٢٦٠)

علمتني: أن حقيقة خالدة دائمة لا تبنى على أشخاص فانين زائلين. ولو بنيت عليهم لنجَم ظلم وإجحاف شديدان؛ إذ المهمة التي لها الدوام والكمال من كل جانب لا تربط بأشخاص معرّضين للفناء، ومبتلين بالإهانات. فإن رُبط الأمر بهم، تصاب المهمة نفسها بضرر بالغ. (الملاحق " في دعوة فقه النور " ص٢٦٤)

علمتني: أن الكرامات والكشفيات إنما هي لبث الثقة في نفوس السالكين في الطريقة من الناس العوام الذين يملكون إيمانا تقليديا ولم يبلغوا مرتبة الإيمان التحقيقي، وهي أحيانا لتقوية الضعفاء ممن تساورهم الشكوك والشبهات. (الملاحق " في دعوة فقه النور "ص٢٧٢)

علمتني: أن مئات من رياض الدنيا لا توازي شجرة من أشجار الجنة، وذلك لأن الأولى فانية والثانية خالدة. وأن أحاسيس الإنسان المادية وهي أحاسيس مطموسة، تعجبها اللذة العاجلة، فتفضل ثمرة حاضرة على روضة آجلة من رياض الجنة الباقية، لهذا لا يسأل طلاب النور الأذواق الروحانية والكشفيات المعنوية في الدنيا. فلا تستغل النفس الأمارة هذه الحالة الفطرية في الإنسان. (الملاحق " في دعوة فقه النور " ص٢٧٣)

علمتني: أن ما نراه من حصيلة خدمتنا وجهدنا في ترسيخ الإيمان وتحقيقه في قلوب ألوف المؤمنين، لكاف لخدمتنا هذه، بحيث لو ظهر من هو بمرتبة عشرة أقطاب من الأولياء الصوفية، واستطاع سَوق ألف من الناس إلى مراتب الولاية، فإن عمله هذا لا ينقص من أهمية عملنا وقيمته ولا من ثمراته شيئا. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٢٧٥)

علمتني: أن حب الظهور وكسب إعجاب الناس .. كل ذلك مناف ومخالف للإخلاص الذي هو أساس من أسس مسلك النور وطريقه.

فيجب أن نجفل ونهرب مذعورين من هذه الأمور باعتبارنا الشخصي، ناهيك عن الرغبة فيها. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٢٨٩)

علمتني: أن هناك تيارات قوية تجعل أهل الإيمان في حيرة من أمرهم حيث تُبدّل الشعائر الإسلامية، ويُشن هجوم عنيف على القرآن والإيمان، لذا لا ينبغي فتح باب المناقشة في الأمور الفرعية الجزئية التي تسبب الاختلاف إزاء هذا العدو اللدود. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٢٩٦)

علمتني: أنه لا يليق بالمؤمن الحصيف ولا بوظيفته المقدسة في هذا الوقت أن يهمل الذين ينزلون ضرباتهم القاضية بالإسلام فعلاً ممن يستحقون اللعنة والذم بألوف المرات، ويذهب إلى أزمان غابرة ليتحرى في الأحوال التي لم يأمر الشرع بالتحري فيها والتي لا جدوى منها بل فيها ضرر. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٢٩٨)

علمتني: أن من الضروري ترك العداء الصغير الطفيف الداخلي لدى هجوم الأعداء الضخام الخارجين. إذ بخلاف ذلك سيكون الأمر في حكم العون للعدو الكبير الخارجي، ولهذا فعلى المنحازين من المسلمين إلى جهة من الجهات ضمن دائرة الإسلام، أن يتناسوا تلك العداوات الداخلية مؤقتاً، كما تقتضيه مصلحة الإسلام. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٣٠٣)

علمتني: أن المسلم يختلف عن أفراد الأمم الأخرى، إذ لو تخلى عن

دينه فلا يكون إلا إرهابياً فوضوياً لا يقيده شيء أياً كان، بل لا يمكن إدارته بأي من وسائل التربية والإدارة إلا بالاستبداد المطلق والرشوة العامة. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٣٠٦)

علمتني: أن لا نجعل الدين أداة للسياسة، فليس لنا غاية إلا رضاه تعالى، ولن نجعل الدين أداة لا للسياسة ولا للسلطة ولا للدنيا برمتها. وأن يكون هذا هو مسلكنا. (الملاحق "في فقه دعوة النور " ص٣٣٣)

علمتني: أن أخطر شيء في هذا الزمان هو الإلحاد والزندقة والفوضى والإرهاب. وليس تجاه هذه المخاطر إلا الاعتصام بحقائق القرآن. (الملاحق " في فقه دعوة النور" ص٣٤٤)

علمتني: أن الذين يشنون هجومهم على الدين يريدون أن يرجعوا بالبشرية إلى عهود البداوة والجهل بقانون أساس ودستور جار لديهم متسترين باسم المدينة، والذي يفني سعادة البشرية وراحتها وعدالتها وسلامتها فهم يريدون أن ينفذوا هذا القانون في بلادنا المنكوبة، فيزرعون بذور الشقاق والاختلاف وبلبلة الأفكار بالتخريب وصولا إلى مآرب شخصية وإشباعا للحرص والعناد. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٣٧٣)

علمتني: أن رسائل النور التي هي ثمرة واحدة ونتيجة عظيمة كلية لنشاط العلم والمعرفة في الشرق جديرة بأن تلقى اهتمام العاملين للإسلام وهذه الأمة والعالم الإسلامي. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٣٩٦)

علمتني: أن لا نفسح المجال لانتقاد بعضنا البعض الآخر فيستغل أهل الضلالة اختلاف مشاربنا وعروقنا الضعيفة وحاجاتهم المعاشية. فيجب أن نصون آرائنا من التشتت بإقامة الشورى الشرعية بيننا، وأن نجعل دساتير "رسالة الإخلاص " نصب أعيننا دائماً. (الملاحق " في فقه دعوة النور " ص٢١٢)

علمتني: أن الحق سينمو نمو البذرة النابتة، وإن تسترت تحت التراب، وأن أهله سينتصرون وإن كانوا قلة وضعفاء بظلم الأحوال. (صيقل الإسلام ص٢٣)

علمتني: أن حقيقة الإسلام هي التي ستسود قارات العالم وتستولي عليها. (صيقل الإسلام ص٢٣)

علمتني: أن الإسلام سيد العلوم ومرشدها ورئيس العلوم الحقة ووالدها. (صيقل الإسلام ص٢٣)

علمتني: أن المعاصرين – مع الأسف – وإن كانوا أبناء القرن الرابع عشر الهجري إلا أنهم تذكار القرون الوسطى من حيث الفكر والرقي.وكأنهم فهرس ونموذج ،وأخلاط ممتزجة لعصور خلت – من القرن الثالث إلى الرابع عشر الهجري – حتى غدا كثير من بديهيات هذا الزمان مبهمة لديهم. (صيقل الإسلام ص٢٤)

علمتني: أن من توغل كثيراً في شيء، أدى به في الغالب إلى التغابي في غيره. (صيقل الإسلام ص٣٣)

علمتني: أن من توغل في الماديات تبلد في المعنويات وظل سطحياً فيها. (صيقل الإسلام ص٣٣)

علمتني : أن لا يكون حكم الحاذق في الماديات حجة في المعنويات بل غالباً لا يستحق سماعه. (صيقل الإسلام ص٣٣)

علمتني: أن الذين يبحثون عن كل شيء في الماديات عقولهم في عيونهم، والعين عاجزة عن رؤية المعنويات. (صيقل الإسلام ص ٣٣)

علمتني: أنه يجب البحث عن الثريا في السماء لا في الأرض.فابحث عن معاني القرآن في أصدافه، لا في جيبك الحاوي على أخلاط، فإنك لن تجد شيئاً، وحتى لو وجدت فالقرآن يرفضه، إذ لا يحمل طغراء البلاغة. (صيقل الإسلام ص ٣٦)

علمتني: أن الحديث النبوي معدن الحياة، وملهم الحقائق. (صيقل الإسلام ص٣٦)

علمتني: أن لكل زمان حكمه، والزمان كذلك مفسر. (صيقل الإسلام ص٣٧)

علمتني: أن الشهرة تملّك الإنسان ما لا يملك، إذ من سجايا البشر، إسناد الشيء الغريب أو الثمين إلى من اشتهر بجنسه، لإظهاره أصيلاً. (صيقل الإسلام ص٣٨)

علمتني: أن الاطمئنان والقناعة بالإحسان الإلهي في التوصيف فرض. (صيقل الإسلام ص٣٩)

علمتني: أنه يجب ألا يخل بنظام المجتمع من كان داخلاً فيه. (صيقل الإسلام ص٣٩)

علمتني: أن أصل الشيء تبينه ثمرته؛ فشرف الشيء في ذاته لا في نسله. (صيقل الإسلام ص٣٩)

علمتني: أن إسناد قسم من الأحاديث الموضوعة إلى " ابن عباس " رضي الله عنه وأمثاله من الصحابة الكرام، لأجل الترغيب أو الترهيب إثارة للعوام وحضاً لهم، إنما هو جهل عظيم. (صيقل الإسلام ص٣٩)

علمتني: أن تسعنا الأحاديث الصحيحة المفسرة الحقيقية للقرآن الكريم ونثق بها ونطمئن إلى التواريخ الصحيحة الموزونة بميزان المنطق. (صيقل الإسلام ص ٣٩)

علمتني: أنه إذا وقع المجاز من يد العلم إلى يد الجهل ينقلب إلى حقيقة، ويفتح الباب للخرافات.إذ المجازات والتشبيهات إذا ما اقتطفتها يسار الجهل المظلم من يمين العلم المنور، أو استمرتا وطال عمرها، لانقلبت إلى " حقيقة " مستفرغة من الطراوة والنداوة، فتصير سراباً خادعاً بعدما كانت شراباً زلالاً، وتصبح عجوزاً شمطاء بعدما كانت فاتنة حسناء. (صيقل الإسلام ص٤٠)

علمتني: أن من الأصول المسلمة أنه يلزم اختيار أهون الشرّين، إذ ترك ما فيه خير كثير لأجل شر جزئي فيه، يعني القيام بشر كثير. (صيقل الإسلام ص٤١)

علمتني: أن من ادّعى الكل فاته الكل. (صيقل الإسلام ص٤٢)

علمتني: أن التفسير والشريعة شيء وما ألف فيهما من كتب شيء آخر، فالكتاب يسع الكثير. ففي حانوت الكتاب أشياء تافهة غير الجواهر النادرة. (صيقل الإسلام ص٤٣)

علمتني: أن المبالغة تشوش الأمور وتبلبلها. (صيقل الإسلام ص ٤٦)

علمتني: أن المبالغة افتراء على القدرة الإلهية، وهي فقدان الثقة بالكمال والحسن في العالم واستخفاف بهما. (صيقل الإسلام ص٤٦)

علمتني: أن كل حقيقة من حقائق الإسلام برهان نير كالنجم الساطع، يتلألأ عليه نقش الأزل والأبد. (صيقل الإسلام ص٤٨)

علمتني: أن الماضي مدرسة الأحاسيس والمشاعر المادية، بينما المستقبل هو مدرسة الأفكار. (صيقل الإسلام ص٤٩)

علمتني: أن ما يفتح حظ آسيا وسعد الإسلام هو الشورى والحرية، المشروطتان بتربية الشريعة الغراء. (صيقل الإسلام ص٥٧)

علمتني: أن الأمور التي تسمى بمحاسن المدنية ما هي إلا مسائل شرعية حوّلت إلى شكل آخر. (صيقل الإسلام ص٥٧)

علمتني: أنه لابد من الدخول إلى البيوت من أبوابها، فإن لكل بيت باباً، ولكل قفل مفتاحاً. (صيقل الإسلام ص٦٢)

علمتني: أنه من لم يجد اللب ينهمك في القشر .. ومن لم يعرف الحقيقة يزلّ إلى الخيالات. ومن لم ير الصراط المستقيم يقع في الإفراط والتفريط .. ومن لا يملك ميزاناً ولا موازنة له يخدع وينخدع كثيراً. (صيقل الإسلام ص٦٣)

علمتني: أن الصديق الجاهل يمكنه أن يضر الدين بمثل ما يضر به العدو. (صيقل الإسلام ص٦٥)

علمتني: أن العلم بوجود شيء غير العلم بنوعيته وماهيته فلا بد من التمييز بين هاتين النقطتين. (صيقل الإسلام ص٧٦)

علمتني: أن المحبة في القلب.. والعقل في الدماغ وطلبها في اليد والرجل عبث. (صيقل الإسلام ص٩٠)

علمتني: أن كل ما يمس الدين، لا يلزم أن يكون من الدين، فإن قبول كل مادة تمتزج مع الإسلام أنها من عناصر الإسلام، يعني الجهل بخواص عنصر الإسلام نفسه، لأن العناصر الأربعة الأساسية للإسلام،

هي: الكتاب والسنة والإجماع والقياس، لا تولد مثل هذه المواد ولا تركبها. (صيقل الإسلام ص٩٤)

علمتني: أن مفتاح دلائل إعجاز الآيات وكشاف أسرار البلاغة، هو في معدن البلاغة العربية، وليس في مصنع الفلسفة اليونانية. (صيقل الإسلام ص٩٤)

علمتني: أنه لابد في كل خيال من نواة من حقيقة. (صيقل الإسلام ص١٠٠)

علمتني: أن مراتب الأسلوب متفاوتة جداً، بعضها أرق من النسيم إذا سرى في السحر. وبعضها أخفى من دسائس دهاة الحرب في هذا الزمان، لا يشمّه إلا ذوو الدهاء. (صيقل الإسلام ص١٠١)

علمتني: أن النظرة العابرة كثيراً ما تزل. (صيقل الإسلام ص ١٠٢)

علمتني: أنه يجب أن يرفع مقام كل شيء بقدر استعداده، إذ العين والأنف وما شابههما من الأعضاء إن كان جميلاً فإنه يتشوه إذا جاوز الحد ولو كان ذهباً. (صيقل الإسلام ص ١٠٧)

علمتني: أنه قد يذهب جندي بسيط إلى مواضع من العدو لاستكشاف ما لا يقدر عليه المشير، أو يؤدي تلميذ صغير من العمل ما لا يؤديه عالم كبير. إذ الكبير لا يلزم أن يكون كبيراً في كل أمر، بل كلٌ ّكبير في صنعته. (صيقل الإسلام ص١٠٧)

علمتني: أن أنظر إلى من قال؟ ولمن قال؟ وفيم قال؟ ولمَ قال؟ إذ يلزم مراعاة هذه الأمور كمراعاة القول نفسه في نظر البلاغة بل هذا هو الألزم. (صيقل الإسلام ص١١٥)

علمتني: أنّه لا يلزم لكل علم أن يكون كلُّ عالمٍ ماهراً فيه. (صيقل الإسلام ص١١٦)

علمتني: أنّ الفهمَ أسهلُ من الإفهام. (صيقل الإسلام ص١١٦)

علمتني: أنّ تحري النتيجةَ بتمامها من كلِّ جزءٍ من أجزاء المجموع سترٌ للحقيقة بالأوهام والشكوك. (صيقل الإسلام ص١٢٠)

علمتني: أنّ الذي يحجبُ ظهورَ الحقيقة: الرغبةُ في المعارضة .. والتزامُ جانب المعارِض .. وإعذارُ المرء نفسه – بالتزامه لها– وإرجاعُ أوهامه إلى أصلٍ موثوقٍ .. وتتبعُ الهفواتِ والعيوب .. والتحججُ بحججٍ صبيانية .. وأمثالها من الأمور. (صيقل الإسلام ص١٢٠)

علمتني: أنّ شأنَ الباطل هو أنّه إذا نظر إليه الإنسان نظر التبعي العابر يعطي له صحة الاحتمال، بينما إذا أنعم النظر فيه يرفع ذلك الاحتمال ويدفع. (صيقل الإسلام ص١٢٦)

علمتني: أنّ للوهمِ حيلٌ تروج ! (صيقل الإسلام ص١٢٧)

علمتني: أنّه كما أن القرآن يفسر بعضه بعضاً، كذلك سطور كتاب العالم يفسر ما وراءه من إتقان وحكمة. (صيقل الإسلام ص١٣٠)

علمتني: أن الإفراط والتفريط في الأخلاق يفسدان الاستعداد والمواهب. وهذا الإفساد ينتج العبثية، وهذه العبثية مناقض للحكمة الإلهية المهيمنة برعاية المصالح حتى على أصغر شيء في العالم. (صيقل الإسلام ص١٣٩)

علمتني: أن الأخلاق العالية إنما تتصل بأرض الحقيقة بـ "الجدية"، وأن حياتها وانتظام مجموعها إنما هي بـ "ا لصدق ". ومتى ما انقطعت عرى الصدق والجدية منها صارت كهشيم تذروه الرياح. (صيقل الإسلام ص ١٤٣)

علمتني: أنه يمكن بالجبر والقهر، تحكم ظاهري وتسلط سطحي، لكن الغلبة على الأفكار والتأثير بإلقاء حلاوته في الأرواح والتسلط على الطبائع مع محافظة حاكميته على الوجدان دائماً لا يكون إلا من خوارق العادات وليس إلا الخاصة الممتازة للنبوة. فإن لم تعرف هذه الحقيقة فأنت غريب عنها. (صيقل الإسلام ص ١٤٦)

علمتني: أن تعليم المعلوم عمل ضائع. (صيقل الإسلام ص١٥٦)

علمتني: أنه لو لم تـنجر الكائنات إلى السعادة الأبدية لصار ذلك النظام صورة زائفة خادعة واهية، وتذهب جميع المعنويات والروابط والنسب في النظام هباء منثورا، بمعنى أن الذي جعله نظاما هو السعادة الأبدية. (صيقل الإسلام ص١٥٩)

علمتني: أنه ما أعظم ضرر الإطلاق في مقام التقييد، والتعميم في مقام التخصيص! ومن هذا تتعادى الاجتهادات المتآخية. (صيقل الإسلام ص١٧٨)

علمتني: أن من محاسن الخلقة والفطرة: تقسيم المحاسن، ومنه انقسام المشارب، ومنه تفريق المساعي، ومنه امتثال فروض الكفاية في الخلقة، ومنه تقسيم الأعمال. (صيقل الإسلام ص١٨٠)

علمتني: أن في العالم اختلافا وتغيرا ونظاما شاملا، فالاختلاف هو الذي أظهر الحقائق النسبية التي هي أكثر بكثير من الحقائق الحقيقية. والنسبة لها وقع عظيم قد التفت رعايتها بوجود شرور مغمورة. فلولا القبح لانتفى حسن المحاسن الكثيرة. (صيقل الإسلام ص٢١٩)

علمتني: أن سطحية الذهن أشد مرض ألمّ بنا. (صيقل الإسلام ص ٢٣٦)

علمتني: أن الشجاعة والكرم في الرجل تدفعانه إلى النخوة والتعاون، بينما تسوقان المرأة إلى النشوز والوقاحة وخرق حقوق الزوج. (صيقل الإسلام ص٣٣٣)

علمتني: أن عزة النفس التي يشعر بها الضعيف تجاه القوي، لو كانت في القوي لكانت تكبرا، وكذا التواضع الذي يشعر به القوي تجاه الضعيف، لو كان في الضعيف لكان تذللا. (صيقل الإسلام ص ٣٣٣)

علمتني: أن جدية ولي الأمر في مقامه وقار، بينما لينه ذلة، كما أن جديته في بيته دليل على التكبر، ولينه دليل على التواضع. (صيقل الإسلام ص٣٣٣)

علمتني: أن صفح المرء – عن المسيئين– وتضحيته بما لا يملك عمل صالح، بينما هو خيانة إن كان متكلماً عن الغير – باسم الجماعة– وليس له أن يتفاخر بشيء يخصه، ولكن يمكنه أن يفخر باسم الأمة من دون أن يهضم حقها. (صيقل الإسلام ص٣٣٣)

علمتني: أن أركان الدين وأحكامه الضرورية نابعة من القرآن الكريم والسنة النبوية المفسرة له، وهي تشمل تسعين بالمائة من الدين، أما المسائل الخلافية التي تحتمل الاجتهاد فلا تتجاوز العشرة منه. (صيقل الإسلام ص٣٤٧)

علمتني: أن الكتب الفقهية ينبغي أن تكون شفافة لعرض القرآن الكريم وإظهاره، ولا تصبح حجاباً دونه كما آلت إليه – بمرور الزمن– من جراء بعض المقلدين، وعندئذ تجدها تفسيراً بين يدي القرآن وليست مصنفات قائمة بذاتها. (صيقل الإسلام ص ٣٤٨)

علمتني: أن لو وجهت حاجات المسلمين الدينية كافة شطر القرآن الكريم مباشرة، لنال ذلك الكتاب المبين من الرغبة والتوجه –الناشئة من الحاجة إليه– أضعاف ما هو مشتت الآن من الرغبات نحو الألوف من الكتب. (صيقل الإسلام ص٣٤٩)

علمتني: أن هناك خطراً عظيماً في مزج الضروريات الدينية مع المسائل الجزئية الفرعية الخلافية، وجعلها كأنها تابعة لها، لأن الذي يرى الآخرين على خطأ– ونفسه على صواب – يدعى: إن مذهبي حق يحتمل فيه الخطأ والمذهب المخالف خطأ يحتمل فيه الصواب !.. وحيث إن جمهور الناس يعجزون عن أن يميزوا تمييزاً واضحاً بين الضروريات الدينية والأمور النظرية الممتزجة معها، تراهم يعممون – سهوا أو وهما– الخطأ الذي يرونه في الأمور الاجتهادية على الأحكام كلها، ومن هنا نتبين جسامة الخطر. (صيقل الإسلام ص ٣٤٩)

علمتني: أن كل من يجد في نفسه كفاءة واستعدادا للاجتهاد يمكنه أن يجتهد، ولكن لا يكون هذا الاجتهاد موضوع عمل إلا عندما يقترن بتصديق نوع من إجماع الجمهور. (صيقل الإسلام ص ٣٥٣)

علمتني: أن استخدام أي شيء في غير موضعه يكون مآله التعطيل، ولا يبين أثره المرجو منه. (صيقل الإسلام ص ٣٥٤)

علمتني: أن المصلحة المرجحة المحققة لا تُضحى لأجل مضرة موهومة. (صيقل الإسلام ص٣٥٤)

علمتني: أن المصيبة ليست شراً محضاً، فقد تنشا السعادة من النكبة والبلاء، مثلما قد تفضي السعادة إلى بلاء. (صيقل الإسلام ص ٣٥٦)

علمتني: أن خصومات الشرق كانت تخنق انبعاث الإسلام

وصحوته وقد زالت وينبغي لها ذلك. أما خصومة الغرب فينبغي أن تدوم لأنها سبب مهم في تنامي الأخوة الإسلامية ووحدتها. (صيقل الإسلام ص ٣٥٩)

علمتني: أن السياسة الحاضرة شبيهة بالأنفلونزا تسبب الهذيان. فنحن لسنا متحركين ذاتياً، بل نتحرك بالوساطة. فأوروبا تنفخ ونحن نرقص هنا، فهي تلقن بالتنويم -المغناطيسي- ونحن نتصورها نابعة من أنفسنا ونجري أثر تلقينه بتخريب أعمى أصم. (صيقل الإسلام ص٣١٦)

علمتني: أن من فضّل رفيقه السياسي الفاسق على متدين يخالف رأيه السياسي، بإساءة الظن به، فالدافع هو السياسة. ثم أن إظهار الدين الذي هو مُلك مقدس للناس كافة – بالتحيز والتحزب– أنه أخص بمن في مسلكه دون غيره، يثير الأكثرية الغالبة ضد الدين، فيكون سبباً في التهوين من شأن الدين .. فالدافع إذن التحيز. (صيقل الإسلام ص٣٦٢)

علمتني: أن خدمة الدين وسوق الناس إليه إنما تكون بالحث على الالتزام وتذكير أصحابه بوظائفهم الدينية. وبخلاف ذلك، فإن مخاطبتهم بأنكم ملحدون، يسوقهم إلى التعدي. (صيقل الإسلام ص٣٦٢)

علمتني: أن العدو الذي غرز خنجره في قلب الإسلام لا يكتفي بسكوتنا عليه بل يقول: رحّب بي، تلذذ من أعمالي، وكنّ لي حبا. (صيقل الإسلام ص٣٦٤)

علمتني: أن الانتقام الشخصي الظالم يلبس أحيانا لباس الفكر. (صيقل الإسلام ص٣٦٤)

علمتني: أن إهمال السياسة الإسلامية الرفيعة في الحج والمتضمنة توحيد الأفكار بالتعارف وتشريك المساعي بالتعاون هو الذي أدى إلى تهيئة الوسط الملائم للأعداء ليستخدموا ملايين المسلمين في العداء للإسلام. (صيقل الإسلام ص٣٦٥)

علمتني: أنه ستشرق شمس الحقيقة يوماً، فلن يظل العالم في الظلام إلى الأبد. (صيقل الإسلام ص٣٦٦)

علمتني: أن إسناد محاسن المدنية إلى النصرانية التي لا فضل لها فيها، وإظهار التدني والتقهقر بالإسلام الذي هو عدو له، دليل على دوران المقدرات بخلاف دورتها، وعلى قلب الأوضاع. (صيقل الإسلام ص ٣٦٩)

علمتني: أن الباعث على ذل هذه الأمة أكثر من الجهل هو الذكاء الأبتر العقيم غير المرافق لنور القلب. (صيقل الإسلام ص٣٧٠)

علمتني: أن إياك أن تنخدع، فلا تخفض رأسك؛ فإن قطعة الماس نادرة مهما كانت صدئه أفضل من قطعة زجاج لامعة دوماً. فإن ضعف الإسلام الظاهري ناشىء من خدمة هذه المدنية الحاضرة في سبيل دين آخر. (صيقل الإسلام ص٣٧٣)

علمتني: أنه لو سكن طنين البعوض وهدأ دوي النحل فلا تأسوا ولا تحزنوا ولا تخمد أشواقكم أبدا، فالموسيقى الإلهية العظيمة التي تجعل بنغماتها الكون في رقص وانتشاء، وتهز بأشجانها أسرار الحقائق، لم تسكن أبداً ولم تهدأ، بل تستمر قوية عالية هادرة. إن ملك الملوك وسلطان السلاطين ملك الأزل وسلطان الأبد ينادي بقرآنه الكريم الذي هو موسيقاه الإلهية، مالئاً الكون كله صوتا صداحا هادرا في قبة السماء.
(صيقل الإسلام ص٣٨٨)

علمتني: أن أروني مفسداً يقول: أنا مفسد، وما هو إلاّ مفسد إلاة أنه يتراءى في صورة الحق، أو يرى الباطل حقا، نعم ما من أحد يقول: مخيضي حامض .. فلا تأخذوا شيئاً إلاّ بعد إمراره على المحك، لأن أقوالا مغشوشة مزيفة قد كثرت في تجارة الأفكار .. حتى كلامي أنا لاتأخذوه على علاّته – بحسن ظنكم– لأنه صادر عني فقد أكون مفسداً أو أفسد من حيث لا أشعر، فعلى هذا تيقظوا! ولا تفتحوا الطريق إلى القلب لكل طارق. فليظل ما أقوله لكم في يدخيالكم، واعرضوه على المحك، فإن ظهر أنه ذهب فأرسلوه إلى القلب، واحفظوه هناك، وإن ظهر أنه نحاس، فاحملوا على عاتق ذلك الكلام المنحوس كثيراً من الغيبة وشيعوه بسوء الدعاء عليّ و ردّوه خائباً إلي. (صيقل الإسلام ص٣٩٠)

علمتني: أن الذي عرف الحق لا يستبدله بشيء، لأن شأن الحق رفيع وسام ما ينبغي أن يضحّى به لأجل أي شيء كان. (صيقل الإسلام ص ٣٩٠)

علمتني: أن قطرات المطر ولمعات النور كلما بقيت متفرقة وظلت متناثرة، جفّت بسرعة وانطفأت حالاً. فينادينا رب العزة سبحانه قائلاً: ﴿وَلاَ تَفَرَّقُوا﴾ ﴿لاَ تَقْنَطُوا﴾ ليحول بيننا وبين الانطفاء والزوال. (صيقل الإسلام ص٣٩٢)

علمتني: أن القلب أوالوجدان الذي لم يتزين بالفضائل الإسلامية لا ترجى منه الحمية الحقة والوفاء الصادق والعدالة الخالصة. ولكن لأن الصنعة غير الفضيلة، فقد يقوم الفاسق برعي الأغنام جيداً وقد يصلح شارب الخمر ساعة بإتقان حين لا يكون سكرانا، ولكن وا أسفي على ندرة الذين جمعوا النورين معاً: نور القلب ونور الفكر، أو بعبارة أخرى الفضيلة والصنعة، فهم نادرون لا يكفون لملء الوظائف، فإذن إما الصلاح وإما المهارة .. وإذا تعارضا فالمهارة مرجحة في الصنعة. (صيقل الإسلام ص٣٩٣)

علمتني: أن الشريعة التي نهت عن تعذيب نملة وأمرت ألا تداس عمداً. لن تهمل حقوق بني آدم. كلا !.. ولكن نحن الذين لم نتمثل الشريعة. (صيقل الإسلام ص ٣٩٨)

علمتني: أن المرء لا يكون محبوباً لذاته، بل لصفته وصنعته، لذا فكما لا يلزم أن تكون جميع صفة من صفات المسلم مسلمة، كذلك لا يلزم أن تكون جميع صفات الكافر وصنعته كافرة أيضاً. فعلى هذا، لم لا

يجوز اقتباس ما استحسناه من صفة مسلمة أو صنعة مسلمة فيه؟ (صيقل الإسلام ص٤٠٠)

علمتني: أن الداء إذا ما ظهر يسهل علاجه. (صيقل الإسلام ص٤٠١)

علمتني: أن إعلاء كلمة الله في الوقت الحاضر يتوقف على الرقي المادي. (صيقل الإسلام ص ٤٠٢)

علمتني: أن هناك كثير من السيئات كلما بقيت مستورة تحت ستار الحسنة ولم يمزق عنها حجابها وتغوفل عنها انحصرت في نطاق ضيق وربما يسعى صاحبها لإصلاحها تحت حجاب الحياء. ولكن ما إن يمزق الحجاب ويرفع حتى يرمي بالحياء فيزال، وإذا ما أظهر معه الهجوم، فالسيئة تتوسع توسعاً هائلاً. (صيقل الإسلام ص ٤٠٦)

علمتني: أن أصرخ عالياً، وأنا معتلٍ منارة العصر الرابع عشر الهجري، أدعو أولئك المدنيين المتحضرين صورةً وشكلاً والمتهاونين في الدين حقيقةً، والذين يجولون في أودية الماضي السحيق فكراً .. ادعوهم إلى الجامع.. فيا أيتها القبور المتحركة برجلين اثنتين، أيتها الجنائز الشاخصة! ويا أيها التعساء التاركون لروح الحياتين كلتيهما، وهو الإسلام. انصرفوا من أمام باب الجيل المقبل، لا تقفوا أمامه حجر عثرة، فالقبور تنتظركم .. تنحَّوا عن الطريق ليأتي الجيل الجديد الذي سيرفع أعلام الحقائق الإسلامية عالياً ويهزها خفاقة تتماوج على وجوه الكون.

(صيقل الإسلام ص ٤٠٩)

علمتني: أن عالم الممكنات لا يقطف من يد القدرة الإلهية تلك الثمرات التي نطلبها بهندسة عقولنا وتشهي هوانا وميولنا. (صيقل الإسلام ص٤١١)

علمتني: أنه مثلما انتقلت محاسننا إلى غير المسلمين فسجايانا الحميدة هم الذين سرقوها كذلك، وكان قسماً من أخلاقنا الاجتماعية السامية لم يجد رواجاً عندهم فجُلب إلى سوق جهالتنا. (صيقل الإسلام ص ٤١٥)

علمتني: أنه لو أعطى الأذكياء زكاة ذكائهم، وصرف الأغنياء ولو زكاة زكاتهم لمنفعة الأمة، لتسابقت أمتنا مع الأمم الأخرى. (صيقل الإسلام ص٤١٦)

علمتني: أن الأمة باقية، بينما الفرد فان. (صيقل الإسلام ص٤١٩)

علمتني: أن الاتحاد لا يحصل بالجهل، بل الاتحاد امتزاج للأفكار، هذا الامتزاج لا يتم إلاّ بالنور الوضيء للمعرفة. (صيقل الإسلام ص٤٢١)

علمتني: أن اقتحم المهالك – أياً كانت – أمام ما أصبو إليه من سلامة الإسلام، ولن يثنوني عن عزمي بالتهديد والتخويف. وما قيمة هذه الحياة الدنيا التي يفديها أدنى رجل لقومه؟. فكيف أخاف عليها وعلاقتي واهية معها. (صيقل الإسلام ص٤٢١)

علمتني: أن يكون مذهبي هو إبداء الحب للمحبة، وإظهار الخصام للعداء، أي أن أحبَّ شيء إليّ في الدنيا هي المحبة، وأبغض شيء عندي هو الخصام والعداء. (صيقل الإسلام ص٤٢٣)

علمتني: أن رفع أمر مستأصل في الطبيعة البشرية رفعاً آنياً يقتضي قلب الطبيعة البشرية رأساً على عقب. (صيقل الإسلام ص٤٢٦)

علمتني: أن ضياء القلب هو العلوم الدينية، ونور العقل هو العلوم الحديثة، فبامتزاجهما تتجلى الحقيقة، فتتربى همة الطالب وتعلو بكلا الجناحين، وبافتراقهما يتولد التعصب في الأولى والحيل والشبهات في الثانية. (صيقل الإسلام ص٤٢٨)

علمتني: أن إدانة العلم، بذنب ناشئ من عدم الحلم لشخص – اقترن علمُه بعدم الحلم – هي حماقة وبلاهة، وكذلك فإن إدانة العلماء المساكين – وهم المرشدون دوماً إلى قدسية الإسلام وسموه، والمبلغون لأحكام الدين حسب طاقاتهم والذين يستحقون أكثر احتراماً ومحبة في الوقت الحاضر – إدانتهم بذنب وخطأ ناشئ عن عدم وجود علماء بمستوى لائق لهذا العصر، ثم إلقاء ذلك الذنب وتلك الخطيئة على كاهل هولاء المساكين، إن لم تكن هذه حماقة أعظم وبلاهة أكبر فما هي إذن؟. (صيقل الإسلام ص٤٣١)

علمتني: أن على الأدباء أن يلتزموا بالآداب، وعليهم أن يتأدبوا

بالآداب اللائقة بالإسلام، فينبغي أن تكون أقوالهم صادرة من صدور لا تحيد لجهة، ومن قلوب عموم الناس فيشترك معهم عموم الأمة. (صيقل الإسلام ص٤٤٤)

علمتني: أنه ثابت بالتجربة أن العقاب يأتي نتيجة ذنب إلاّ أنه أحياناً ينزل العقاب ولمّا يرتكب ذلك الذنب إلاّ أنه أظهر نفسه في صورة ذنب آخر. فذلك الشخص رغم أنه بريء من هذا الذنب إلاّ أنه يستحق العقاب لذنب آخر خفي. فالله سبحانه ينزل به المصيبة فيلقيه في السجن لذنب خفي، فيعدل. بينما الحاكم يظلم لعدم ارتكاب الشخص ذلك الذنب، ولخفاء الذنب الخفي عنه. (صيقل الإسلام ص٤٥٣)

علمتني: أن أقول بكل ما أملك من قوة: أنه لا رقي لنا إلا برقي الإسلام الذي هو ملتنا، ولا رفعة لنا إلاّ بتجلي حقائق الشريعة. (صيقل الإسلام ص٤٥٧)

علمتني: أنه لو دعيت من قبل المستقبل، من قبل محكمة العقلاء الناقدين باسم التاريخ لما بعد ثلاثمائة سنة. فسأبرز هذه الحقائق أيضاً إلا ما تحتاج إليه من ترميم بعض جوانبها المتشققة. بمعنى أن الحقيقة لا تتحول إلى أمر آخر. (صيقل الإسلام ص٤٦٠)

علمتني: أنه ينبغي لنا الاقتداء باليابانيين في المدنية، لأنهم حافظوا على تقاليدهم القومية التي هي قوام بقائهم وأخذوا بمحاسن المدنية في

أوربا. وحيث إن عاداتنا القومية ناشئة من الإسلام وتزدهر به فالضرورة تقتضي الاعتصام بالإسلام. (صيقل الإسلام ص ٤٦٨)

علمتني: أن الشريعة الغراء تمضي إلى الأبد لأنها آتية من الكلام الأزلي. والبرهان الباهر عليه هو أن الشريعة تتوسع وتنمو نمو الكائن الحي أي بنسبة نمو استعداد الإنسان وتشربه من نتائج تلاحق الأفكار وتغذيته عليها. (صيقل الإسلام ص٤٧٠)

علمتني: أن سبب تأخرنا وتدنينا وسوء أحوالنا إلى الآن ناتج مما يأتي:

١- عدم مراعاة أحكام الشريعة الغراء.

٢- تصرفات بعض المداهنين تصرفاً عفوياً.

٣- التعصب المقيت في غير محله سواء لدى عالم جاهل أو جاهل عالم.

٤- تقليد مساوئ المدنية الأوروبية تقليداً ببغاوياً. (صيقل الإسلام ص٤٧١)

علمتني: أن على الوعاظ والمرشدين المحترمين أن يكونوا محققين ليتمكنوا من الإثبات والإقناع. وأن يكونوا أيضاً مدققين لئلا يفسدوا توازن الشريعة. وأن يكونوا بلغاء مقنعين كي يوافق كلامهم حاجات العصر. وعليهم أيضاً أن يزنوا الأمور بموازين الشريعة. (صيقل الإسلام ص٤٧٣)

علمتني: أن هناك ستة أمراض جعلتنا نقف على أعتاب القرون الوسطى في الوقت الذي طار فيه الأجانب - وخاصة الأوربيين - نحو المستقبل. وتلك الأمراض هي:

١– حياة اليأس الذي يجد فيه أسبابه وبعثه.

٢– موت الصدق في حياتنا الاجتماعية والسياسية.

٣– حب العداوة.

٤– الجهل بالروابط النورانية التي نربط المؤمنين بعضهم ببعض.

٥– سريان الاستبداد سريان الأمراض المعدية المتنوعة.

٦– حصر الهمة في المنفعة الشخصية. (صيقل الإسلام ص٤٩١)

علمتني: أن المستقبل سيكون للإسلام، وللإسلام وحده. وإن الحكم لن يكون إلا لحقائق القرآن والإيمان. (صيقل الإسلام ص٤٩٢)

علمتني: أنه إن أظهرت أفعالُنا وسلوكياتنا مكارم أخلاق الإسلام وكمال حقائق الإيمان، لدخل أتباع الأديان الأخرى في الإسلام جماعات وأفواجاً. بل لربما رضخت دول العالم وقاراته للإسلام. (صيقل الإسلام ص٤٩٤)

علمتني: أنه نحن معاشر المسلمين خدام القرآن نتبع البرهان ونقبل بعقلنا وفكرنا وقلبنا حقائق الإيمان، لسنا كمن ترك التقلّد بالبرهان تقليداً للرهبان كما هو دأب أتباع سائر الأديان. وعلى هذا فإن المستقبل

الذي لا حكم فيه إلا للعقل والعلم، سوف يسوده حكم القرآن الذي تستند أحكامه إلى العقل والمنطق والبرهان. (صيقل الإسلام ص٤٩٥)

علمتني: أن القصد من المدنية هو محاسنها وجوانبها النافعة للبشرية، وليس ذنوبها وسيئاتها، كما ظن الحمقى من الناس أن تلك السيئات محاسن فقلدوها وخربوا الديار فقدموا الدين رشوة للحصول على الدنيا فما حصلوا عليها ولا حصلوا على شيء. (صيقل الإسلام ص٥٠١)

علمتني: أنه كما أن الشتاء يعقبه الربيع والليل يخلفه النهار، فسيكون للبشرية ربيع ونهار إن شاء الله، ولنا أن ننتظر من الرحمة الإلهية شروق شمس حقيقة الإسلام، فنرى المدنية الحقيقية في ظل سلام عام شامل. (صيقل الإسلام ص٥٠٢)

علمتني: أنه كما أن وجود الجنة والنار ضروري في الآخرة فإن الغلبة المطلقة ستكون للخير وللدين الحق في المستقبل، حتى يكون الخير والفضيلة غالبين في البشرية كما هو الأمر في سائر الأنواع الأخرى، وحتى يتساوى الإنسان مع سائر إخوانه من الكائنات، وحتى يحق أن يقال: إنه قد تحقق وتقرر سر الحكمة الأزلية في النوع البشري أيضاً. (صيقل الإسلام ص٥٠٤)

علمتني: أن اليأس داء قاتـل. (صيقل الإسلام ص٥٠٥)

علمتني: أن الصدق هو أس أساس الإسلام، وواسطة العقد في

سجاياه الرفيعة ومزاج مشاعره العلوية. فعليّ إذا أن أُحيي الصدق الذي هو حجر الزاوية في حياتنا الاجتماعية في نفوسنا ونداوي به أمراضنا المعنوية. (صيقل الإسلام ص٥٠٦)

علمتني: أن الكفر بجميع أنواعه كذب، والإيمان إنما هو صدق وحقيقة. وعلى هذا فالبون شاسع بين الصدق والكذب بُعد ما بين المشرق والمغرب. ولا ينبغي أن يختلط الصدق والكذب اختلاط النور والنار، ولكن السياسة الغادرة والدعاية الظالمة قد خلطتا أحدهما بالآخر. فاختلطت كمالات البشرية ومُثلها بسفسافها ونقائصها. (صيقل الإسلام ص٥٠٦)

علمتني: أن أُفضِل حقيقةً واحدةً من حقائق الدين على ألف قضيةٍ سياسيةٍ من سياسات الدنيا. (صيقل الإسلام ص٥٠٦)

علمتني: أن شمس الإسلام لن تكون تابعة لأضواء الأرض ولا أداة لها، وأن محاولة جعلها آلة تعني الحط من كرامة الإسلام، وهي جناية كبرى بحقه. (صيقل الإسلام ص٥٠٦)

علمتني: أن الانقلاب العظيم الذي حدث في خير القرون أدى إلى أن يكون البون شاسعاً بين الصدق والكذب كما هو بين الكفر والإيمان إلاّ أنه بمرور الزمن قد تقاربت المسافة بين الصدق والكذب، بل أعطيت الدعايات السياسية أحيانا رواجاً أكثر للكذب. فبرز الكذب والفساد في الميدان وأصبح لهما المجال إلى حد ما. (صيقل الإسلام ص٥٠٧)

علمتني: أن لا نجاة إلا بالصدق، فالصدق هو العروة الوثقى، أما الكذب للمصلحة فقد نسخه الزمان. (صيقل الإسلام ص٥٠٨)

علمتني: أن عليّ أن أصدق في كل ما أتكلمه ولكن ليس صوابا أن أقول كل الصدق، فإذا ما أدى الصدق أحيانا إلى ضرر فينبغي السكوت، أما الكذب فلا يسمح له قطعاً. (صيقل الإسلام ص٥٠٨)

علمتني: أن عليّ أن أقول الحق في كل ما أقول ولكن لا يحق ليّ أن أقول كل حق، لأنه إن لم يكن الحق خالصا فقد يؤثر تأثيرا سيئا، فتضع الحق في غير محله. (صيقل الإسلام ص٥٠٨)

علمتني: أن أجدر شيء بالمحبة هي المحبة نفسها، وأجدر صفة بالخصومة هي الخصومة نفسها. (صيقل الإسلام ص٥٠٩)

علمتني: أن أسباب المحبة هي الإيمان والإسلام والإنسانية وأمثالها من السلاسل النورانية المتينة والحصون المعنوية المنيعة؛ أما أسباب العداوة والبغضاء تجاه المؤمن فإنما هي أمور خاصة تافهة تفاهة الحصيات. (صيقل الإسلام ص٥١٠)

علمتني: أن الود والمحبة والأخوة هي من طباع الإسلام وروابطه، والذي يحمل في قلبه العداء فهو أشبه ما يكون بطفل فاسد المزاج يروم البكاء بأدنى مبرر للبكاء، وقد يكون ما هو أصغر من جناح ذبابة كافيا لدفعه إلى البكاء. أو هو أشبه ما يكون برجل متشائم لا يحسن الظن

بشيء مادام سوء الظن ممكنا. فيحجب عشر حسنات للمرء بسيئة واحدة، ومن المعلوم أن هذا مناف كلياً للخلق الإسلامي القاضي بالإنصاف وحسن الظن. (صيقل الإسلام ص٥١٠)

علمتني: أن سيئة امرئ واحد في هذا الزمان، لا تبقى على حالها سيئة واحدة، وإنما قد تكبر وتسري حتى تصبح مائة سيئة، كما أن حسنة واحدة أيضاً لا تبقى على حالها حسنة واحدة بل قد تتضاعف إلى **الآلاف**. (صيقل الإسلام ص٥١٠)

علمتني: أن تكاسلي وعدم مبالاتي وتقاعسي عن العمل لتحقيق الاتحاد الإسلامي والوحدة الحقيقية للأمة الإسلامية، إنما هو ضرر بالغ وظلم فاضح. (صيقل الإسلام ص٥١١)

علمتني: أن الذي يأكل رغيفاً عليه أن يفكر كم عليه أن يحتاج من الأيدي التي تحضر ذلك الرغيف فهو يقبّل تلك الأيدي معنىً. وكذا الثوب الذي يلبسه كم من الأيدي والآلات والأجهزة تضافرت لتهيئته وتجهيزه، وقيسوا على منوال هذين المثالين لتعلموا أن الإنسان مفطور على الارتباط بأبناء جنسه من الناس لعدم تمكنه من العيش بمفرده وهو مضطر إلى أن يعطي لهم ثمناً معنوياً لدفع احتياجاته، لذا فهو مدني فطرة. فالذي يحصر نظره في منافعه الشخصية وحدها إنما ينسلخ من الإنسانية ويصبح حيواناً مفترساً. (صيقل الإسلام ص٥١٣)

علمتني: أن مفتاح سعادة المسلمين في حياتهم الاجتماعية إنما هو "الشورى" فالآية الكريمة تأمرنا باتخاذ الشورى في جميع أمورنا. (صيقل الإسلام ص٥١٤)

علمتني: أن الإيمان يقيم دائماً في القلب والعقل حارساً معنوياً أميناً، لذا كلما صدرت ميول فاسدة عن تطلعات النفس والنوازع والأحاسيس المادية قال لها الحارس الرادع: محظور.. ممنوع.. فيطردها ويهزمها. (صيقل الإسلام ص٥٢٣)

علمتني: أن أفعال الإنسان إنما تصدر عن تمايلات القلب والمشاعر وهي تنبعث من شدة تحسس الروح وحاجتها والروح إنما تهتـز بنور الإيمان، فإن كان خيراً يفعله الإنسان وإلاّ يحاول الانسحاب، وعندئذ لا تغلبه النوازع والأحاسيس المادية التي لا ترى العقبى. (صيقل الإسلام ص٥٢٣)

علمتني: أنه إذا لم يفق الإنسان من غفلته بسرعة، ولم يسترشد بعقله، ويفتح أبواب المحاكم لتنفيذ عدالة الله ضمن حقائق الإسلام، فستنفلـق على رأسه قيامات مادية ومعنوية ويسلم السلاح إلى الفوضويين والإرهابيين ومن هم أمثال يأجوج ومأجوج. (صيقل الإسلام ص٥٢٤)

علمتني: أن اليأس مانع كل كمال. (صيقل الإسلام ص٥٢٨)

علمتني: أن الاتفاق في الهدى وليس في الهوى والهوس. (صيقل الإسلام ص٥٢٨)

علمتني: أن السبيل المحمدي مستغن عن كل ما يومئ إلى الحيلة والشك لأنه منزّه عن الخداع والشبهة. (صيقل الإسلام ص٥٢٩)

علمتني: أن نهر العلوم الحديثة والثقافة الجديدة الجارية والآتية إلينا من الخارج كما هو الظاهر، ينبغي أن يكون أحد مجاريه قسماً من أهل الشريعة كي يتصفى من شوائب الحيل ورواسب الغش والخداع. لأن الأفكار التي نمت في مستنقع العطالة، وتنفست سموم الاستبداد وانسحقت تحت وطأة الظلم، يحدث فيها هذا الماء الآسن العفن خلاف المقصود. فلابد إذن من تصفيته بمصفاة الشريعة وهذا الأمر تقع مسؤوليته على عاتق أهل المدرسة الشرعية. (صيقل الإسلام ص٥٣٠)

علمتني: أن الشريعة الغراء باقية إلى الأبد، لأنها آتية من الكلام الأزلي وأن النجاة والخلاص من تحكم النفس الأمارة بالسوء بنا هي بالاعتماد على الإسلام والاستناد إليه والتمسك بحبل الله المتين. (صيقل الإسلام ص٥٣١)

علمتني: أن من أراد العبودية الخالصة لرب العالمين لا ينبغي له أن يذل نفسه فيكون عبدا للعبيد. وحيث إن كل إنسان راع في ملكه وعالمه فهو مكلف بالجهاد الأكبر في عالمه الأصغر ومأمور بالتخلق بأخلاق النبي ﷺ وإحياء سنته الشريفة. (صيقل الإسلام ص٥٣١)

علمتني: أن إهمالاً طفيفاً في الدين أدى إلى إرساء قواعد طوائف

الملوك وظهور الجاهليات الميتة قبل ثلاثا عشر قرناً وبالتالي إلى ظهور الفتن والقلاقل. وقد ظهرت فعلا وشاهدناها. (صيقل الإسلام ص٥٣٣)

علمتني: أن الظهور على المدنيين من منظور الدين إنما هو بالإقناع وليس بالإكراه، وبإظهار الإسلام محبوباً وسامياً لديهم وذلك بالامتثال الجميل لأوامره وإظهار الأخلاق الفاضلة. أما الإكراه والعداء فهما تجاه وحشية الهمجيين. (صيقل الإسلام ص٥٣٥)

علمتني: أن الأمور الأخروية لا حسد فيها ولا تنافر ولا تزاحم فأيما جمعية حسدت وزاحمت الاتحاد (الإسلامي) فكأنما تنافق في العبادة وترائي فيها. (صيقل الإسلام ص٥٣٦)

علمتني: أن الجماعة التي تهدف إلى إعلاء كلمة الله لن تكون وسيلة لأي غرض مهما كان، وإذا تشبثت بالأغراض فلا يحالفها التوفيق قطعاً لأنه نفاق، فشأن الحق عال وسام لا يضحي به من أجل أي شيء كان. (صيقل الإسلام ص٥٣٦)

علمتني: أنني مسلم، ملتزم، ومكلف بهذا الالتزام والوفاء به من حيث الإسلام. فعليّ أن أفكر فيما ينفع الأمة والدين والدولة ولا أقول ذلك القول الفاسد المميت: "مالي وهذا.. فليفكر فيه غيري". (سيرة ذاتية ص٧٠)

علمتني: أن " المشاركة " في الماديات تعظم النتائج وتجعلها فوق

المعتاد، بينما تصغرها بل تجعلها بسيطة وقبيحة في المعنويات. أما "دستور التعاون " فهو خلاف ذلك تماماً إذ يكون في الماديات وسيلة لنتائج جليلة بالنسبة للشخص، ولنتائج صغيرة جداً بالنسبة للجماعة، بينما في المعنويات تصعد النتائج إلى حيث الأمور الخارقة. (سيرة ذاتية ص١٣٦)

علمتني: أن الإمكان شيء والوقوع شيء آخر. فمن الممكن أن يقتل أي إنسان أناساً كثيرين. فهل يحاكم أحد بتهمة "إمكان القتـل" ؟ ومن الممكن أن يحرق عود الكبريت بيتا كاملا. فهل يمحي وجود الكبريت بناء على هذا الممكن؟ (سيرة ذاتية ص٢٥٣)

علمتني: أن العلوم الإيمانية التي هي شغلنا الشاغل تأبى أن تستغل لشيء سوى رضا الله. (سيرة ذاتية ص٢٥٣)

علمتني: أن المسلم الحقيقي والمؤمن الصادق لا يكون مؤيدا للفوضى والتخريب. فالدين يمنع الفتنة والفوضى بشدة، لأن الفوضى لا تعترف بحق من الحقوق، وتقلب سجية الإنسانية وآثار الحضارة إلى سجية الحيوان المتوحش. (سيرة ذاتية ص٤٤٨)

علمتني: أنه لا يقلق سوى المخاطر المحدقة بالإسلام. إذ كانت المخاطر سابقا تأتي من الخارج وكانت مقاومتها يسيرة. أما الآن فإنها تأتي من الداخل حيث دبّت الديدان في الجسد وانتشرت فيه فتعسرت

المقاومة. إن أخشى ما أخشاه ألاّ تتحمل بنية المجتمع هذا الداء الوبيل، لأنه لا يشتبه بالعدو. إذ يظن من يقطع شريانه ويمص دمه صديقاً. ومتى عميت بصيرةُ المجتمع إلى هذا الحد فقلعة الإيمان إذن في خطر داهم. لذا لا قلق إلاّ هذا ولا أضطرب إلاّ من هذا. بل ليس عندي زمن أضيعه في التفكير في التعب والمشاق التي أتعرض لها. وليتني أتعرض لألف ضعف من شقائي ويسلم مستقبل قلعة الإيمان.
(سيرة ذاتية ص٤٥٦)

علمتني: أن العالم يمر بأزمة خانقة وقلق معنوي عظيم، فالمرض الذي دبَّ في جسم المجتمع الغربي وزعزع دعائمه المعنوية كأنه وباء طاعون وبيل. فما الحلول التي يجابه بها مجتمع الإسلام هذا المرض المعدي الرهيب؟ هل بوصفات الغرب النتنة المتفسخة الباطلة؟ أم بأسس الإيمان الحيوية لمجتمع قلعة الإيمان؟ إنني أرى الرؤوس الكبيرة سادرة في الغفلة. فقلعة الإيمان لا تُسند بأعمدة الكفر النخرة، ولهذا يجب أن أبذل كل جهدي وسعيي في الإيمان وحده..وأن أركز جهدي كله من أجل الإيمان فقط. (سيرة ذاتية ص٤٥٦)

علمتني: أن أقول إذا سئلت: لماذا تجرح فلاناً وعلاناً؟ لا أدري. لم أشعر ولم أتبين مما أرى أمامي من حريق هائل يتصاعد لهيبه إلى الأعالي يحرق أبنائي، ويضرم إيماني وإذ أنا أسعى لإخماده وإنقاذ إيماني، يحاول إعاقتي فتنزل قدمي مصطدمة به. فليس لهذه الحادثة الجزئية أهمية تذكر

وقيمة أمام ضراوة النار؟ يا لها من عقول صغيرة ونظرات قاصرة!. (سيرة ذاتية ص٤٥٧)

علمتني: أن قراءة رسائل النور أفضل مائة مرة من الحديث مع مؤلّفها. (سيرة ذاتية ص٤٦٧)

علمتني: أن وظيفتي هي العمل الإيجابي البناء وليس السعي للعمل السلبي الهدام، والقيام بالخدمة الإيمانية ضمن نطاق الرضا الإلهي دون التدخل بما هو موكول أمره إلى الله. إننا مكلفون بالتجمّل بالصبر والتقيد بالشكر تجاه كل ضيق ومشقة تواجهنا وذلك بالقيام بالخدمة الإيمانية البنّاءة التي تـثمر الحفاظ على الأمن والاستقرار الداخلي. (سيرة ذاتية ص٤٦٩)

علمتني: أن المسألة الأساسية في هذا الزمان هو الجهاد المعنوي وإقامة السد المنيع أمام التخريبات المعنوية وإعانة الأمن الداخلي بكل ما نملك من قوة. (سيرة ذاتية٤٦٩)

علمتني: أنه ما دام الإخلاص التام هو مسلكنا. فبمقتضى الإخلاص التام لابد من التضحية والفداء ليس بالأنانية فحسب، بل لو منحت سلطنة الدنيا يستوجب تفضيل مسألة إيمانية واحدة باقية على تلك السلطنة. (سيرة ذاتية ص٤٧٤)

علمتني: أن وظيفتنا الخدمة، أما التوفيق وإفهام الناس فهو يخص

الله سبحانه، ونحن مكلفون بأداء مهمتنا. فلا داعي لليأس. فلا أهمية للكثرة بل الأهمية في النوعية؛ فربّ طالب مخلص مضح خير من ألف من غيره.(سيرة ذاتية ص٥١٣)

علمتني: أن عصرنا عصر حفظ الإيمان لا حفظ الطريقة. (سيرة ذاتية ص٥٢٤)

علمتني: أنني مكلف بحسن الظن. (سيرة ذاتية ص٥٣٠)

علمتني: أن الاصطدامات التي تحدث جراء التيارات السياسية الضالة تجعل المحافظة على الإخلاص، والحيلولة دون جعل الدين وسيلة الدنيا عسيرة .. والحل الوحيد أمام هذه التيارات هو الاستناد إلى العناية الإلهية واستمداد القوة منها. (سيرة ذاتية ص٥٣١)

علمتني: أنه قد التحم في تأليف رسائل النور طي المكان وطي الزمان. أي أنها أصبحت تنهي أعمالاً كثيرة في زمن قصير وهذا التسخير الرباني إحسان من الله تعالى. (سيرة ذاتية ص٥٣٢)

علمتني: أن " سعيداً " لم يتراجع قط عن التضحية برأسه في سبيل دعوة الحق بل ضحى بكل ما لديه لرسائل النور.(سيرة ذاتية ص ٥٤٠)

علمتني: أن الكمية دائما تخدع الإنسان؛ ولكن الأهم هو النوعية، فلئن أصبحت وسيلة لتعريف رسائل النور إلى شخصين اثنين يبحثان

بفطرتهما عن رسائل النور، وكنت سبباً لإنقاذ إيمانهما فقد أنجزت وظيفتي طوال حياتي الدراسية، فالإخلاص ليس في الكمية بل في النوعية. (سيرة ذاتية ص ٥٤١)

علمتني: أنه ليس هناك إنسان لا يفتح الله قلبه للإسلام، فعلى الذين يعملون في خدمة الإسلام أن يكونوا نابهين واعين، إذ الإنسان يشبه قصراً ذا مئة باب ولا بد أن هناك باباً يدخل منه إلى ذلك القصر، ثم تفتح الأبواب كلها. بيد أن منافقي آسيا وزنادقة أوروبا منذ ألف سنة يعملون بالمكر والدسائس حتى أعموا عيون أبناء هذا الوطن وحجروا على عقولهم فسدّوا تسعة وتسعين باباً أمام الإسلام، إلاّ باب الفطرة فهو مفتوح دائماً، فالمؤمن بفراسته يمكنه أن يكشف الباب المفتوح، وعند الدخول في هذا الباب للإسلام سوف تفتح الأبواب المسدودة الأخرى لأجل الإسلام. فإذا ما غذي الإنسان بموازين رسائل النور الملائمة لفطرته ولم يستعجل الأمور وأخذ بالإخلاص وتمسك به فسينشرح بإذن الله قلب الشخص المقابل للإسلام، أما إذا ما بنى الإنسان عمله على الاستعجال، ومناقشة الأمور الجانبية، واتهام الشخص المقابل، فهذا يعني أنه يتوجه إلى الأبواب المسدودة فيتسبب في غلق الباب المفتوح كذلك. (سيرة ذاتية ص ٥٤٠)

علمتني: أنّ الحقائقَ التي في الأمثلة التي تسوقها رسائل النور تكفي. كالذي يدخل بستاناً مزدهراً بالتفاح يكفيه ما تصل إليه يده فذلك من

حصة طويلي القامة فالذي لا يستوعب رسائل النور عليه ألا ييأس من عدم فهمها. (سيرة ذاتية ص ٥٣٩)

علمتني: أنّ دعوتنا هي الإيمان، والجهادُ يلي الإيمان، وأنّ زماننا هذا هو زمانُ خدمةِ الإيمان ووظيفتنا هي الإيمان، وخدمتنا تنحصر في الإيمان.